ارهاب حزب العمال الكردستاني و المرأة

Habibe ÖÇAL

نائب كهرمانمارش من حزب العدالة والتنمية

ارهاب حزب العمال الكردستاني و المرأة

Habibe ÖÇAL
نائب كهرمانماراش من حزب العدالة والتنمية

إلى أمهات ديار بكر اللواتي ينتظرن أبنائهن الذين نُهبت حياتهم ...

المحتويات

المقدمة ٩

القسم الأولالنوع الاجتماعي وحقوق المرأة وتحول المرأة التركية / الكردية في مرحلة التحديث..... ١١

النوع الاجتماعي وقضية المرأة..... ١١

الأديان وحقوق المرأة..... ٢١

نظرة عامة على وضع المرأة والمرأة الكردية في عملية التحول الاجتماعي الثقافي في تركيا..... ٣١

حزب العمال الكردستاني والمرأة الكردية..... ٥١

القسم الثاني..... ٩١

حزب العمال الكردستاني والارهاب والمرأة..... ٩١

مناضلات حزب العمال الكردستاني..... ١٢

فرق انتحار الإناث..... ٢٢

الأمومة المتحولة إلى هوية سياسية..... ٢٢

العودة إلى البطريكية (النظام الأبوي)..... ٣٢

نزع فروق النوع الاجتماعي أو النضال المقدس..... ٤٢

لماذا تصبح المرأة الكردية مناضلة ؟..... ٦٢

المطالبة بالهوية وأيديولوجية حزب العمال الكردستاني القائمة على القومية العرقية..... ٧٢

ما يسمى التركيز على الحرية..... ٧٢

جاذبية الخطاب النسوي..... ٩٢

البطولات والمثاليات: أن تصبح جميلًا أو مؤلهًا من خلال الموت..... ٠٣

الأسباب العائلية والضغوط الاجتماعية..... ٢٣

الفقر..... ٣٣

إستغلال المعاناة..... ٤٣

مكافحة داعش..... ٥٣

سياسة حزب العمال الكردستاني في تحويل المرأة الكردية..... ٥٣

عداء الأسرة أو عائلة الحزب..... ٧٣

معاداة الدين ٧٣
جسد التحرر والتحرير: الإستغلال ٧٣
إستغلال المنظمة للأطفال ٩٣

القسم الثالث ٣٤
توسيع منطقة سيادة حزب العمال الكردستاني: المجال القانوني أو خط حزب ديموقراطية الشعب - حزب الشعوب الديمقراطي ٤٤
علاقة خط حزب ديموقراطية الشعب أو حزب الشعوب الديموقراطي بحزب العمال الكردستاني ٥٤
منظمات حزب الشعوب االديموقراطي العامل مثل "مركز تجنيد مناضلي حزب العمال الكردستاني" ٦٥
العاب الإبتزاز ٦٤
قضية المرأة والنوع الإجتماعي ٧٤
استغلال المرأة ٨٤

القسم الرابع
الحلم المخيف للتنظيم الإرهابي: أمهات ديار بكر ١٥
قوة الأمهات ٢٥
"سأبدأ (تعني سأسُب) بقضية كردستان الخاصة بكم ! أعطونا اولادنا." (اعتصامات أمهات ديار بكر أمام رئاسة المحافظة لحزب الشعوب الديمقراطي) ٥٥

القسم الخامس ٩٥
قتل المعرفة (استشهاد المعلمين على يد حزب العمال الكردستاني) ٩٥

القسم السادس
نحو النهاية: التخلص من المنقذين ٢٦
خيبات الأمل والتفكك من المنظمة ٣٦
تحررنا من المنقذين: نساء هربن من الإرهاب ٣٦
"بعضنا أكثر حرية من الآخرين" ٣٦

الاستنتاج و الاقتراحات ٨٦

المراجع ٢٨

المقدمة

تحارب تركيا بلاء الإرهاب منذ سنوات عديدة. قدمت منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية نفسها حتى الآن في قوالب ليبرالية ، ومناضلة من أجل الاستقلال ، ومدافعة عن حقوق المرأة. على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية قد قبلت حزب العمال الكردستاني كمنظمة إرهابية بجهود تركيا ، إلا أنه من الصعب القول إن هذا ينعكس بالكامل في الممارسات. استمر / واصل حزب العمال الكردستاني أنشطته تحت أسماء وهياكل أخرى ذات مظهر قانوني سواء في تركيا أو في الخارج من أجل التغلب على صعوبة اعتبارها منظمة إرهابية. وبهذه الطريقة ، يكتسب مناصب جديدة من خلال تجنب كونه غير قانوني وإعطاء رسالة مفادها أن العمليات القائمة ضده سياسية. في الواقع ، يمكن القول إن المنظمة الإرهابية حددت مثل هذه الاستراتيجية بشأن المرأة وحرية المرأة.

المنظمات الإرهابية هي هياكل لها علاقات معقدة بطبيعتها ، وتحتوي على حسابات مصالح مختلفة ، وفي بعض الأحيان تكون داخل اتفاق وفي كثير من الأحيان تكون داخل صراع. لا تتمتع المنظمات الإرهابية بهيكلية شفافة يمكن السيطرة عليها ، على الرغم من أنها تتضمن بعض المفاهيم والأفكار التي من شأنها أن تروق للأشخاص الذين تخاطبهم في خطاباتها الرسمية. في هذه المرحلة ، من الأمور التي لا ينبغي تجاهلها أنهم ينشئون روابط أخرى لمصالحهم الخاصة ، ويخلقون جداول خاصة أخرى ويخضعون لسيطرة المنظمات أو البلدان الأخرى. من المعروف أن منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية كانت على اتصال بهياكل مختلفة في أوقات مختلفة وحددت المواقف المناسبة لهذه الاتصالات.

حاول حزب العمال الكردستاني ، منذ يوم تأسيسه ، إخفاء هدفه الرئيسي ببعض الموضوعات المعاصرة على جدول أعماله. تحدث عن الحرية ، لكنه تجاهل حرية وسلامة الناس. ايضا ، باسم ما يسمى بـ «التحرير» ، رأى العائلة والقيم العائلية ، التي هي حجر الزاوية في المجتمع ، أنها من مخلفات «النظام الإقطاعي»

، وعارضها وفصل الأطفال عن أسرهم. تحدث عن تحرير المرأة لكنه جعل الجميع يعاني من مذابحه ، وحذف جميع الفئات العائلية كالأم ، الأب ، الأخت ، واستبدلها بفئة «التنظيم المناضل» فقط. جعل حياة كل من الأمهات والنساء المشاركات في المنظمة مثل زنزانة ، من خلال اختطاف الفتيات في سن مبكرة. تركت العديد من النساء التنظيم كمناضلات في أول فرصة ، ووصفن الحياة التي عشنها هناك بأنها كابوس ، وصرحن صراحة أنه حتى أسوأ حياة عائلية أفضل من الحياة التي يراها حزب العمال الكردستاني مناسبة لهن. بينما كان حزب العمال الكردستاني يتحدث عن التحرير والتحرر ، قام أولئك اللاتي تركن التنظيم بفك شفرة نوع الهيمنة التي أنشأها الكادر التنفيذي في المنظمة وكيف أنهم أظهروا أسلوبًا إداريًا استبداديًا. ذكر بعض اللاتي غادرن أنه على الرغم من أنهن لم ينقطعن تمامًا عن الأيديولوجية العرقية ، فقد تعرضت النساء في المنظمة للإستغلال والإذلال والمضايقة وأشياء أسوأ من ذلك من قبل كبار مديري التنظيم.

عندما ننظر إلى الهيكل الأسري للأشخاص الذين استهدفتهم منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية لتهريبهم إلى الجبال ؛ يُلاحظ أنهم أطفال أُسر يعانون من الطلاق واللامبالاة والضغوط الشديدة والفقر ولا يمكنهم العثور على الدعم الذي يحتاجونه من حولهم ، وأن المنظمة تخدع وتستغل أطفال هذه العائلات. ؛ تم خطف فتيات الأُسر الفقيرة خاصة عن طريق خداعهن بوعود بالوظائف والأجور والحرية. ترك الأولاد والبنات مدارسهم وأسرهم في سن مبكرة للانضمام إلى التنظيم الإرهابي وتعرضوا للإستغلال من قبل المنظمة. عمل حزب الشعوب الديمقراطي والجمعيات والمنظمات بالتعاون معه كمركز لتجنيد وتهيئة الأعضاء للتنظيم. شرحت أمهات ديار بكر اللواتي قابلناهن وبناتنا اللواتي غادرن حزب العمال الكردستاني ذلك بوضوح.

يجب أن تكون مكافحة الإرهاب قضية فوق سياسية. يجب على كل مخلص لهذا الوطن وهذه الأمة وقيم هذه الأمة أن يعتبروا أن من واجبهم أداء واجبهم في مكافحة الإرهاب ومساعدة دولتنا وقواتنا الأمنية. لا يمكن التعامل مع الإرهاب إلا عندما يكون لدينا مثل هذا الوعي وهذا التصميم ، وعندما نفهم القضايا التي تؤدي إلى الإرهاب ونقدم الحلول المناسبة . لا يمكننا مناقشة القضايا بشكل صحيح ولا تنفيذ الإصلاحات التي نريد إجراؤها في كل مجال في ظل الإرهاب. عندما يفهم شعبنا وأحزابنا السياسية ومنظماتنا الغير حكومية والمنظمات النسائية والمنظمات الدولية ذلك ، سنكون قد اتخذنا كدولة خطوة مهمة للغاية في هزيمة الإرهاب.

تنضم النساء إلى حزب العمال الكردستاني ليس لأنهن يتبنّين أيديولوجيته كما يُفترض ، بل لأنهن يعشن في ظروف تسمح للتنظيم بخداعهن ، ولأنهن في منطقة في متناول المجندين ولديهن الخصائص المرغوبة. جزء كبير منهن يدرك خطأه بعد وقت قصير من المشاركة ويندم على ذلك. لهذا السبب ، من المهم للغاية القضاء على البيئات التي تسيطر عليها المنظمة.

ظهرت هذه الدراسة كنتاج لنية الكشف عن الوجه الحقيقي للتنظيم الإرهابي. في هذا السياق ، أردنا التحقيق وكشف الحقائق حول خطاب التنظيم الإرهابي حول المرأة وآرائه حولها وحول الأسرة التي تدمر المجتمع. في دراستنا التي تسمى إرهاب حزب العمال الكردستاني والمرأة ، استفدنا من دراسات أخرى أجريت حتى الآن ، وتقارير عن وحداتنا العاملة في مجال الأمن ، ولوائح الاتهام ، ومنشورات المنظمة الإرهابية ، وأخبار وسائل الإعلام. حاولنا جمع المعلومات المتناثرة وتفسيرها ضمن السياقات التي نعرف أنها صحيحة. يمكننا أن نقول ان ما يجعل الدراسة فريدة من نوعها هو أننا نكشف عن الموقف المنافق لمنظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية تجاة النساء بناءً على قولهن ، والمقابلات التي أجريناها مع أمهات ديار بكر ومناضلات سابقات تركن المنظمة ، والنتائج التي قمنا بتجميعها منهن. سيتم نشر نسخة أكثر شمولاً من هذه الدراسة في شكل كتاب في الأيام المقبلة.

القسم الأول
النوع الاجتماعي وحقوق المرأة وتحول المرأة التركية / الكردية في مرحلة التحديث

النوع الاجتماعي وقضية المرأة

على الرغم من أن الأنوثة والذكورة هما اختلافات بيولوجية بشرية ، فقد أعطت كل ثقافة معاني مختلفة لهذه الاختلافات. لكل ثقافة بعض الأدوار والمسؤوليات وأنماط السلوك التي تم تحديدها فيما يتعلق بالأنوثة والذكورة ، وطرق عيش الأنوثة والذكورة التي تحددها الثقافات نفسها. لذلك ، نظرًا لأن أدوار الجنسين قد تختلف في المجتمعات ، فقد تتغير هذه الأدوار أيضًا مع تغير المجتمع. على الرغم من أن هذا النوع (الجنس) ، الذي يُطلق عليه النوع الاجتماعي ، ليس فطريًا مثل النوع البيولوجي ، فلا يمكن القول إنه مختلف تمامًا عن النوع البيولوجي. إنه ادعاء متناقض أن نقول إن النوع الاجتماعي والمواقف حوله تتشكل بالكامل من خلال التأثيرات الخارجية أو أن نقول أن العوامل البيولوجية الفسيولوجية والبيولوجية النفسية ليس لها تأثير على تكوينه. لأن هذا يعني الادعاء بأن الماء رطب بسبب ملامسته للتربة ، ولكنه جاف بطبيعته. في النهاية ، ما نسميه النوع الاجتماعي مبني على النوع البيولوجي ولا يبني فئة جديدة أو مختلفة.

إذا كان المقصود بالنوع الاجتماعي هو تأثير ثقافة المجتمع على تجربة النوع الاجتماعي ، فلا شك في ذلك ، لكن إذا تم تجاوز هذا والتعبير عن أن الناس يكتسبون كل ما يتعلق بجنسهم بتأثير الثقافة ، وأن بخلاف ذلك لا يوجد دور للنوع الاجتماعي ، وأن كل شيء يُنسب إلى الرجال يمكن أن يُنسب إلى النساء (أو العكس) ، وأنه يمكن لكلا الجنسين أداء الدور المنسوب إلى الجنس الآخر ، فإنه ليس من الممكن قبول هذا أو بناء فهم الأسرة وتكوين مجتمع وتربية الأفراد على هذا الفهم. هذا الفهم ، الذي يقول أن النوع الاجتماعي ينتج بالكامل من الثقافات داخل المجتمع ، ما هو الا مشروع لتحييد النوع الاجتماعي وتوحيده. قد يؤدي هذا المشروع إلى اختفاء العديد من القيم والثروات الإنسانية ، والبيئات الاجتماعية التي ينمو فيها الأطفال ليصبحوا بشرا. قد يكون هناك تجاوزات وأخطاء في أحكامنا حول النوع الاجتماعي كما هو الحال في كل مجال ، ولكن توصيف السلوكيات والمواقف وردود الفعل والمعتقدات حول الاختلاف بين الجنسين

كأفكار مسبقة يهدف إلى بناء فهم جديد للنوع الاجتماعي. هذا امتداد لفهم الرأسمالية العالمية لإنتاج نوع استهلاكي عالمي في مجال النوع الاجتماعي ، والذي يهدف إلى إنتاج سلالة متشابهة من جميع النواحي والقضاء على الاختلاف الموجود في الخلق الطبيعي. لأن مفهوم النوع الواحد هذا سيقضي على الأسرة والقيم المنتجة في البيئة الأسرية والتأثير الوقائي للأسرة ضد جميع أنواع الأخطار ، وسيتم قياس كل فرد بالقيمة السوقية في سوق العمل وسوق العمل الاقتصادي. يتطابق فهم النوع الاجتماعي مع أهداف منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية كما سنناقش في الأقسام التالية. لأن حزب العمال الكردستاني يستعد بالفعل لعالم بلا زوج وزوجة وأم وأب. وهذا هو سبب إهانة المجتمع الكردي للقيم التقليدية وتأكيده باستمرار على الحرية ودعوة الفتيات لهوية بدون نوع اجتماعي.

صحيح أن مواقف النوع الاجتماعي تأتي من الثقافة وبعضها يؤدي أيضًا إلى إذلال المرأة وفي بعض الحالات إلى ظلمها أو اضطهادها. ما يجب فعله هو تحديد وإزالة المفاهيم الخاطئة المنسوبة إلى النوع الاجتماعي والتي تؤدي إلى اضطهاد أو ظلم أحد الجنسين. لكن يجب أن يكون المرء حذرًا هنا. في واقع الأمر ، أثناء القيام بذلك ، لا ينبغي للمرء أن يقع في بساطة اظهار جنس واحد كمجرم والآخر كبريء. بدلاً من الحكم على حقوق المرأة اليوم من خلال مقارنتها ببعض العناصر في ثقافتنا وتقاليدنا ؛ نحن بحاجة إلى التفكير في مفاهيم مثل الطبيعة وحالة الإنسان والعدالة والتقاليد. لأنه من الواضح أن الاتهام القاطع والمتحيز للنوع الاجتماعي بعيد كل البعد عن الكشف عن الواقع التاريخي والاجتماعي.

تقول منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية وامتداداتها السياسية ، كما تفعل في كل فرصة ، أن الرجال هم دائمًا جزء من الهيمنة والنساء دائمًا متلقين سلبيين للسياسة ، وأنه يتم تعريفهن دائمًا على أنهن منطقة ذات مشكلة تكشف أن الوضع الحقيقي للمجتمع والمرأة في المجتمع غير مفهومة. هذا الوضع يمكن أن يؤدي إلى العداء بين أفراد المجتمع وإلى تعريف الجرائم وتصنيفها على أساس النوع الاجتماعي. في واقع الأمر ، هناك أمثلة في التاريخ على حالات كانت فيها النساء جزءًا من الهيمنة. كما أن هذا غير عادل للمرأة.

في كل مجتمع ، هناك نساء في الطليعة ، يوجهن ، ويقودن ، ويتم منحهن السلطة لتقرير كيف ينبغي أن يكون السلوك والمظهر المناسبان ، ويتم إعطائهن دور إعادة إنتاج الثقافة والقيم. بمعنى أن للنساء نصيب في الحفاظ على دوام السلطة الاجتماعية مثل الرجال. في هذه المرحلة ، قد يؤدي ذكر النساء فقط في المناقشات المتعلقة بالنوع الاجتماعي إلى إخفاء أدوارهن وانتماءاتهن وإنجازاتهن الأخرى والتقليل من شأنها ، وهذا وضع مرفوض. حقيقة أن المرأة تأتي إلى المقدمة فقط بأنوثتها كمشكلة ، قد تتسبب في إخفاء وتغطية أدوارها في المجتمع. لهذا السبب ، يجب تقييم قضية المرأة مع الهويات المختلفة مثل كونها فردًا وكونها عضوًا في المجتمع ، دون إهمال سياق النوع الاجتماعي.

حقوق المرأة والأديان

الحقيقة الشائعة التي تُرى في النصوص الأصلية القائمة على الوحي لليهودية والمسيحية والإسلام ، حتى لو تم التعبير عنها بعبارات مختلفة ، هي أن آدم وحواء قد خُلقا من نفس الجوهر ، جوهر الإنسانية. على الرغم من وجود تعبيرات معادية للمرأة في النصوص يعتقد أنها تعكس الوحي في اليهودية والمسيحية ، إلا أنها بعيدة كل البعد عن جوهر الوحي الإلهي. لأن هذه النصوص تحتوي أيضًا على عدد كبير من العبارات الإيجابية عن المرأة. لذلك ، لن يكون من الصحيح تقييم النصوص القائمة على الأديان بشكل مجزأ. يجب أن تقرأ هذه النصوص مع نصوص أخرى ، ويجب أن يؤخذ السياق التاريخي والبنية الاجتماعية والسياقات

التي استخدمت فيها المفاهيم بعين الاعتبار ، ويجب مقارنة الغرض من الأديان ، ووضع المرأة في الفترات التي ظهرت فيها الأديان مع وضع المرأة في المجتمعات الأخرى.
إن المقارنة بين وضع المرأة قبل الإسلام والوضع خلال حياة سيدنا محمد تُظهر بوضوح إنجازات المرأة وسبب توجهها إلى الإسلام. كما كشفت العديد من الدراسات ، ظهور جزء كبير من المواقف والمفاهيم السلبية حول المرأة في فترات لاحقة في المجتمعات الإسلامية مع تأثير العديد من العوامل التي لا علاقة لها بجوهر الدين نفسه. إن الانحراف عن مقاصد القرآن ونبينا في حقوق الإنسان وحقوق المرأة يرجع إلى عدم فهم الناس جوهر الرسالة الواردة في نصوص الوحي ومواقفهم الأنانية والبحثية عن الذات.

نظرة عامة على وضع المرأة والمرأة الكردية في عملية التحول الاجتماعي الثقافي في تركيا

هناك مشاكل مهمة مع النساء في كل من العالم الإسلامي وبلدنا. تهدف مناهج التحديث السلطوية والشمولية ، للأسف ، في المقام الأول إلى تحويل المرأة (اللباس ، إلخ) ، والسيطرة عليها وتحويل المجتمع من

> ***التنظيم الإرهابي «يحرر» النساء ويبعدهن عن الأسرة ، وقيمهن الراسخة وعلاقاتهن ، ويلقنهن أنه سيتم إنقاذهن عندما يضعن السلاح في أيديهن ، ويستخدمن باستمرار صور نساء يتجولن في الجبال بأسلحتهن. ما هو طبيعي للمرأة أن تكبر في بيئتها الأسرية ، والمؤسسات التعليمية ، والبيئة الاجتماعية الطبيعية وتصل إلى الكفاءة لتقرير مصيرها ومستقبلها. ومع ذلك ، يقول حزب العمال الكردستاني إنه لا يمكن تحرير المرأة وإنقاذها إلا من خلال كونها عضوًا في منظمة إرهابية ، بعيدًا عن أسرتها وبيئتها الاجتماعية الطبيعية وبيئاتها التعليمية.***

خلالها. في هذه المرحلة ، لم تستطع المجتمعات الإسلامية أن تجد الفرصة لاستخدام الديناميكيات في ثقافاتهم ، وبالتالي ، تطوير منظور نقدي لتقاليدهم. وبما أن المرأة تعتبر حاملة للمجتمع وللقيم التقليدية له ، فقد كان يُنظر إلى تغيير المرأة على أنه معادل لتغيير المجتمع ، وبهذه الطريقة تم السعي إلى تحقيق هدف التحديث من خلال المرأة. كل نقاش حول المرأة في تركيا لا يمكن أن يخرج من قبضة الحداثة والرجعية والابتكار والتحفظ والعلمانية والتدين.
نتيجة لذلك ، كان رد فعل الكثير من الناس على الآراء المفروضة عليهم ، إما رفضًا مطلقًا أو تبنيًا مطلقًا.
نتيجة لاستراتيجية الحرب الأساسية التي حددها المنظور المستنير والوضعي في الغرب ، على الرغم من اعتبار المرأة ساحة معركة سياسية والمنطقة الأنسب لنقل القيم الحديثة ، إلا أن المجتمعات الإسلامية لم تطور فهماً صحيحاً في هذا الصدد. اليوم ، للأسف ، بسبب هذه المواقف التفاعلية ، لا يمكننا النظر في القضايا المتعلقة بالمرأة ومناقشتها بهدوء. الحلول أحادية اللون التي تنتجها وجهات النظر الأيديولوجية لا تتناسب مع الواقع الاجتماعي متعدد الألوان.
التنظيم الإرهابي «يحرر» النساء ويبعدهن عن الأسرة ، وعن قيمهن الراسخة وعلاقاتهن ، ويلقنهن أنه سيتم إنقاذهن عندما يضعن السلاح في أيديهن ، ويستخدمن باستمرار صور نساء يتجولن في الجبال بأسلحتهن. ما هو طبيعي للمرأة أن تكبر في بيئتها الأسرية ، والمؤسسات التعليمية ، والبيئة الاجتماعية الطبيعية وتصل إلى الكفاءة لتقرير مصيرها ومستقبلها. مع ذلك ، يقول حزب العمال الكردستاني إنه لا يمكن تحرير المرأة وإنقاذها إلا من خلال كونها عضوًا في منظمة إرهابية ، بعيدًا عن أسرتها وبيئتها الاجتماعية الطبيعية وبيئاتها التعليمية. فكما أن لباس المرأة لا يحرر المرأة ، فكون المرأة مسلحة ضد قيم مجتمعها وكونها

عنصرًا من عناصر الإرهاب لن تحررها ، كما تدعي المنظمة الإرهابية ، وسوف تستعبدها أكثر. الحدود التي يراها حزب العمال الكردستاني مناسبة للمرأة والسلوكيات التي يراها مناسبة تم تحديدها من خلال التفاهم الذي قدمه رئيس المنظمة الإرهابية ، عبد الله أوجلان ، من ماضيه الماركسي ثم من موقفه الأيديولوجي القائم على الأيديولوجية النسوية. في هذه المرحلة ، يتم تقديم حياة قائمة على الإرهاب والتشدد والعنف ومعاداة الأسرة والاغتراب عن المجتمع للمرأة تحت اسم الحرية.

في السنوات الأولى لتأسيس الجمهورية ، تم إرسال رسائل حول البنية الأيديولوجية للدولة من خلال صورة «المرأة التركية المعاصرة» التي تعكس اللباس والوضع على النمط الغربي ، وتم قمع أنماط الملابس التي تعكس الفهم التقليدي للمرأة تمامًا أو دفعها إلى الخلفية ، كما هو الحال في القضايا الأخرى. يهدف هذا النهج ، الذي يساوي التحديث مع الغرب ، إلى ضمان التجدد والانفصال من خلال النساء.

على الرغم من أن بنيتنا الاجتماعية ، الموروثة من إمبراطورية متعددة الثقافات والأديان واللغات ، استمرت في العصر الجمهوري ، لم يكن من الممكن أخذ هذا الوضع في الاعتبار عندما أصبح هناك دولة قومية أو تحقيق نمو اقتصادي متوازن بين المناطق أو التأكد من أن القيم والهويات التي تقوم عليها المجموعات المختلفة تتوافق مع قيم الجمهورية ، ولهذا السبب ، تتعامل دولتنا وأمتنا مع مشكلة الإرهاب والعنف لفترة طويلة. منع الحظر غير المعقول عن التعبير عن المعتقدات والهويات الثقافية الناس من الاندماج في الدولة. لقد نسي أن التغيير الاجتماعي له ديناميكية خاصة به ، وأن النمو الذي يجب أن يحدث في شكل تنمية وعدالة اجتماعية قد تم تقليصه إلى نمو اقتصادي بحت وقوة أيديولوجية الدولة. بينما النمو الحقيقي هو الاندماج الاجتماعي الناتج عن نمو العدالة الاجتماعية والديمقراطية بالتوازي مع النمو الاقتصادي. اليوم نمر بالصعوبات التي سببها عدم قدرتنا على تحقيق ذلك في مختلف المجالات.

حزب العمال الكردستاني والمرأة الكردية

لقد أثر التحديث الذي حدث منذ الخمسينيات والتطورات الاقتصادية المصاحبة له أيضًا على البنية الاجتماعية. أدى التحضر والهجرة إلى المدن من أجل التعليم والبحث عن عمل إلى ظهور مطالب وسياسيين جدد. في هذه المرحلة ، تم حل الهياكل القبلية في مناطقنا ، حيث يتركز الأكراد ، وتم دمج النخب القبلية

في النظام السياسي الجديد. لقد أنشأ النظام السياسي أيضًا لغة سياسية منسجمة مع الهيكلية هناك. طور أبناء النخبة الكردية ، الذين ذهبوا إلى المدن الكبرى للحصول على التعليم ، وعيًا بالهوية داخل الإطار الأيسر الجديد تحت تأثير حركات الشباب اليسارية التي ظهرت في تركيا في الستينيات بالتوازي مع أوروبا. في المقالات التي كتبها أشخاص يمثلون اليسار الكردي حول هذه الفترة ، يتم سرد مسار الأحداث التاريخية بلغة أيديولوجية ويتخذ شكل خيال يتضمن دعاية. في الواقع ، هذه اللغة هي لغة رد فعل تم تطويرها على اللغة التي يفضلها بناة الهوية الوطنية الرسمية ، والتي تتصلب عندما تتخذ لونًا أيديولوجيًا ، ونادرًا ما تتطابق مع الواقع. لذلك ، فإن الهوية الكردية الجديدة في العصر الحديث ، والتي تم إنشاؤها بشكل مختلف عن الهوية التقليدية ، تشكلت مع الحماية الأيديولوجية التي وفرتها الأيديولوجية الماركسية. أفكار منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية ، التي تأسست عام ٨٧٩١ ؛ عن الأسرة والمرأة والمجتمع والملكية تخضع بالكامل لتأثير الماركسية. من أبرز سماتها المعارضة الأسرية.

> ***نحن نعلم اليوم أن النساء داخل التنظيمات الإرهابية التي انطلقت بشعار تحرير المرأة وتحررها يتعرضن لمزيد من الحرمان والتمييز وحتى العنف والتحرش وأحيانًا الاغتصاب ، ويصبحن مستعبدات فعليًا.***

من الضروري تجاوز الحدود الضيقة للمنظورات الأيديولوجية من أجل تحديد المشاكل التي تواجهها المرأة وإيجاد الحلول المناسبة لها. لأن وجهة النظر الأيديولوجية لها دائمًا تحيز يشير فقط إلى مكان معين كمصدر للمشكلة ويُفرض أيضًا حلًا واحدًا فقط ولا يقبل حلولًا أخرى. يشير تطرف حزب العمال الكردستاني أيضًا إلى مكان واحد باعتباره مصدر المشكلة فيما يتعلق بالمرأة ، ويعتقد أيضًا أنه لا يمكن أن يكون هناك حل آخر غير الحل الذي تفرضه المنظمة. بينما التفكير في وجود مصدر واحد فقط للمشاكل الاجتماعية هو نتاج منظور شمولي. لأن المشاكل الاجتماعية لها العديد من المصادر من الثقافة إلى الاقتصاد ، ومن الدين إلى السياسة والقانون. وبالمثل ، من الواضح أنه لا يمكن حلها من وجهة نظر واحدة. في واقع الأمر ، تم الكشف عن أخطاء جميع البلدان الاشتراكية التي تبنت وجهة نظر أوجلان الماركسية واقترحت حلولاً للأيديولوجيات الرسمية ، والأشياء التي قدمت كحلول أصبحت فيما بعد مشاكل.

نحن نعلم اليوم أن النساء داخل التنظيمات الإرهابية التي انطلقت بشعار تحرير المرأة وتحررها يتعرضن لمزيد من الحرمان والتمييز وحتى العنف والتحرش وأحيانًا الاغتصاب ، ويصبحن مستعبدات فعليًا. حاولت هذه المنظمات ، التي سنناقشها هنا على سبيل المثال منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية ، إخفاء سماتها الانفصالية والعنصرية والإقطاعية والمعادية للنساء من خلال نسب نفسها في البداية إلى بعض الحركات الأيديولوجية مثل الماركسية. في فترات لاحقة ، مع تشويه سمعة هذه الأيديولوجيات نتيجة لتفكك الاتحاد السوفيتي ، قدموا أنفسهم كمناضلين للديمقراطية والحرية من أجل إفساح المجال لأنفسهم في المجال المدني والسياسة ، ولتوسيع مجال سيادتهم و «للتكيف مع النظام العالمي الجديد» ؛ من أجل إخفاء أهدافهم الحقيقية ، دافعوا عن الكونفدرالية الديمقراطية والنسوية ، مؤكدين أن النساء رعية ؛ وأيضا دعموا الهياكل والجمعيات السياسية العاملة في المجال القانوني. وفي هذا السياق ، أدى تجديد التنظيم الإرهابي لقاعدته الأيديولوجية بما يتماشى مع الأجندة إلى إحداث تغييرات وتحولات في خطابه.

وصف زعيم المنظمة أوجلان وأتباعه أنفسهم بأنهم ضد الرأسمالية في هذه الفترة الجديدة. عندما فقدت «الأممية البروليتارية» التي طرحتها المنظمة في البداية والأرضية العالمية التي قدمتها ، تمت محاولة ملء

الفـراغ الناتـج عـن ذلـك بمواضيـع اجتماعيـة ناشـئة حديثًـا مثـل «التـوازن البيئـي» ، «حريـة المـرأة» و «المشـاركة المتسـاوية للمـرأة» وأجـواء العالميـة التـي أوجدتهـا هـذه. في التسـعينيات ، تحـول نضـال النسـاء مـن أجل المسـاواة داخـل المنظمـة إلى خطـاب «مشـاركة المـرأة الفعليـة في السـلطة» في الفـترة الجديـدة. في بعـض الدراسـات ، بـدأ تحـول أوجـلان ، رئيـس منظمـة حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهابيـة ، عـلى المـرأة في التسـعينيات ، ومنـذ هـذه الفـترة تخـلى الحـزب عـن خطـاب «تحريـر المـرأة» وحـاول إنشـاء هيـكل يضـع المـرأة. في المركـز كانعـكاس لـصراع السـلطة داخـل المنظـمات ، والتركيـز عـلى العلاقـات بـين الجنسـين ، والتأكيـد عـلى أنـه يركـز عـلى هـدف يهـدف إلى تحويـل البنيـة الاجتماعيـة الكرديـة في هـذا السـياق.

الحقيقـة التـي لم تتغـير في كلتـا الفترتـين هـي أن المـرأة ليـس لديهـا طريقـة أخـرى للحريـة سـوى أن تصبـح مناضلـة في

> ***إن الهويـة الجديـدة التـي يتصورهـا حـزب العـمال الكردسـتاني للنسـاء ليسـت هويـة متجانسـة ، عـلى الرغـم مـن كونهـا محدثـة ، ولكنهـا هويـة مجـزأة ومفصلـة ويعتـبر الـصراع أحـد أهـم مكوناتهـا.***

هيـكل مغلـق. في كلتـا الفترتـين ارتكـب التنظيـم مجـازر بغـض النظـر عـن الرجـال والنسـاء ، وحـرم النـاس مـن أبسـط حقوقهـم ، وحـاول ترويـع المجتمـع. في التنظيـم الإرهـابي ، تُحـرم المـرأة مـن فرصـة مواجهـة وجهـات نظر بديلـة وأنماط حيـاة بديلـة ، بسـبب أنهـا في بيئـة منغلقـة عـن العـالم الخارجـي ، حيـث يتـم تقديـم حقيقـة واحـدة.

كـما هـو الحـال في كل مجتمـع ، لا توجـد امـرأة كرديـة متجانسـة أو فئـة نسـائية كرديـة متجانسـة في المجتمـع الـتركي ، كـما يدعـي حـزب العـمال الكردسـتاني أو امتداداتـه السياسـية. للمـرأة الكرديـة طبقـات اجتماعيـة مختلفـة ومفاهيـم مختلفـة داخلهـا مثـل المـرأة التركيـة. هنـاك اختلافـات بـين نسـاء الطبقـة النخبويـة ونسـاء الطبقـة الفقـيرة. مـع ذلـك ، هنـاك مشـاكل تواجههـا جميـع النسـاء اللـواتي يعشـن في المجتمـع الـتركي والتـي يجـب أن تحلهـا السياسـة. إن نسـب هـذه المشـكلات إلى المـرأة الكرديـة فقـط أو اتخـاذ قـرارات سـطحية متحيـزة حـول مصدرهـا هـو خيـال أيديولوجـي سـياسي ولا يتطابـق مـع الواقـع.

تتمتـع النسـاء الكرديـات بقـدر مـن الحـس السـليم مثـل النسـاء في المناطـق الأخـرى في تركيـا وهـن منزعجـات مـن التكـرار المسـتمر لمشـاكلهن مـن خـلال تحويلهـا إلى خطـاب أيديولوجـي وإظهارهـا كمجـال إشـكالي. لأنهـن يعتقـدن أن هـذا الوضـع لا يسـاهم في حـل مشـاكلهن ، بـل عـلى العكـس ، فهـو يعمقهـا.

وبغـض النظـر عـن أعضـاء التنظيـم أو العاملـين في الحـزب السـياسي ، يُلاحـظ أن نسـاء المنطقـة لا يحاولـن تهميـش

النساء في المناطق الأخرى ولا ينتقدن ممارساتهن السياسية أثناء التعبير عن مشاكلهن. لهذا السبب ، في رأي هؤلاء النساء ، ليست جماعة أو هيكل سياسي بالمطلق هم المسؤولون عن المظالم التي عانين منها. الشيء الأكثر أهمية هو أن الانتقادات لا تظهر كآخر ، باعتبارها «جوهرًا ثابتًا». يتم التعبير عن الانتقادات في الغالب حول مشاكل مثل السياسات الاقتصادية ، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص ، والحظر على الأكراد الذي فرضه مخططو انقلاب ٢١ سبتمبر في عام ٣٨٩١ (لم يعد موجودًا) ، وعدم المساواة في الدخل بين المناطق ، والبطالة ، وفرص التعليم ، والهجرة وعدم القدرة على التكيف مع المستوطنة الجديدة. بالطبع ، يمكننا أن نضيف إلى ذلك الأحكام المسبقة للخطاب الأيديولوجي في دعاية المنظمة.

في العديد من الدراسات التي أجريت في الخارج وفي الأخبار المنعكسة في وسائل الإعلام يتم طرح إرهابيات حزب العمال الكردستاني في إطار المفاهيم التي تحددها الأيديولوجيات مثل الماركسية والاشتراكية والان النسوية ، ويتم تزيينهن بمهارة بصورة «مناضلة من أجل حقوق المرأة». يبدو أن جزءًا مهمًا من هذه الدراسات هو جزء من الاستراتيجية المرسومة لحزب العمال الكردستاني. لا تعطي هذه الدراسات مكانًا لحقيقة أن التنظيم الإرهابي يقتل المعلمات ، ويمنع الفتيان والفتيات من الوصول إلى التعليم بقتل المعلمين ، ويختطف الفتيات إلى الجبال ، ويقوم بالتحرش والانتهاكات في المعسكرات ، ويتجاهل صرخة الأمهات الذين تم اختطاف أطفالهن. يتم محاولة تصوير معسكرات الإرهاب على أنها رياضة تسلق الجبال أو معسكرات استكشافية.

اتخذت منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية بعض الخطوات لخلق صورة القوة للمرأة في هذه الفترة. كان أحد هذه الإجراءات هو إنشاء اتحاد نسائي داخل المنظمة في عام ٧٩٩١ ، والذي تألف من أعضاء من النساء فقط في المنظمة وادعى أنه يقوده مناضلات.

إن الهوية الجديدة التي يتصورها حزب العمال الكردستاني للنساء ليست هوية متجانسة ، على الرغم من كونها محدثة ، ولكنها هوية مجزأة ومفصلة ويعتبر الصراع أحد أهم مكوناتها. ليس لدينا أي فكرة كيف أن المرأة التي كانت تعتبر «مدمرة» و «مخادعة» و «عائق ثوري» في الفترة السابقة ، تحولت إلى «امرأة محررة» في الفترة الجديدة دون تغيير الهيكل الأساسي وأسلوب الإدارة المنظمة. لأننا هنا نرى أن الحرية ، التي تغطي مساحة واسعة ، يتم محاولة تفسيرها بعضوية المنظمة وهوية النظام ، ويتم رفض كل إمكانيات التحرر الأخرى.

الحقيقة التي لم تتغير في كلتا الفترتين هي أن المرأة ليس لديها طريقة أخرى للحرية سوى أن تصبح مناضلة في هيكل مغلق. في كلتا الفترتين ارتكب التنظيم مجازر بغض النظر عن الرجال والنساء ، وحرم الناس من أبسط حقوقهم ، وحاول ترويع المجتمع. في التنظيم الإرهابي ، تُحرم المرأة من فرصة مواجهة وجهات نظر بديلة وأنماط حياة بديلة ، بسبب أنها في بيئة منغلقة عن العالم الخارجي ، حيث يتم تقديم حقيقة واحدة.

كما هو الحال في كل مجتمع ، لا توجد امرأة كردية متجانسة أو فئة نسائية كردية متجانسة في المجتمع التركي ، كما يدعي حزب العمال الكردستاني أو امتداداته السياسية. للمرأة الكردية طبقات اجتماعية مختلفة ومفاهيم مختلفة داخلها مثل المرأة التركية. هناك اختلافات بين نساء الطبقة النخبوية ونساء الطبقة الفقيرة. مع ذلك ، هناك مشاكل تواجهها جميع النساء اللواتي يعشن في المجتمع التركي والتي يجب أن تحلها السياسة. إن نسب هذه المشكلات إلى المرأة الكردية فقط أو اتخاذ قرارات سطحية متحيزة حول مصدرها هو خيال أيديولوجي سياسي ولا يتطابق مع الواقع.

تتمتع النساء الكرديات بقدر من الحس السليم مثل النساء في المناطق الأخرى في تركيا وهن منزعجات من التكرار المستمر لمشاكلهن من خلال تحويلها إلى خطاب أيديولوجي وإظهارها كمجال إشكالي. لأنهن يعتقدن أن هذا الوضع لا يساهم في حل مشاكلهن ، بل على العكس ، فهو يعمقها.

وبغض النظر عن أعضاء التنظيم أو العاملين في الحزب السياسي ، يُلاحظ أن نساء المنطقة لا يحاولن تهميش النساء في المناطق الأخرى ولا ينتقدن ممارساتهن السياسية أثناء التعبير عن مشاكلهن. لهذا السبب ، في رأي هؤلاء النساء ، ليست جماعة أو هيكل سياسي بالمطلق هم المسؤولون عن المظالم التي عانين منها. الشيء الأكثر أهمية هو أن الانتقادات لا تظهر كآخر ، باعتبارها «جوهرًا ثابتًا». يتم التعبير عن الانتقادات في الغالب حول مشاكل مثل السياسات الاقتصادية ، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص ، والحظر على الأكراد الذي فرضه مخططو انقلاب ٢١ سبتمبر في عام ٣٨٩١ (لم يعد موجودًا) ، وعدم المساواة في الدخل بين المناطق ، والبطالة ، وفرص التعليم ، والهجرة وعدم القدرة على التكيف مع المستوطنة الجديدة. بالطبع ، يمكننا أن نضيف إلى ذلك الأحكام المسبقة للخطاب الأيديولوجي في دعاية المنظمة.

في العديد من الدراسات التي أجريت في الخارج وفي الأخبار المنعكسة في وسائل الإعلام يتم طرح إرهابيات حزب العمال الكردستاني في إطار المفاهيم التي تحددها الأيديولوجيات مثل الماركسية والاشتراكية والان النسوية ، ويتم تزيينهن بمهارة بصورة «مناضلة من أجل حقوق المرأة». يبدو أن جزءًا مهمًا من هذه الدراسات هو جزء من الاستراتيجية المرسومة لحزب العمال الكردستاني. لا تعطي هذه الدراسات مكانًا لحقيقة أن التنظيم الإرهابي يقتل المعلمات ، ويمنع الفتيان والفتيات من الوصول إلى التعليم بقتل المعلمين ، ويختطف الفتيات إلى الجبال ، ويقوم بالتحرش والانتهاكات في المعسكرات ، ويتجاهل صرخة الأمهات الذين تم اختطاف أطفالهن. يتم محاولة تصوير معسكرات الإرهاب على أنها رياضة تسلق الجبال أو معسكرات استكشافية.

القسم الثاني
حزب العمال الكردستاني والارهاب والمرأة

يمكن إدراج المنظمات اليسارية الرئيسية التي كانت فيها النساء أعضاء في المنظمة على النحو التالي: مقاتلو التاميل (نمور التاميل) ، القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (فارك) ، القوات المسلحة الساندينية لنيكاراغوا (الجبهة الساندينية للتحرير الوطني). وبالمثل ، فمن المعروف أن أعضاء التنظيمات يشاركن في أعمال المنظمات الإرهابية الدينية مثل داعش والقاعدة. المنظمات التي يُعرف أنها تنفذ أعمالاً إرهابية في أجزاء أخرى من العالم لديها أيضًا أعضاء من النساء. على الرغم من وجود العديد من المقاتلات داخل المنظمة التي نطلق عليها اسم مقاتلو التاميل ، فمن المهم معرفة أن هذا يعني أن المرأة تتولى دور الرجل مؤقتًا لفترة زمنية معينة ، وهذا لا يؤدي إلى أي تغيير في هيكل المنظمة أو التحول لصالح المرأة ، وأن تعود المرأة إلى دورها التقليدي عندما تنتهي النزاعات. عندما يتعلق الأمر بمنظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية ، غالبًا ما تشتكي النساء من الاستغلال والمضايقة والإذلال ، ومن كون الرجل صاحب حق إبداء الرأي في المنظمة. بالإضافة إلى ذلك ، من المفهوم أن إدراج المرأة في التنظيم الإرهابي لا يتسبب في تغيير الهيكل الإداري للمنظمة ، بل على العكس ، تهدف المنظمة إلى تحويل المرأة بما يتماشى مع أهداف المنظمة ، بدلاً من تحول المنظمة نفسها.

مناضلات حزب العمال الكردستاني

يشجع حزب العمال الكردستاني الإرهابي النساء على الانضمام إلى التنظيم ، كما هو الحال في المنظمات الإرهابية الأخرى ، لأنهن أكثر فاعلية. لأن المنظمات الإرهابية وجدت دائمًا المقاتلات الإناث أكثر فائدة من حيث تقديم الدعم اللوجستي ، وتجنيد الموظفين الذكور والإناث في التنظيم ، والقيام باستكشاف أولي للعمل ، وأخيراً الاستقرار العاطفي المطلوب لتحقيق العمل. تستخدم منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية ، مع المنظمات الإرهابية الأخرى التي تعتبر امتدادًا لها ، صورة المرأة لتقديم نفسها كمدافع عن القيم المعاصرة مثل الحرية وحقوق المرأة. كما كان لخطاب حزب العمال الكردستاني تجاه النساء ووعوده

بإنقاذهـن وتحريرهـن تأثـير في عضويـة النسـاء في المنظمـة.
تسـتخدم منظمـة حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهابيـة في الغالـب أعضـاء مـن النسـاء في المنظمـة في أعمالهـا. مـن المعـروف أن منظمـة حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهابيـة المعروفـة بأعمالهـا الدمويـة ، قـد أبـرزت أن صـورة «المـرأة الكرديـة تشـبه المـرأة الغربيـة» مـن أجـل خلـق صـورة إيجابيـة خاصـة في الـدول الغربيـة ، وتبنـت الأيديولوجيـة النسـوية وحاولـت تقديـم نفسـها عـلى أنهـا مناضلـة مـن أجـل الحريـة.
بالنظـر إلى أن أوجـلان ، رئيـس المنظمـة ، ذكـر وجـود نسـاء في منظمـة حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهابيـة وبعض المشـاكل في هـذا الصـدد ، في خطاباتـه عـام ٧٨٩١ ، مـن المفهـوم أن هنـاك مناضـلات في حـزب العـمال الكردسـتاني قبـل عـام ٠٩٩١ . لكـن لم يكـن هنـاك هيـكل منفصـل للنسـاء حتـى ذلـك الحـين. بـدأت أول منظمـة نسـائية مسـتقلة داخـل هيـكل التنظيـم الإرهـابي لحـزب العـمال الكردسـتاني في عـام ٧٨٩١ بتأسـيس «الاتحـاد النسـائي الكردسـتاني الوطنـي» داخـل هيئـة (ارنـك) في أوروبـا. كـما أظهـرت المظاهـرات التـي نظمهـا الاتحـاد النسـائي الوطنـي الكردسـتاني في أوروبـا وجـود المـرأة داخـل حـزب العـمال الكردسـتاني ،و كانـت فعالـة أيضـا في تشـجيع المـرأة في المشـاركة في المنظمـة فيـما بعـد. لأن التظاهـرات في أوروبـا والهيـاكل هنـاك فعالـة في خلـق تصـور خاطـئ للشرعيـة والسـلطة عـلى النـاس. بنـاءً عـلى تفـوق الغـرب في المجـالات الاقتصاديـة والعلميـة ، بـرزت فكـرة أن الهيـاكل أو الأحـداث الاجتماعيـة لديهـا قـوة معينـة مـن التأثـير. يعتقـد الكثـير مـن النـاس أن الغـرب لـن يسـمح بتشـكيل خاطـئ أو أن القـوة تُنسـب إلى الهيـاكل الأيديولوجيـة في أوروبـا وأن هـذه القـوة عـززت أيضًـا فروعهـا ومراكزهـا في تركيـا. مـن المسـاهمات الأخـرى للهيـكل في أوروبـا لمنظمـة حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهابيـة أنـه سُـمح لهـم بتقديـم أنفسـهم بوجـه مختلـف والضغـط عـلى الدولـة التركيـة.
خـلال سـنوات إنشـاء منظمـة حـزب العـمال الكردسـتاني الارهابيـة كان عـدد النسـاء الأعضـاء في المنظمـة منخفضًـا جـدًا. يتضـح أن مشـاركة المـرأة في المنظمـة قـد تكثفـت بـين الأعـوام ٠٩٩١-٣٩٩١. عـلى الرغـم مـن أن عـدد النسـاء في التنظيـم بـدأ في الانخفـاض بعـد عـام ٣٩٩١ ، إلا أنـه بـدأ في الارتفـاع مـرة أخـرى ووصـل إلى أعـلى مسـتوى لـه في عـام ٩٩٩١ ، عندمـا تـم القبـض عـلى زعيـم المنظمـة الإرهابيـة أوجـلان. بـدأت النسـاء في الظهـور في مخيـمات المنظمـة منـذ التسـعينيات. تشـير الأبحـاث أن عـدد الأعضـاء مـن النسـاء في حـزب العـمال الكردسـتاني اليـوم يـتراوح بـين ٢١٪ و ٨١٪. يبلـغ متوسـط عمـر الأعضـاء مـن النسـاء في المنظمـة ٣٠،٧١. أسـماء المناضـلات الثـلاث المعـروف أنهـن انضممـن إلى التنظيـم الإرهـابي في سـن الثانيـة عـشرة هـي نوجـين وإيليـف وروزيريـن. وفقًـا للبيانـات المتوفـرة لدينـا ، فـإن أكـبر النسـاء الـلاتي انضممـن إلى حـزب العـمال الكردسـتاني هـي إيبيـك ، التـي انضمـت إلى المنظمـة في سـن ٦٢ عامًـا. أمـا بـيرفي هـي التـي بقيـت في حـزب العـمال الكردسـتاني أطـول مـدة (٨٢ عامًـا) مـن بـين المقاتـلات.

فرق انتحار الإناث

عـادة مـا تسـتخدم المنظـمات الإرهابيـة أعضـاء التنظيـم مـن النسـاء في أعمالهـن الانتحاريـة لأنهـن يقمـن بأعمالهـن دون لفـت الانتبـاه. في واقـع الأمـر ، فـإن المناضلـين الذكـور دائمًـا مـا يكونـون أكـثر عرضـة للملاحظـة. كانـت تتلقـى المقاتـلات مـن حركـة محـاربي التاميـل مـن أجـل اسـتقلال سريلانـكا (نمـور التاميـل) تدريبًـا خاصًـا عـلى الأعـمال الانتحاريـة وكانـت تتعلـم كيفيـة التظاهـر بأنهـا امـرأة حامـل أثنـاء حملهـا للقنابـل تحـت ملابسـها. كان التنظيـم يلقـن المقاتـلات مـن خـلال التكـرار أنهـن سـيموتن مـرة واحـدة في العمـر ، وأن عليهـن القيـام بذلـك مـن أجـل قضيـة مقدسـة. مـن المعـروف أن تنظيـم حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهـابي قـام بعمـل دعايـة مماثلـة للمناضـلات ، ونفـذ عمليـات انتحاريـة مـن خلالهـن ، وأن النسـاء اللـواتي مُـتن في مثـل هـذه الأعـمال الانتحاريـة

تـم تمجيدهـن فيـما بعـد كأبطـال وتشـبيههن بأنثـى الهـة العصـور القديمـة مـن خـلال جعلهـن أسـاطير.
هنـاك أسـباب نفسـية واجتماعيـة وراء اختيـار النسـاء كمفجـرات انتحاريـات داخـل المنظمـة الإرهابيـة. وهكـذا ، مـن خـلال الإشـارة إلى مكانـة المـرأة في الثقافـة التقليديـة ، تهـدف المنظمـة إلى إثـارة شـعور بالانتقـام في نفـوس الشـباب الكـردي وضـمان مشـاركة أكـبر في المنظمـة. تـم تمجيـد الانتحاريـات عـلى أنهـن «أبطـال» ، وأنهـن «أولئـك الذيـن أنقـذوا شرف المـرأة الكرديـة» ؛ مـن أجـل إضفـاء الشرعيـة عـلى العمليـات الانتحاريـة . قـررت منظمـة حزب العـمال الكردسـتاني الإرهابيـة ، في مـا يسـمى بمؤتمرهـا الرابـع الـذي عقـد عـام ٦٩٩١ ، ارتـكاب أعـمال انتحاريـة. وبنـاءً عـلى هـذا القـرار ، فـإن المـرأة الإرهابيـة المسـلحة زيـلان ، التـي انتحـرت بتفجـير القنابـل التـي لفتهـا حـول جسـدها عـام ٦٩٩١ ، تُصـوَّر عـلى أنهـا كائـن خـارق في النصـوص التـي أنتجهـا حـزب العـمال الكردسـتاني ، وتشـبه بأنثـى إلـه العـصر الأسـطوري ، «عشـتار» ، وتقـدم كنمـوذج يحتـذى بـه للمـرأة الكرديـة. لا يكفـي أن تنضـم النسـاء إلى المنظمـة مـن أجـل تحررهـن وتحريرهـن الكامـل ؛ مـن المفـترض أن يتـم «تأليههـا» وأن تمـوت بفعـل انتحـاري. يُلاحـظ أن المنظمـة ، التـي نفـذت ١٢ هجومًـا انتحاريًـا بـين عامـي ٦٩٩١ و ٩٩٩١ ، كلفـت النسـاء بمزيـد مـن المهـام في العمليـات الانتحاريـة وسـلطت الضـوء عـلى النسـاء اللـواتي مُـتن في مثـل هـذه الأعـمال مثـل الأبطـال والنـماذج التـي يحتـذى بهـا.
قـدم زعيـم المنظمـة ، أ. أوجـلان ، نفسـه باسـتمرار عـلى أنـه الشـخص الوحيـد الـذي يتحـول إليـه حـب النسـاء ، وأرادهـن أن يتعلقـن بالمنظمـة إلى درجـة الحـب. لذلـك ، كان عـلى النسـاء الانخـراط في أفعـال تعـبر عـن الـولاء. سـبب كـثرة النسـاء في الأعـمال الانتحاريـة هـو أنهـن يجـدن صعوبـة في إثبـات تعلقهـن بالمنظمـة. لأن هـذه هـي الطريقـة التـي يـشرح بهـا أوجـلان باسـتمرار معنـى «الحـب حتـى المـوت». إذا رفضـت المـرأة المشـاركة في الانتحـار ، فهنـاك خطـر اتهامهـا بالضعـف والتراخـي. يمكـن اعتبـار هـذا الوضـع كأحـد الأسـباب التـي دفعـت العديـد مـن النسـاء إلى القيـام بعمليـات تفجـير انتحاريـة في التسـعينيات.
ب. أ. ، التـي قابلناهـا عـلى انفـراد ، قالـت إنـه قيـل لهـا كيـف سـيدمرن أنفسـهن عندمـا يواجهـن جنـودًا أتـراكًا في معسـكرات منظمـة حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهابيـة. يريـد تنظيـم حـزب العـمال الكردسـتاني الإرهـابي القضـاء تمامًـا عـلى العقيـدة الدينيـة للمناضلـين مـن أجـل منعهـم مـن الامتنـاع عـن الانتحـار لأسـباب دينيـة:
«كان يقـال لنـا كيـف سـندمر أنفسـنا بمجـرد أن نـدرك أننـا سـنقع في اسر الجنـود اللأتـراك. عندمـا كنـا نقول أن الانتحـار خطيئـة ، كانـوا يقولـون مـا فعلـوه بكـم خطيئـة أكـبر. لا تخلطـوا الخطيئـة. اللـه مجـرد طاقـة فقـط.

إذا كان الله موجود لماذا يُقتل الكثير من الناس وأيضا لن نكن مضطرين للقتال.»

الأمومة المتحولة إلى هوية سياسية

من أهم التناقضات في خطابات وأفعال منظمة حزب العمال الكردستاني الارهابية أن بعض النساء يستخدمن صور المحاربين والمنقذين والمحررين والرفاق لدمجها مع خيال حقوق المرأة والمساواة ، بينما تستخدم أخريات المصطلحات التي أخذوها من تقاليد مثل «الأم» ، و «الأخت» ، و «الأخ» ومحاولة خلق شعور الضحية من خلال إعطاء هوية سياسية. يُلاحظ أنه تم استخدامه بشكل متكرر ، خاصة في الأشخاص الذين شاركوا في المظاهرات كأمهات بين ٢٩٩١-٣٩٩١. أخذت المنظمة النساء والفتيات والشباب والأطفال الصغار إلى الشوارع في المدن وأعطت رسالة من خلال الاستفادة من شخصيات الأنوثة والأمومة. شارك هؤلاء الأشخاص في الإضراب عن الطعام وتم اظهارهم في احتفالات العصاب.

يُلاحظ أن صورة الأمهات والأخوات استخدمت على نطاق واسع في مظاهرات هذه السنوات.

في السنوات التالية ، مرت مرحلة أخرى وتم تقديم أمهات المجاهدين المخطوفين في الجبل عن طريق وصفهن ب «الضحايا». بهذه الطريقة ، أرادوا الوصول إلى جمهور أوسع وإعطاء رسالة مفادها أنهم حصلوا على دعم جماهيري من جمهور عريض. أمهات السبت ، أمهات السلام أو النساء اللواتي أخذن مكانهن كأمهات في المظاهرات التي تدعمها المنظمة لمنع تدخل قوات الأمن ، تظهر كيف أن المنظمة في صراع. هؤلاء الأمهات ، اللاتي تحولن إلى شخصيات سياسية أيديولوجية وهربن من مظاهرة إلى أخرى ، لم يعدن أمهات يعتنين برعاية أطفالهن وتعليمهم ، وهذا لا يظهر أن المنظمة تعترف بالهوية التقليدية للأمومة. لأنه عندما نفكر في مجرى الحياة الطبيعي ، من الصعب أن نقول إن هؤلاء النساء يحضرن هذه الاجتماعات مع أمومتهن الطبيعية وبإرادتهن. اسم أمهات السبت ليس اسمًا طبيعيًا مستمدًا من الديناميكيات الداخلية لتركيا. لأنه في تقاليدنا ، الأم لا توافق على ذهاب طفلها إلى منظمة غير قانونية ، كما أنها لا تدعم أعمال المنظمة الغير قانونية. استلهمت أمهات السبت من الأمهات اللاتي تجمعن في ساحة بلازا دي مايو لمحاسبة يد إدارة المجلس العسكري الذين يُفترض أنهم قتلوا أطفالهن في الأرجنتين.

العودة إلى البطريكية (النظام الأبوي)

كانت الفكرة الرئيسية لعبد الله أوجلان ، رئيس المنظمة ، في السنوات التي أعقبت تأسيس حزب العمال الكردستاني هي قتل الرجل الذي يساوي نفسه بالسلطة. ما يتم انتقاده هنا هو الدور القديم المنسوب للرجل. لكنه يقدمها على أنها المبدأ الأساسي للاشتراكية. لقد أخذ بالفعل كل مفاهيمه من أدب الفكر الماركسي الاشتراكي. لذلك ، فإن التحولات في خطابه هي أيضًا تحول مرتبط بتحول الفكر الاشتراكي وأيديولوجية اليسار الجديد. ليس من الصعب رؤية آثار بناء نظام أبوي جديد ، وربما أكثر تحصينًا ، بدلاً من الذكورة المقتولة التي تحدث عنها أوجلان. لأن أوجلان يستخدم لغة متحيزة للنوع الاجتماعي في أماكن أخرى ويرى أن الأنوثة والذكورة جوهران منفصلان. إنه يتحدث عن الرجال الذين يستعيدون رجولتهم الحقيقية في النضال وتجنب السلوكيات التي تعبر عن الذكورة الزائفة.

في رأيه عندما يكون الرجل الكردي منشغل بعمله أي بمعنى اخر وضع غير «المناضل» هو لا يستطيع أن يظهر رجولته إلا أمام النساء و«يتأنث». هذا يعني امتلاك السلطة في منطقة صغيرة. مظهر الذكورة ، الذي يسميه الذكورة الزائفة ، يعني في الواقع تأسيس السلطة في منطقة ضيقة. يعتقد أوجلان أن الرجل سيصبح رجلاً حقيقيًا من خلال أن يصبح مناضلاً ، وبالتالي يصبح قويًا حقًا. أما المرأة فهي تكون «زوجة» للرجل ، ما دامت مشغولة بمهنتها في الأسرة ، وفي عملها ، أي ما دامت «لا تنخرط في النضال» وعضويتها ستنقذها من أن تكون زوجة.

منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية تُظهر موقفًا أبويًا داخل نفسها على الرغم من دعايتها لحرية المرأة. يقول بعض أعضاء التنظيم الإرهابي إن كل ما له هيكل إقطاعي موجود أيضًا في التنظيم الإرهابي ، وأن حزب العمال الكردستاني هو منظمة «يسيطر عليها الذكور» ، بلا حب ولا عاطفة ، حيث تطرح فيها مطالب مؤقتة. في العلاقات الرومانسية بين أعضاء المنظمة ، يتم اعتبار أعضاء المنظمة من النساء مذنبات بإغواء الرجال ويتم معاقبتهن. في الواقع ، هذا يدل على أن المنظمة لم تتجاوز «القيم الإقطاعية» التي من المفترض أنها كانت تقاتل بها ولم ترغب في الخروج عنها. لأن قدرة المنظمة على تجنيد الأعضاء تعتمد على كون الناس غير متعلمين ، وبعبارة أخرى ، استمرار الهيكل الإقطاعي. ب. الذي غادر المنظمة ، يقول إن الجانب النسائي يُنظر إليه على أنه مذنب محتمل في أي حادث:

> «لنفترض أنني أحببت شخصًا ما ، ووقعت في الحب ؛ وعُرف هذا ، وذهبوا وأخبروا الإدارة. تُعقدت محكمتنا وتُأخذ أقوالنا ونُعتقل. يُحكم علي بالإعدام ، ويتم الإفراج عن الرجل ، ويتم تكليفه بمهمة جديدة. يُنظر إلى المرأة دائما على أنها مخطئة ، ومذنبة ، وتُعدم.»

في عام ٧١٠٢ ، صرحت عضةو في حزب العمال الكردستاني صراحة أن هيمنة الذكور في المنظمة تتجلى في كل فرصة :

> تعرضت للتمييز بين الجنسين داخل المنظمة وفي الحركة الحزبية. لم يكن يُقابل نجاح المرأة بشكل جيد. كنت مناضلة ناجحة داخل التنظيم وهذا لم يعجب رفاقي المقاتلون من الرجال. عندما دخلنا في صراع خطير ونجونا ، قال لي رفيقي المقاتل ، وهو يفكر في إمكانية ترقيتي في المنظمة ، «أتمنى لو متنا جميعًا هناك.»

حقيقة أن المنظمة تستهدف المعلمين والمؤسسات التعليمية تعني أنها لا تريد للمرأة أن تترك هذا الهيكل الإقطاعي.

نزع فروق النوع الاجتماعي أو النضال المقدس

بينما يشن حزب العمال الكردستاني حربًا على القيم التقليدية ، فإنه يستخدمها أيضًا لإضفاء الشرعية على أفعاله. على الرغم من أن التنظيم الإرهابي قد شن حربًا على جميع أنواع المقدسات والقيم الأسرية ومفهوم الشرف ، وجعل الفكر النسوي أساسًا لنفسه ، إلا أنه يدعي أن النساء اللواتي ذهبن إلى الجبل هم أخوات وأنهن موجودات لحماية شرف المجتمع من خلال إنشاء ملاذ مزيف من أجل التخفيف من هموم أسرهم. في هذه الحالة ، يريد من العائلات قبول هذا الوضع باستخدام الخطابات في التقليد الذي ينتمون إليه. وبصرف النظر عن كونها غير مقنعة ، فإن آلية الدفاع هذه التي طورتها المنظمة الإرهابية تُظهر أن العائلات قلقة على وضع بناتهن اللاتي ذهبن إلى الجبال وكانوا هناك مع الإرهابيين الذكور. خلاف ذلك ، لا يبدو من الممكن للمنظمة ، التي تهدف إلى تحرير المرأة ، أن تضع أنشطتها في إطار مقدس. لأنه ، وفقًا للفهم الحالي في المنطقة ، من الصعب على الأسرة تحمل ترك النساء والفتيات منزلهن دون علمها. أعضاء التنظيم الذين لا يقبلون لقاء النساء بالرجال في حياتهم اليومية العادية ، أو الرجال الذين يمثلون المؤسسة السياسية القانونية التي هي امتداد للتنظيم ، إما يعبرون عن العلاقات بين الرجال والنساء في المنظمة كإيديولوجية النشاط أو يبررون بالقول إنهم يأخذون النساء تحت حماية «قضيتهم المقدسة». تعتبر بعض النساء اللواتي يشاركن في الأنشطة السياسية القانونية أنه من غير الضروري اتباع القواعد التقليدية للحياة الطبيعية عند مشاركتهن في الأنشطة الحزبية ويعتقدن أن وضوءهن لن يبطل عندما يصافحن الرجال الذين يعتبرونهن « أخوتهن «في هذا النشاط.

> ***. على الرغم من أن التنظيم الإرهابي قد شن حربًا على جميع أنواع المقدسات والقيم الأسرية ومفهوم الشرف ، وجعل الفكر النسوي أساسًا لنفسه ، إلا أنه يدعي أن النساء اللواتي ذهبن إلى الجبل هم أخوات وأنهن موجودات لحماية شرف المجتمع من خلال إنشاء ملاذ مزيف من أجل للتخفيف من هموم أسرهم.***

حظر حزب العمال الكردستاني ، المتجه إلى النسوية الراديكالية ، الزواج والأسرة والقرابة وعلاقات الحب بخلاف التضامن الأيديولوجي أثناء الحرب وادعى أن مثل هذه العلاقات أغضبت النظام القائم على النوع الاجتماعي.

في المنظمة الإرهابية التي تدافع عن حرية المرأة وتحريرها ، يمكن اعتبار حظر العلاقات العاطفية المفروض أنه ثمن الحرية وخطوة نسوية. على الرغم من أن العلاقات العاطفية محظورة ، فمن الصعب القول إنها اختفت تمامًا. لأنه لا يمكن منع مشاعر الناس بالمحظورات. ذكرت ج. هذا الموضوع في مقابلتنا على النحو التالي:

«لا يمكنك أن تتأثر عاطفياً بأي رجل ، ولا يمكن للرجل أن يتأثر بك. هذا محظور. لكن لا يمكنك تدمير مشاعرك ، فأنت متأثر. إنه نفس الشيء في كل مكان ، إنه قانون الطبيعة. إنه شئ خلقه الله. لكنهم يمنعونه. على سبيل المثال ، رأيت شخصين يشعران بشيء نظيف عاطفيًا تجاه بعضهما البعض وانتحرا أيضًا. فجرا قنابلها الخاصة وانتحرا في طرف سوريا. لماذا؟ إنهم يساوون العاطفة بالجنس. لكن لا ينبغي أن يكون هكذا. هؤلاء المنتحرين كانوا شباب.»

لماذا تصبح المرأة الكردية مناضلة ؟

المناضل هو الشخص الذي يدافع عن فكرة معينة دون سؤال أو تساؤل ويحارب من أجل تلك الفكرة باستخدام القوة والعنف بوسائل غير مشروعة. يشمل النضال أيضًا التطرف. هناك العديد من الأسباب للانضمام إلى المنظمات الإرهابية ، بمعنى أن تصبح مناضلا. بعض هذه الأسباب جذابة والبعض الآخر بغيضة. غالبًا ما ترتبط الأسباب البغيضة بالصعوبات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الناس. عند النظر إليها من حيث موضوعنا ، يمكن إدراج المشاكل الشخصية والعائلية والمراهقة والوحدة والفقر والضغط الاجتماعي من بين الأسباب البغيضة. ومن بين الأسباب الجذابة قضايا مثل تركيز التنظيم الإرهابي على الهوية ، والحرية ، ووجود أقران أو أقارب في المنظمة ، والنسوية ، وتأليه المرأة.

يحدد حزب العمال الكردستاني الأفراد المؤهلين للانضمام إلى المنظمة من خلال منظماته المحلية. يجمع المعلومات من خلال البحث عن هؤلاء الأفراد الذين تم تحديدهم من خلال المجمعين في المنطقة المحلية. بعد البحث وجمع المعلومات ، يقتربون من الفرد الذي يرونه مناسبًا من بين أولئك الذين تم تحديدهم ويبدأون العمل من أجل مشاركة الفرد في المنظمة. تنتهي الفترة بانضمام الفرد إلى المنظمة.

في الأبحاث حول أسباب الانضمام إلى منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية ، كانت الأسباب التي جاءت في المقام الأول على النحو التالي: تصور الهوية والقومية الكردية المضطهدة ، سيكولوجية الشباب ، تجارب الحياة الصادمة ، الفقر والبطالة ، تأثير الأصدقاء والبيئة والعشاق ، والمكانة الثانوية للمرأة. هذه هي المشاكل المفتوحة على نفوذ دعاية التنظيم في المنطقة أو على نداءات المجمعين. ستختفي المنظمة الإرهابية إلى حد كبير مع تطور التعليم والمجالات الاقتصادية والثقافية والتحضر. منهم من أساء استغلال مشاكل المرأة من أجل مصلحته الخاصة. ومع ذلك ، فإن أفعال التنظيم الإرهابي ودعايته لم تؤد إلا إلى تعميق هذه المشاكل وزيادتها.

> ***في المقابلات التي أجريت مع النساء اللواتي انضممن إلى التنظيم ثم ندمن وتركنه ، يتبين أن معظم النساء التحقن بالمنظمة ليس لأنهن تبنين أفكار التنظيم ، ولكن لأسباب مختلفة وتحت تأثير التنظيم و المنظمين في المنطقة.***

في المقابلات التي أجريت مع النساء اللواتي انضممن إلى التنظيم ثم ندمن وتركنه ، يتبين أن معظم النساء التحقن بالمنظمة ليس لأنهن تبنين أفكار التنظيم ، ولكن لأسباب مختلفة وتحت تأثير التنظيم و المنظمين في المنطقة. كانت المشاركة في المنظمة أعلى حيث أتيحت لأعضاء المنظمة الفرصة للعمل بشكل أكثر راحة خلال الفترة التي وصفتها المنظمة بعدم النزاع.

المطالبة بالهوية وأيديولوجية حزب العمال الكردستاني القائمة على القومية العرقية

تؤكد نصوص حزب العمال الكردستاني باستمرار أن «الشعب الكردي مضطهد» وأن «حزب العمال الكردستاني منظمة تدافع عن حقوق وحرية الشعب الكردي» وبالتالي «يجب استخدام السلاح». الفرق بين حزب العمال الكردستاني وحركات التمرد المماثلة التي ظهرت في فترات سابقة هو أنه يحاول خلق خيال جديد من خلال التأكيد على «الهوية الكردية» بجذورها التاريخية وأبعادها السياسية والاجتماعية.

يُلاحظ أن حزب العمال الكردستاني يستغل النساء وصورة المرأة الكردية أثناء التعبير عن هويته. تفسير حزب العمال الكردستاني الهوية الكردية بسمات سلبية مثل القمع والعبودية بعيد كل البعد عن كونه تعبيراً عن الواقع. من ناحية أخرى ، فإن الإشارة المستمرة للهوية بالسمات السلبية تجعلها بناء أيديولوجيا وليس ثقافيًا.

لقد لوحظ أن مواطنينا الأكراد قد هاجروا من المناطق التي يعيشون فيها إلى مناطق أخرى وأصبحوا متطرفين في حاجة إلى إعادة الاتصال بهوياتهم الجماعية ، والتي «يعتقدون أنهم فقدوها في بيئة يجدونها أجنبية». إن أهم أعراض التطرف لدى من هم في هذه الحالة هو الاهتمام المتزايد بالمنشورات المتطرفة في المقاطعات التي هاجروا إليها. ومع ذلك ، الشيء المثير هنا هو أن مستوى التعليم وعدد قراء الصحف المتطرفة متناسبان عكسيا. تقل نسبة قراءة هذه المنشورات مع ارتفاع مستوى التعليم.

لقد طور إخواننا وأخواتنا الأكراد علاقات عميقة الجذور مع الهويات الأخرى في هذه الأراضي لعدة قرون. عندما ننظر إلى الجغرافيا العثمانية المتبقية ، على الرغم من وجود هويات عرقية ودينية ، إلخ. مختلفة ، إلا أن هناك علاقات عميقة الجذور بين هذه الهويات. الهوية القومية العرقية التي تطورت نيابة عن الأكراد ، على الرغم منهم ، تضر هذه العلاقات وتشكل تهديدًا لوحدة أمتنا. لذلك ، لا يبدو أنه من الممكن للفهم

السياسي الذي يركز على الهوية العرقية إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية.
من الواضح أن تركيز التنظيم الإرهابي على الهوية والخطابات القومية له صدى أكبر بين الأميين. في دراسة أجريت في عام ٥٩٩١ ، لوحظ أن الجزء الأكثر تفاعلا مع دعايات المنظمة هو الجزء ذو المستوى التعليمي الأدنى. بالنظر إلى أن النساء فئة أكثر حرمانًا من حيث الوصول إلى التعليم ، يمكن فهم سبب كثرة النساء داخل المنظمة ومعنى رسائل وخطابات قائد المنظمة تجاه النساء بسهولة أكبر. كما يكشف هذا الوضع بوضوح سبب استهداف التنظيم الإرهابي للمدارس والمعلمين.
من المعروف أن المنظمات الإرهابية في أجزاء كثيرة من العالم تستخدم «الاستقلال» و «الحرية» و «تحرير المرأة» أو «حقوق المرأة» و «المساواة بين الجنسين» كغطاء لتطرف النساء وجعلهن مناضلات التنظيم. ومع ذلك ، عندما ننظر إلى المعلومات التي قدمها أولئك الذين تركوا المنظمة وما هو مكتوب في وسائل الإعلام ، نفهم أن هذا مجرد وهم ، وأن المنظمات الإرهابية تستغل المرأة وتكسب المال من حريتها بشكل عام.

ما يسمى التركيز على الحرية

كثيرا ما تستخدم مفاهيم مثل الحرية والتحرر في خطاب كل من حزب العمال الكردستاني والمناضلين الذين ينضمون إليه. تجد المنظمة أن تعريف الحرية لا معنى له بخلاف الحرب ، وتعرف الحرية بـ «الحرب» وترى أنها حرة تمامًا في أفعالها. أ. أوجلان أشار إلى هذا في إحدى خطاباته:

«الكل يريد الاحترام والحرية. لهذا يجب إظهار الجهد النظري والعملي والسياسي. الحرية لا تبنى مثل عمل المخللات. الحرية لا تتحقق من تلقاء نفسها أو كما تفرز المعدة العصارة. يمكن أن تتطور الحرية نتيجة للنضال السياسي الهائل والنشاط النظري.»

ومع ذلك ، لا يمكن قول أن معنى الحرية في خطابات حزب العمال الكردستاني والمشاركين فيه واضح جدًا ويتداخل دائمًا مع بعضهم البعض. لأن الحرية التي أعطاها حزب العمال الكردستاني معاني سياسية مرات عديدة وذكرها في إطار القتال والصراع والتشدد وتهميش بعض الناس ، تعني الحرية الفردية ، والابتعاد عن البيئات القمعية ، وحرية الحركة ، على الأقل في نظر بعض النساء اللواتي انضممن إلى حزب العمال الكردستاني. لأن أولئك الذين تركوا حزب العمال الكردستاني يؤكدون أنهم انضموا إلى التنظيم من أجل التخلص من البيئة القمعية للأسرة ، والتصرف بشكل أكثر راحة بشكل فردي ، والتصرف بمحض إرادتهم دون مواجهة أي عقبات. ويذكرون أيضًا أنهم تركوا حزب العمال الكردستاني لأنهم واجهوا أسلوبا أكثر قمعًا وإهانةً واستعبادًا.

والدة سونغول أكباش ، التي اختطفها حزب العمال الكردستاني ، والتي تحدثنا معها على انفراد ، روت أن ابنتها كتبت في الرسالة التي تركتها في المنزل بعد اختطافها ، «أنا ذاهبة إلى حريتي!».

ومع ذلك ، تُظهر روايات الأم أن الرسائل تمت كتابتها واستنساخها نيابة عنهم من قبل شخص آخر:

«عدت إلى المنزل ، وأختها ووالدها نائمان ، وهي ليست في المنزل. قال زوجي: «ربما مع أصدقائها». ذهبت إلى مستشفى سيدنا سليمان ، ولم تكن هناك أيضا. اتصلت أختها التي بالمنزل بي وقالت أنها تركت رسالة مكتوب بها «أمي انا ذاهبة إلى حريتي!» قالت توأمها إن هذا ليس خط سونغول ، لكنهما يصنعان نسخًا مصورة ويعطونها للأطفال ليتركوها في المنزل قبل المغادرة.»

هناك سخرية واضحة هنا. لأن الشخص الذي يذهب إلى الحرية لا يُسمح له حتى بالتعبير عن مطالبه الخاصة بالحرية. في رأي حزب العمال الكردستاني ، فإن «الحرية» ليست شيئًا يمكن للمرأة أن تعرفه وتطلبه بمفردها ؛ المنظمة هي التي تعرف ما هي الحرية وتطالب بها.

جاذبية الخطاب النسوي

في سنوات ما قبل الثمانينات ، لم تكن قضية المرأة حركة انبثقت من تجارب الأفراد في قاعدة المنظمات ، بل كانت بالأحرى خيالًا خاصًا بنساء الطبقة الوسطى المتعلمات اللاتي كن حليفات للتحديث الذي اكتشفنه بقراءة المصادر الغربية. ظهرت قضية المرأة بشكل أكبر في صورة نسوية مناصرة للدولة كجزء من النضال ضد «التخلف» ومشروع التنوير.

لعبت النسوية في معظم الحالات دور القوة المهدئة والشفائية للاستعمار أو الإمبريالية الغازية في بلدان أخرى من العالم. حقيقة أن نساء النخبة الحاكمة في البلدان المستعمرة تدافع عن حقوق المرأة أو النسوية في البلدان المستعمرة ليس لها معنى يتجاوز ذلك. وخير مثال على ذلك لورا بوش ، زوجة الرئيس الأمريكي الأسبق الذي احتل أفغانستان والعراق ، أو النسويات اللاتي يمثلن النخب الأمريكية المدافعة عن حقوق المرأة في هذه البلدان. هذه الأمثلة هي مؤشر على كيفية استغلال النسوية.

جلبت الحركة النسوية في الثمانينات مفاهيم مثل النوع الاجتماعي وعدم المساواة بين الجنسين إلى الأجندة السياسية لتركيا ووضعت علامة عليها كمشكلة. وهذا يعني أيضًا أن جميع مشاكل النساء ستكون متشابهة ولا يمكن لأي بلد أن يعاني من مشاكله الخاصة. السبب الرئيسي لجلب مفهوم النوع الاجتماعي إلى جدول الأعمال هو الهدف من خلق أفراد منعزلين عنه.

وقد تم إدخال هذا في خطاب حزب العمال الكردستاني على أنه «مقاتلون انضموا إلى صفوفهم» ، دون تمييز بين الرجال والنساء.

إن موقف مفهوم المرأة في الفكر النسوي المتطرف مشابه جدًا لموقف الرجل في النظام الأبوي الذي تنتقده ، ويقدم النوع الاجتماعي كفئة مركزية مثل الفئات الأخرى كالعرق والطبقة والمعتقد الديني والثقافة بلا معنى في كل مجتمع ؛ ووفقًا لذلك ، يرى الأنوثة ككيان متجانس ويزيل أو حتى يخفي أشكالًا مختلفة منها.

شكلت النسوية ، مثل الأساليب الأيديولوجية الأخرى ، إحدى المواد الأساسية المستخدمة في التحول المهيمن في الشرق ، والذي كان يعتبر «رجعيًا». على حد تعبير ساتشيكو موراتا ، فإن النسوية متجذرة بشكل

متناقض في الإمبريالية الغربية ، والتي تظهر أيضًا في الأنشطة التبشيرية المسيحية في الشرق. ولكن الحمل الذي في صندوق الرجل الأبيض وسع آفاقه ودفعه إلى تعيين مهام جديدة لنفسه. ترك مكان «المسيحية» التي قُدِّمت ذات يوم على أنها الخطاب الديني الأعلى ؛ الرأسمالية والعلم النموذجي والنسوية. كانت النسوية مليئة بأفكار «الخير» للآخر مثل العديد من المناهج الإصلاحية الأخرى في الفكر الغربي ، على الرغم من أنه لم يكن من الواضح إلى أي مدى نجحت في تحقيقها في مجتمعاتهن. ومع ذلك ، فإن هذا لا يعني شيئًا سوى «خير السيد لعبيده». لم يكن من الممكن لأي مجتمع أن ينتج مفاهيم وأفكار بمفرده ؛ ولا أن يطرح مشاكل وحلول ؛ ولا أن يتحرر بوسائله الخاصة ولا أن يكون على ما يرام. كان بإمكانه فقط إنتاج المفاهيم وطرح المشاكل واقتراح الحلول بالأشكال التي أظهرها الغرب. ومع ذلك ، يمكن تشخيص مرضه بالطريقة التي اقترحها الغرب ، ويمكن إنقاذه وشفائه بالعلاج الذي اقترحه. في الواقع ، يُلاحظ أن الخطاب نفسه يظهر بشكل أكثر بروزًا في أفكار عبد الله أوجلان وحزب العمال الكردستاني. والفرق الوحيد هو أنهم أرادوا أن يلبسوا شعبهم قميص الخطاب العالي الذي اشتروه من الغرب.

في نهاية سبعينات القرن الماضي ، لوحظ أن الخطاب النسوي والخطاب الاشتراكي الماركسي تمت معالجتهما معًا ومقارنة مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع بالطبقة البروليتارية ومناقشتها مع موضوع الاضطهاد. كان عمل عبد الله أوجلان ، زعيم التنظيم ، بعنوان «قتل الرجل» (١٩٩٠) ، من بين المواد التعليمية في معسكرات حزب العمال الكردستاني أو في الأنشطة التدريبية للفروع النسائية لحزب ديموقراطية الشعب الذي كان حزب سياسي في ذلك الوقت. حقيقة وجود موضوعات مثل «أيديولوجية تحرير المرأة» و «نظرية الانفصال عن الرجال» ضمن مواضيع التدريب المعنية منذ عام ٢٠٠٢ تكشف بوضوح عن الأيديولوجية المتحيزة للنوع الاجتماعي التي يعتمد عليها حزب العمال الكردستاني.
بالنظر إلى أن الواجب الأكثر قداسة الموكل للمرأة مع موضوع «تحرير المرأة» أو التحرر ضمن الخيال الأيديولوجي لحزب العمال الكردستاني هو الموت أثناء عملية الانتحار ، فقد لوحظ أنه حتى القتال العادي لا يكفي لضمان تحرير المرأة. لذلك ، يمكن القول أن الخطاب النسوي بلغة حزب العمال الكردستاني قد تم الحصول عليه نتيجة لمراجعة النظريات النسوية المعروفة. في واقع الأمر ، نظرًا لعلاقة حزب العمال الكردستاني أو حزب الشعوب الديمقراطي بالإرهاب ، انفصلت بعض المنظمات الإرهابية النسوية عن حزب العمال الكردستاني وحزب «المجال القانوني» التابع له ، وهو ما رحبوا به سابقًا بخطاباتهم النسوية. لفت أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي الانتباه أيضًا إلى الاختلاف بين الخطاب النسوي للحزب والخطاب النسوي المعروف ، وذكروا أن خطابهم النسوي له معنى يحاول جذب النساء إلى فعل محاط بالخطاب القومي الأيديولوجي. منذ أن تحولت الأنوثة في خطاب حزب العمال الكردستاني إلى أنثوية تخدم الرجال بالموت والقتال ، كانت هؤلاء النساء صاحبات مهمة أثقل من النساء اللواتي يخدمن الرجال في النظام الأبوي.

> ***منذ أن تحولت الأنوثة في خطاب حزب العمال الكردستاني إلى أنثوية تخدم الرجال بالموت والقتال ، كانت هؤلاء النساء صاحبات مهمة أثقل من النساء اللواتي يخدمن الرجال في النظام الأبوي.***

إعطاء عبد الله أوجلان مكانة أكبر للمقاتلات في التنظيم منذ التسعينيات والتأكيد على الخطاب النسوي لا ينبغي أن يُنظر إليه على أنه عنصر من أيديولوجيته فقط. في رأي نيفال ، التي تركت المنظمة ، كانت هذه

استراتيجية أوجلان لتعزيز موقعه داخل المنظمة. لقد كان شكلًا من أشكال الصراع على السلطة بالنسبة لأوجلان لإظهار نفسه على أنه الشخص الوحيد الذي يمكن أن يوقع في حبه ويؤخذ كمثال. تعتقد نيفال أن الخطاب النسوي هو خطاب تم تطويره لمنع المنظمة من التصرف بشكل جماعي:

«... تم إنشاء العداء بين الجنسين. يتم التحدث عن الوحدة أمام العدو. انعكس العداء على جميع الأعمال. تم تجهيز المرأة وتدريبها وإرسالها مثل قنبلة إلى فرقة الذكور.»

تقول باتوفا ، التي تركت المنظمة بعد رؤية الفرق بين حزب العمال الكردستاني ، الذي جُعل مثالياً ، وحزب العمال الكردستاني الحقيقي ، أن النسوية في الحزب تم استغلالها وأن المرأة المضطهدة حاولت إظهار قوتها كمناضلة في بيئة الحرب ، لكن تحول هذا إلى شكل من أشكال الذكورة وتقليد الرجل:

«... بعد ١٩٩٧-١٩٩٨ ، تحولت حرية المرأة إلى نسوية وانتشرت في حزب العمال الكردستاني. نتج عن ذلك أخطاء وأمراض كبيرة. كانت المرأة الكردية ، التي كانت دائما مظلومة وينظر إليها أنها في الأسفل ، تحاول إظهار نفسها كقوة مقاتلة في بيئة الحزب ، ولكن حتى عام ١٩٩٥ ، كان هذا تقليد للرجال أو الذكورة ، وبعد ذلك عند الذهاب إلى المقابلات النسوية ، ظهرت أمراض رهيبة. تطورت فكرة قبول جميع أنواع الأخطاء العسكرية القومية والاجتماعية من الجنس تحت شعار «أحب جنسك».»

البطولات والمثاليات: أن تصبح جميلا أو مؤلهًا من خلال الموت

ذكرت المناضلات اللاتي انضممن إلى المنظمة أنه كان لديهن أفكارهن الفردية والتقييمات والانتقادات والحلول والاستنتاجات حول الأحداث والظواهر في حياتهن قبل الانضمام أو في الأيام الأولى من الانضمام ، لكن في الأيام التالية من خلال غسيل المخ تحولن إلى انسان آلي يكرر ما قالته المنظمة وكان ليس لديهن القوة للاعتراض أوالنقد داخلهن. كل هذه أعمال تلاعب خاصة بالحركات الجماهيرية ، والتي عادة ما تحكمها أساليب استبدادية.

ب.أ.التي قابلناها في ديار بكر ، تحدثت عن محتوى النشاط التدريبي للمقاتلات في التنظيم ، وكيف كانوا يصورون المناضلات اللواتي متن في التظاهرات كأبطال:

«خضعت لتدريب أكثر شمولاً من التدريب السابق الذي استمر ٤ أشهر. كانوا يتحدثون عن النساء

اللـواتي خدمـن في حـزب العـمال الكردسـتاني ، واللـواتي مـتن تحـت التعذيـب في زنزانـة ديـار بكـر أو بسـبب الإضراب عـن الطعـام كأبطـال.»

يقـول شـاهد آخـر أن أوجـلان يشـير إلى الأسـاطير غـير الواقعيـة حـول المـرأة ، وليـس إلى التاريـخ الحقيقـي أو التاريـخ الحديـث اليـوم ، مـما يمنـع مناقشـة قضيـة المـرأة عـلى أسـس حقيقيـة

وأن المرأة قد تحولت إلى أسطورة غير تاريخية:

«... رمـوز أوجـلان والمفاهيـم المسـتخدمة أثنـاء مناقشـة قضيـة المـرأة وبالتـالي المـرأة في الإدارة ، ليسـت معـاصرة. عـلى سـبيل المثـال ، تمـت مناقشـته اعتـمادًا عـلى أنثـي الألهـة ، والتـي ينتمـي معظمهـن إلى الفـترة الأسـطورية ، سـواء عشـن أم لا. لم يـأتِ أوجـلان بوعـي شـديد بتاريـخ المـرأة إلى فـترة موثقـة منـذ زنوبيـا. لم يتـم طـرح تاريـخ محقـق بشـكل نهـائي للمـرأة. عـلى سـبيل المثـال ، الثـورات البرجوازيـة الديمقراطيـة (الثـورة الفرنسـية) ، التـي أعتقـد أنهـا مهمـة للنسـاء ، لم يتـم ذكرهـا مطلقًـا. غريـب ، حتـى الفتيـات الأميـات داخـل حـزب العـمال الكردسـتاني يتجادلـن حـول عشـتار (أنثـى الإلـه) ، لم تُذكـر ابـدا كلارا زيتكـين ، روزا لوكسـمبورغ ، ليـلى قاسـم ، إلـخ.. «

ومـع ذلـك ، يُلاحـظ أن تعبـير «أنثـى الإلـه» يسـتخدم أحيانًـا بشـكل سـاخر ليـس لأولئـك الـلاتي تـم تخصيصهـن لمناطـق أو أعـمال صعبـة ، ولكـن لأولئـك الـلاتي يتواجـدن كـ «سـيدة مناضلـة» في منـازل تركيـز أوجـلان. يُفهـم من التصريحـات أن أوجـلان يسـتخدم هـؤلاء السـيدات أو أنثـى الآلهـة المناضـلات لتعزيـز موقعـه داخـل المنظمـة:

«... يوجـد عنـد أوجـلان قسـم يُعـرف باسـم أنثـى الآلهـة. تتكـون هـذه المجموعـة مـن النسـاء اللـواتي لم يشـاركن في الحـرب ، ومكـثن في المقـرات خـارج المناطـق الصعبـة ، ومـررن بـ «بيـوت تركيـز» أوجـلان عـلى وجـه الخصـوص. تـم وضـع هـؤلاء النسـاء في موقـع الامتيـاز الكامـل داخـل المنظمـة. اسـتخدم أوجـلان هـؤلاء النسـاء كأداة لتعزيـز موقفـه ضـد المجلـس الرئـاسي. لهـذا ، تـم إنشـاء أدبيـات مصنعـة حـول النـوع الاجتماعـي والـصراع.»

الأسباب العائلية والضغوط الاجتماعية

بالنظـر إلى أن العديـد مـن المقاتـلات تـم اختيارهـن مـن بـين النسـاء الهشّـات اللـواتي يعانـين مـن مشـاكل شـخصية أو أسريـة مؤلمـة ، وانضممـن إلى التنظيـم نتيجـة دعايـة ثقيلـة ولم يُسـمح لهـن بمغـادرة التنظيـم ، بـل هربـن مـن التنظيـم بالفـرار والخـوف ومازلـن خائفـين حتـى الآن ، فسـيكون مـن السـهل فهـم نـوع الوهـم الـذي تمثلـه دعايـة الحريـة أو التحـرر ضـد المـرأة.

لفتـت الأمهـات الـلاتي قابلناهـن في ديـار بكـر الانتبـاه إلى المشـاكل الأسريـة التـي عانـوا منهـا أثنـاء اختطـاف أطفالهـن. تـسرد فاطمـة أكبـاش رد فعـل الأب عـلى عمـل ابنتـه سـونغول أكبـاش الإضـافي:

«... لم يكـن هنـاك ٠٠١ متـر مـن بدايـة شـارعنا إلى المنـزل. كان هنـاك مـكان في بدايـة الشـارع يبيـع فسـاتين السـهرة ، وعملـت هنـاك لمـدة ٢١ يومًـا ولم يرغـب والدهـا في إرسـالها لأنهـا اضطـرت إلى العمـل لسـاعات إضافيـة. بـدأت تقـول أنتـم تقومـون بالتمييـز ، أرسـلوني. أخـذوا هويتهـا وسـجلوها في خـلال ٢١ يـوم. التقطـوا لهـا الصـور. فقلـت إنهـم يلتقطـون لـكي الصـور يمكـن أن يأخـذوكي إلى الجبـل.»

تعيـش تـركان موتلـو منفصلـة عـن زوجهـا في سـلطان بيـلي ، اسـطنبول. ابنتهـا خريجـة مدرسـة ثانويـة ودخلـت امتحانـات الجامعـة وسـجلت بقسـم التدريـس ، لكـن تـم اختطافهـا مـن قبـل حـزب العـمال الكردسـتاني مـن خـلال حـزب الشـعوب الديمقراطـي قبـل أن تبـدأ الجامعـة. لم يسـمع عنهـا أي خـبر منـذ سـبع سـنوات. أسرتهـا محطمـة. بعـض الأشـخاص قالـوا إنهـم مـن حـزب الشـعوب الديمقراطـي ويعرفـون أنهـا تعيـش بعيـدًا عـن زوجهـا

وأتـوا إلى منزلهـم بحجـة التوفيـق بينهـا وبـين أسرة زوجهـا ، ولم يتوقفـوا أبـدًا عـن التواصـل مـع ابنتهـم ، التـي انضمـت لاحقًـا إلى حـزب العـمال الكردسـتاني ، وفي النهايـة قامـوا باختطافهـا:

«... أقسـم أننـي لم أكـن أعـرف حتـى بنـاء حـزب الشـعوب الديمقراطـي. لـدي أربعـة أطفـال. لـدي ابنتـان وولـدان. انـا منفصلـة عـن والدهـم. كانـت ابنتـي تذهـب إلى الـدورة الدراسـية. ذات يـوم ، اتصلـت ابنتـي الكـبرى ، قالـت أمـي ، جـاء رجـلان ، لا أعرفهـم. لهـم مظهـر حسـن. قـال ، نحـن مـن حـزب الشـعوب الديمقراطـي. (...) حاولـوا أن يصلحـوا بينـي وبـين والـد ابنتـي ، ثـم تحدثـوا مـع ابنتـي أيضًـا. ابنتـي اعتـادت عليهـم. بـدأت في الوصـول متأخـرً ايـوم أو يومـين في الأسـبوع ، وبـدأت في الذهـاب إلى هنـاك. بعـد ذلـك أخذوهـا وذهبـوا. لم يظهروهـا لي. ثـم رأيتهـا عـلى شاشـة التلفزيـون في كوبـاني. كانـت ابنتـي محطمـة ، وكان لديهـا سـلاح في يدهـا. ثـم وضعـوني في باكيركـوي ، ثـم قلـت ، دعـوني أخـرج إلى اسـطنبول. لم أرى ابنتـي أبـدا أو أسـمع أي خـبر عنهـا. فقـط أعلـم أنهـا ذهبـت إلى حـزب الشـعوب الديموقراطـي في سـلطان بيـلي. لم أغـادر المبنـى لديهـم لمـدة أسـبوع. كانـوا يحـضرون رسـالة مـن ابنتـي كل أسـبوعين مكتـوب فيهـا اعتنـوا بأختـي وأخـي وأمـي. أصبحنـا عائلـة مفككـة بعـد ذلـك. لم نعـد عائلـة مجـددا. لم يتحسـن أطفـالي الآخـرون أيضًـا. لم تسـتطع ابنتـي أن تعيـش طفولتهـا وشـبابها. مـا ذنبنـا؟ «

في بعـض الأحيـان ، لا يسـمح الآبـاء للطفـل باكتشـاف ورؤيـة صعوبـات الحيـاة ، وأخطارهـا ، وجمالهـا ، وخيرهـا وشرهـا في البيئـة مـن خـلال امتـلاك أطفالهـم بشـكل مفـرط والضغـط عليهـم. يصـف ج. كيـف خدعـه أعضـاء حـزب العـمال الكردسـتاني ، الذيـن اسـتغلوه بعـد حـدث مأسـاوي في عائلتـه في سـن ٦١ عامًـا ، وأنـه انخـدع بسـبب سـلوك عائلتـه الخاطـئ في الحـب المفـرط والتملـك:

« الآن أقـول ، ليتنـي أخـبرت والـديّ حينهـا. يخـاف الانسـان ويكـون في صراع وقتهـا. لم ينجـب والـداي أطفـالًا لمـدة عشريـن عامًـا. بعـد عشريـن عامًـا ، أصبحنـا ثـلاث أخـوات ، وأنـا الأكـبر. لهـذا نشـأت تحـت ضغـط الأسرة. حتـى الصـف الثـاني الثانـوي ، كان والـدي يأخـذني إلى المدرسـة. لـو تركـوني وحـدي قليـلا ، لـو كنـت أعـرف الحيـاة ، لـو كنـت أعـرف أشـخاصًا أو لـو كان لـدي أصدقـاء ، ربمـا لـن يكـون مـن الممكـن خداعـي. لأننـي كنـت سـأعرف نفـسي. ربمـا كان ضغـط الأسرة فعـالًا أيضًـا في عـدم القـدرة عـلى الخـروج... لقـد كان شـيئًا مؤقتًـا ، قـرارًا اتخذتـه فجـأة بدافـع الخـوف. (...) ركبنـا سـيارة الأجـرة. قلـت «إلى أيـن نحـن ذاهبـون؟»

قال لي الرجل الذي كان في سيارة الأجرة «نحن ذاهبون لقد انضممت» لكن لم أكن أعلم. كان هناك ضغط عائلي أيضا. لذلك ستذهب. هكذا بدأ الأمر. افترض أنني كنت من المتعاطفين ، أو أنك تعرف المنظمة حقًا ، أو على سبيل المثال ـليكن النوروز- لم يكن لدي والدين هكذا. لذلك انجرفت بعيدًا ، أهو ضغط الأسرة ، لا أعرف. على سبيل المثال ، عندما قمت بتحليلها الآن ، لم أفهم ذلك الحب المفرط كنت أعتقد أنه ضغط وتدمرت حياتي. ذهبت ، ندمت . ما رأيته ، ما عشته «.

الفقر

من المعروف أن حزب العمال الكردستاني يستخدم باستمرار لغة تستغل الفقر في المنطقة ، ومن المعروف في خطاباته الرسمية أن الشعب الكردي سيتخلص من الذل والفقر. لكن في محادثاتنا الخاصة ، تم الكشف عن أن تجنيد المسلحين في حزب العمال الكردستاني أصبح قطاعًا ، والوسطاء يعدون العائلات الفقيرة بالكثير من المال مقابل الانضمام إلى حزب العمال الكردستاني. ب. أ. ، التي استسلمت برؤية والدتها بين أمهات ديار بكر ، لفتت الانتباه إلى هذه الظاهرة في مقابلتنا. حسب رواية ب. أ.، فإن الوساطة كانت تتم بالكامل في مباني حزب الشعوب الديمقراطي:

« بعد وفاة والدي ، كان على والدتي أن تعتني بنا وحدها ، ولم نتلق دعمًا من أي من أقاربنا. اعتدنا أن نذهب إلى الأقاليم كعمال موسميين ونجمع البندق والطماطم. في الشتاء ، كانت والدتي تعمل في تنظيف المنازل. لقد ربتنا والدتي بصعوبات كثيرة. لم يدخل منزلنا أي أموال بخلاف ما كسبته والدتي. بدأنا العمل انا وأشقائي عندما كنا في سن ٣١-٤١ عامًا. كان أخي يلمع الأحذية أحيانًا ويعمل أحيانًا في السوق أو في النجارة. (...)عندما كنت في الصفين السادس والسابع ، كان لدي صديق يدعى محمد ، التقيت به خلال فترة الدورة الدراسية. كنا لا نزال نتحدث على الفيس بوك. أخبرته أنني يجب أن أعمل ، لكي أجلب المال إلى المنزل. قال إنني يجب أن أذهب إلى مبنى حزب الشعوب الديمقراطي ، وأنه يمكنني عمل الشاي والتنظيف هناك ، وأنني سأحصل على راتب جيد كما في وظيفة الدولة. ذهبنا معًا إلى مبنى الحزب الديمقراطي الشعبي. عندما وصلنا إلى هناك ، بدأوا يتحدثون أيديولوجيًا وقالوا إنه إذا انضممت إليهم ، سيمكنهم تقديم قدر كبير من المساعدة لعائلتي.»

استغلال المعاناة

قد تؤدي عمليات المنظمة في المنطقة خلال فترات تزايد الحوادث الإرهابية إلى حوادث غير مرغوب فيها. هذه الأنواع من الأحداث والألام الذي يعاني منه نتيجة لذلك هي من بين الأشياء التي يستغلها التنظيم الإرهابي وامتداداته السياسية أكثر من غيرها. نحن نعلم أن دولتنا تظهر الحساسية اللازمة في هذا الأمر. لكن، بعد الحدث ، يجب أن تكون المؤسسات ذات الصلة في الدولة بجانب العائلات المتضررة من الحدث ، ويجب توضيح الحدث في أقرب وقت ممكن ، ويجب دعم العائلات نفسياً واقتصادياً. يجب الكشف عن الجرائم المتعمدة. يستخدم التنظيم الإرهابي مثل هذه الأحداث للدعاية ويتستغل الذين فقدوا أقاربهم في مثل هذه الأحداث.

على الرغم من عدم وجود أحد مقربين من حزب العمال الكردستاني في عائلته وأن والده موظف حكومي ، انضم ج. إلى حزب العمال الكردستاني في سن السادسة عشرة نتيجة دعاية المتعاطفين مع حزب العمال الكردستاني الذين أحاطوا به بعد مثل هذا الحادث الذي تعرضت له عائلته ، ثم تركها بعد أن بقى فيها لفترة طويلة:

« كان عمري ٦١ سنة. لم يكن لدي أي انتماء إلى المنظمة ، ولم أنشأ في عائلة هكذا. كان والدي بالفعل موظفًا حكوميًا. قلت هذا في أقوالي: أصيب ابن عمي بحادث دبابة في عام ٣١٠٢ وتوفي ، وكان عمره ٩١ عامًا. بعد ذلك – هم وصلوا إلي - ذهبنا إلى المقبرة. حتما ، كان أعضاء المنظمة يأتون أيضًا إلى أعمال الدفن. ثم وصلوا إلي ، قالوا «تعال ، لنذهب». لم أكن أعلم ، ولا أعرفهم. أنا بالفعل شخص يذهب إلى المدرسة. قلت «لا».»

بالرغم من أن ج. رفض عرضهم لم يتركه الأشخاص المكلفون بتعيين موظفين للمنظمة ، ودعوه مرة أخرى ، وتقابلوا عند المقبرة ، وأعدوا له فخا. المجندون الذين قابلوه في المقبرة ، فجأة قالوا وكأنهم في حالة ذعر ويحاولون الهرب ، «الشرطة قادمة!» وتظاهروا باختطافه من الشرطة ووضعوه في سيارة. عندما عاد ج. إلى المنزل ، اتصل به شخص ما متنكراً كشرطي على الهاتف وهدده بالقتل.

خطاب مكافحة داعش

أراد حزب العمال الكردستاني أن يمهد لنفسه أرضية جديدة ، لا سيما من خلال امتداده السوري ، حزب الاتحاد الديمقراطي / وحدات حماية الشعب ، وأن يمركز نفسه في مواجهة داعش التي نفذت أعمالاً إرهابية ومذابح بدوافع دينية. أبرزت وسائل الإعلام الموالية لحزب العمال الكردستاني باستمرار مواقف حزب الاتحاد الديمقراطي/ وحدات حماية الشعب ضد داعش ، وظهروا في وسائل الإعلام الغربية برسائلهم وأفعالهم المناهضة لداعش. تكشف تصريحات من مقابلاتنا مع نساء تركت حزب العمال الكردستاني أن معظم المسلحين الذين اختطفهم حزب العمال الكردستاني بين ٣١٠٢-٩١٠٢ قاتلوا في صفوف حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا أو تعاملوا معه. كما هو معلوم ، منذ أن قاد عبد الله أوجلان التنظيم الإرهابي من سوريا لفترة طويلة ، هناك هياكل تابعة للتنظيم الإرهابي نفسه أو التنظيمات التي تربطه بها علاقات وثيقة. ومن المعروف أن هناك العديد من المسلحين من سوريا في التنظيم الإرهابي. لهذا السبب ، سوريا ليست دولة أجنبية على حزب العمال الكردستاني.

يُلاحظ أن وحدات حماية الشعب / حزب الاتحاد الديمقراطي ، التي تريد الحصول على دعم الولايات

المتحدة والدول الأوروبية من خلال الظهور بمظهر مناهض لداعش ، تستفيد من المقاتلات في هذا السياق. مناضلات وحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي ، اللواتي نقلن صوراً لوسائل الإعلام الغربية بملابس يرتديها مقاتلو حزب العمال الكردستاني في سوريا ، كن يخفين هدفهن الحقيقي من خلال تسليط الضوء على رسالة مفادها أنهن يقاتلن ضد داعش ، وهي آفة دول أمريكية وأوروبية ، من خلال الاستفادة من دلالات صورة المرأة. وكثيراً ما عرضت المنافذ الإعلامية مثل بي بي سي ، و سي ان ان ، و تلغراف ، و فرنسا ٤٢ ، و جرنال وال ستريت ، و دير سبيجل روسيا تودواي ، و تايمس هؤلاء النساء المقاتلات على شاشاتهن وكانوا يمجدونهن. الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أنه في هذه التقارير الإخبارية ، تصور المقاتلات الأطفال تعليمهن على أنه لطيف ويصفنه بتعبيرات مزينة. تم تقديم إرهابيات حزب العمال الكردستاني / حزب الاتحاد الديمقراطي في وسائل الإعلام الغربي بطريقة رومانسية وجمالية: تم وضع آلات الموت التي تسير في الجبال بالبنادق مثل عارضات الأزياء اللاتي يسرن على ممر في باريس. رأى الجمهور الغربي ، الذي شاهد هذه الصور ، إرهابيات حزب العمال الكردستاني / حزب الاتحاد الديمقراطي على أنهن نساء جميلات يناضلن من أجل النسوية والحداثة والعلمانية ، ومن أجل البيئة والحرية.

> ***يُلاحظ أن وحدات حماية الشعب / حزب الاتحاد الديمقراطي ، التي تريد الحصول على دعم الولايات المتحدة والدول الأوروبية من خلال الظهور بمظهر مناهض لداعش ، تستفيد من المقاتلات في هذا السياق. مقاتلات وحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي ، اللواتي نقلن صوراً لوسائل الإعلام الغربية بملابس يرتديها مقاتلو حزب العمال الكردستاني في سوريا ، كن يخفين هدفهن الحقيقي من خلال تسليط الضوء على رسالة مفادها أنهن يقاتلن ضد داعش ، وهي آفة دول أمريكية وأوروبية ، من خلال الاستفادة من دلالات صورة المرأة.***

سياسة حزب العمال الكوردستاني لتحويل المرأة الكردية

يتحدث تنظيم حزب العمال الكوردستاني في كل فرصة عن تحرير المرأة وتحويلها وتخليصها. ولهذا الهدف في البداية لقد استفادت المنظمة الى اقصى حد ممكن من امكانيات كلمة النسوية حتى بعد كلمة الماركسية. ولكن ومن الواضح انه قد تم البحث عن كلتا الكلمتين لاهدافه وايدلوجيته القومية/ والفاشية. لا سيما انه ان هذا الهدف لحزب العمال الكوردستاني قد قامت بفصل طريقها عن ما مفهومها في مجال النسوية والماركسية ايضا. ولكن لقد بقيت عداوة حزب العمال الكوردستاني باقية دائما للعائلة والقيم الاسرية.

عدو العائلة او عائلة الحزب

ان العائلة هي القيمة المجتمعية والقومية التي تقوم بتشكل القوميات والمجتمعات وهو ما سيتم نقله للاجيال القادمة. وعليه فان القومية والمجتمع هو امتداد طبيعي للعلاقات ذات الاساس العائلي والقيم الاسرية او العائلية. هناك ادوار قد اعطيت لافراد العائلة داخل هذا البناء العائلي. حتى وان كانت هذه الادوار قد تغيرت حسب الازمان والثقافات فلن يتغير دور العائلة في تحديد وتشكيل الشعب بشكل اساسي. وعليه ان جميع انواع المشاكل التي ستظهر فيما يتعلق بالعائلة تتعلق ببقاء الشعب بشكل مباشر. ان خروج حزب العمال الكوردستاني الى طريقها مستهدفة العائلة اعتبارا من اليوم الاول تحمل معاني كثيرة. وبهذا الشكل فان حزب العمال الكوردستاني تعتقد بانه بامكانها ان تقوم بتوجيه الاشخاص بشكل سهل وتجنيد المسلحين بشكل اسهل من خلال تخريب القيم العائلية وازالة الارتباط الاسري والعائلي للاشخاص داخل العائلة.

يتـم اسـتهداف العائلـة في نصـوص حـزب العـمال الكوردسـتاني واعتبـارا مـن اليـوم لتأسيسـها عـلى انـه اسـاس الملكيـة التـي قامـت بادعائهـا مـن اجـل اسـتعباد النـاس بشـكل مرتبـط بالايدولوجيـة الماركسـية التـي قامـت بتشريعهـا. ان ماركـس كان يوضـح القدسـية الـذي تـم عطفهـا عـلى العائلـة وبقـاء العوائـل صامـدة طـوال عصـور. ان العائلـة حسـب ماركـس كانـت عبـارة ن امتـداد البنـاء المقـدس بأكملـه حتـى يومنـا هـذا وعليـه لقـد كان يتوجـب ان يتـم نقـده مثـل بنـاء الملكيـات الاخـرى. ان اوجـلان وفيـما يتعلـق بانتقاداتـه للعائلـة لم يهمـل التواجـد في مقدمـة الاخبـار مـع الارهابيـين الرئيسـيين المحدديـن للماركسـية والاشـتراكية. وان هـذه الوضعيـة تبـين انـه الماركسـية قـد احتلـت مكانـا في اسـاس ايدولوجيـة حـزب العـمال الكوردسـتاني في موضـوع المـرأة مثلـما هـو الحـال عليـه في الموضوعـات الاخـرى.

ان اوجـلان رأس منظمـة حـزب العـمال الكوردسـتاني الارهابيـة يقـوم بتشـبيه حركاتـه وموقعـه تجـاه عائلتـه ومـن خـلال مواقعـه السـابقة قبـل الثـورات الشـيوعية التـي ظهـرت في العـالم والاماكـن الاخـرى بالشـكل التـالي:

ان خـروج حـزب العمـل الكوردسـتاني في طريقهـا مـن خـلال اسـتهدافها العائلـة اعتبـارا مـن اليـوم الاول تحمـل معـاني كثـيرة. ان حـزب العمـل الكورسـتاني ومـن خـلال هـذه الطريقـة تعتقـد انـه بامكانهـا ان تقـوم بتوجيـه الاشـخاص بشـكل اسـهل وتقـوم بتجنيـد المسـلحين بشـكل اسـهل مـن خـلال تخريـب القيـم العائليـة وازالـة الروابـط الاسريـة للاشـخاص داخـل العائلـة.

«يقـول مـا ان تأسـيس العائلـة هـي واحـدة مـن السلاسـل الرئيسـية والواضحـة جـدا والتـي تقـوم بربـط المجتمـع في الصـين. امـا عندنـا يمكننـا ان نعتـبر ان (العائلـة) هـي السلسـلة الاولى. عـلى الرغـم مـن كـون الاسـتعمار, قمـع الملاك ومـا شـابه عبـارة عـن سلاسـل ولكنـه لا يعيقنـا كثـيرا. ان هـذه العلاقـة عـي السـبب في فقداننـا لقدرتنـا بشـكل عظيـم والـذي يهددنـا كثـيرا اليـوم. لقـد فقدنـا عـدد كبـير مـن الـكادر بسـبب المشـاكل العائليـة. حتـى انـه هنـاك عـدد كبـير مـن الـكادر لا يسـتيطعون اثـارة قدراتهـم بشـكل كامـل بسـبب هـذه العلاقـة.»

يجـب ان لا يتـم الاعتقـاد بـان عبدالله اوجـلان رفـض عائلتـه وعرضـه بأكملهـا عـلى الرغـم مـن انـه يـراه عائقـا امـام مشـاركة الاشـخاص في التنظيـم. عـلى العكـس مـن ذلـك فـان هـذه المصطلحـات كتسـب مفاهيـم جديـدة

من خلال تخلصها من المفاهيم المعروفة في أدب اوجلان وعليه يصبح فعالا. ان هذه الوضعية ان اول ما يخطر الى الاذهان هو اعتقاد اوجلان بان العائلة والعرض هو عائق امام التنجيد فقط. لان الانتقاد الذي يتم باتجاه قيم المجتمع التقليدية مثل العائلة والعرض وما شابه يتم تناوله في تكوين العلاقات وعرقلتها او وصول حركات حزب العمال الكوردستاني الى النجاح في المجتمع في كل وقت وكذلك تعريف مثل هذه المصطلحات من جديد. وفي النقد المتجه باتجاه المفهوم التقليدي في موضوع العرض يتم النظر الى انه تدخل باتجاه رفع العراقيل امام مشاركة النساء في حزب العمل الكوردستاني. ان العملية التي بدأت باتجاه «العرض والعائلة» التي تعيق مشاركة المرأة في حزب العمال الكوردستاني يهدف الى دعوتهم لمفهوم ترك المنزل بسهولة. من الصعب ان نقول ان هذا قد أدى الى ظهور تعريف جديد لحزب العمال الكوردستاني قد تم اضافتها الى مصطلح العرض والعائلة وانه قد ادى الى تحويل في هيكلية المنطقة. ولكن بد ان قام حزب العمل الكوردستاني باحضار العائلة والعرض الى حالة مرتبطة بالتنظيم الارهابي وان انتقاد هذا القرار من قبل المرأة التي اتخذت القرار من اجل المشاركة كمجندة في حزب العمال الكوردستان قد قام بالتصعيب على مستوى الامتداد السياسي داخل العمل المشترك معه وكذلك على مستوى التنظيم الارهابي.

> ***يتم النظر على ان النقد باتجاه المفهوم التقليدي في موضوع الشرف على انه تدخل باتجاه رفع العوائق امام مشاركة النساء في حزب العمال الكوردستاني. يتم التهديف الى احضار العمليات التي بدأت باتجاه «الشرف والعائلة» والتي تعيق مشاركة النساء في حزب العمال الكوردستاني على انه بامكانهم ترك منازلهم بسهولة.***

مهما كان اوجلان يعار وجود العائلة او تكوين العائلة؛ فانه يقوم بوضع سبب حقيقي ومختلف جدا لعداء العائلة, القراءة بشكل دقيق وباعتناء اذا كان يسند الى سحق الفرد وتحقيره في العائلة والهيكلية الاقطاعية الذي يكون امتدادا لاستعمار العائلة. لقد استهدف اوجلان دينه بالذات من خلال التصرف بشكل استيراتيجي (في الحقيقة انه يستهدف دينه في بعض الاماكن.) ولانه يرى ان الدين متطابق مع العائلة ويعترف ان نقده باتجاه الدين هو في الحقيقة نقد للعائلة :

«ان العائلة عبارة عن ساحة تتكاثف فيها الاخلاق الدينية بكثرة. ان هذا هو السبب في اخذنا للدين كوضعية مختلفة.»

ان مصطفى كاراسو الذي يعتبر واحد من المدراء الذين ظهروا في المقدمة داخل منظمة حزب العمال الكورستاني الارهابي كان يدعي بانه قد حان الوقت بعد الان من اجل التفكير في العالم بدون زوجات وبدون ازواج في جريدة السياسة الحرة التي تعتبر عضو النشر لحزب العمال الكوردستاني بتاريخ ٩١ نيسان/ ابريل ٧١٠٢:

«لاركز مرة اخرى, لقد حان الوقت للتفكير في عالم بدون دولة, بدون رئيس في العمل, بدون اغا «بدون زوجة, بدون زوج». من الممكن ان يتم تحقيق المعيشة المتساوية الحرية «بدون زوج, بدون زوجة» للمعيشة الاقتصادية بدون ادارة دولة, بدون رئيس في العمل وبدون آغا. لقد حان الوقت من اجل تحديث الهيمنة من جديد بالاستناد الى مجتمع ديمقراطي يمتلك حضارة ديمقراطية من مجتمع العصر الحجري الحديث حتى وقتنا الحالي لهذا الاساس , التفكير في الحرية, اسقاط الهيمنة الايدولوجية الذي قاموا بخلقها في هذا الموضوع.

ان اوجلان, كان يدعي بان مجندي المنظمة قد اصبحوا اخوة – اخوات وانهم جميعا قد اصبحوا عائلة بعد تحريف مصطلح العائلة من اجل الوقوف امام الاعتراضات باتجاه وضعيتهم في المنظمة والوقوف امام انفصال الاطفال عن عوائلهم في تلك المنطقة في بعض الاحيان.

العداوة للدين

ان العداوة الذي يتم اظهارها تجاه القيم المعنوية داخل حزب العمل الكوردستاني والكلات الذي تم تخصيصها بشكل او باخر فيما بعد للذين تم اختطافهم من قبل حزب العمل الكوردستاني يتم عرضها امام الاعين. ان G. التي التقينا بها قالت بانه المشاركين في حزب العمل الكوردستاني يعرفون الوضع الموجود هناك على الفور. بينما كانت فتاة شابة تتلو القرأن الكريم وان في نتيجة مشاركة G. في حزب العمل الكوردستاني وعندما رأت ان الموجودين هناك اعداء للقيم المعنوية شعرت بالندم واتخذت القرار من اجل انفصالها من هناك واضافت قائلة:

«يعني, انني اتصادم كثيرا من ناحية الوجدان, كنت اتصادم كثيرا في موضوع الدين اكثر لاني ذهبت الى دورات القرآن الكريم وانا في سن صغيرة. كنت الشخص الذي يصلي والذي ختم القرآن لعدة مرات. لانني رأيت هذا من والدي.»

ان G., تتحدث على انه لم يحاول احد في حزب العمال الكوردستاني على الحفاظ عليها فيما بينهم وانها قامت بتشكيل هذه لشخصية كما انها عملت من اجل تشكيل نظام قيمة مختلفة عن القيم والاخلاق التي رأتها من عائلتها.

«لم يكن كذلك بالطبع. انه من الناحية الثقافية ومن الناحية الاخلاقية كانت مختلفة جدا. أساسا لو تقمصت تلك الشخصية ستشعيش وان لم تتقمص تلك الشخصية فلن تستطيع العيش».

ثمن التحرير والحرية : التحرشات وسوء المعاملة

مثلما قام القادة المهمين في حزب العمل الكوردستاني بابداء الشروحات خول تشريع وجود بناتهم هناك واعطاء امكانية للدفاع عنهم تجاه الموجودين في محيطهم من قبل العوائل الموجودة في مخيمات حزب العمل الكوردستاني للبنات اللاتي تعطين اهمية للقيم المعنوية فانه قد تم تحديد وتقييد العلاقات العاطفية وعلاقات الرجل – المرأة في مخيمات حزب العمل الكوردستاني حتى انه يتم معاقبة الذين يقيمون علاقات عاطفية بأبشع الاشكال. ويمكننا ان نفهم انه قاموا بتوفير نشر الاخبار المتعلقة بهذا.

ان عبدالله اوجلان كان يلعن مثل هذه العلاقات ويحتقرها اعتبارا من الاعوام الاولى التي تأسست فيها التنظيم ولغاية يومنا هذا. ولكن عندما نفكر في ان الجنود من الرجال يفرضون سيطرتهم في التنظيمات

الارهابية بكافة اصناغها فليس من الصعب ان نقول بان قول بانه لن يتم تطبيق هذا في أي وقت. من الممكن ان يتم تحويل عدد كبير من القصص بالعدد الذي لا يمكن تقليله من النساء المتعرضات للتحرش والاستثمار الجنسي من قبل الرجال الذين هم في وضعية القائد ومن ضمنهم عبدالله اوجلان.

ان واحدة من بين الموضوعات الذي اعترف بها المنفصلون عن التنظيم هو ادعاءات التحرش او الاستثمار التي تتعرض لها النساء في المنزل الذي يطلق عليه اسم «منزل التجمع» الموجودة في الشام في مخيمات حزب العمل الكوردستاني ومن قبل عبدالله اوجلان. حسب ما قالوه انه تحدث الحوادث الخاصة باحداث الاستثمار الذي تم التعرض لها في مخيمات حزب العمل الكوردستاني وحسب بعض الاعترافات الاخرى لقد تم ملاحظة انهم قاموا بالتحدث عن هذا النوع من الاستثمار ايضاً.

وحسب مصادر متعددة يقال بان رأس التنظيم عبدالله اوجلان قد قام بتشريع استثمار الاطفال امن البنات اللاتي هن في اعمار صغيرة ولقدتم ملاحظة انه قد تم شرحها بالشكل التالي «التحرير من خلال التخلص من قالب الشرف والعرض المستند الى هيكلية العائلة الكردية يعني الهيكل الاقطاعي. لقد تم النظر الى انه قد تم التحدث عن موضوع استثمار النساء في اعمار صغيرة وتحويلها الى حديث الساعة اقناء مناقشة مشاكل الاكراد مع عدد كبير من الاشخاص في تركيا.

وفي هذه النقطة ان ما شرحته ديلارام التي عثرت على فرصة التعرف على عبدالله اوجلان عن قرب مهمة جداً. ان ديلارام التي شرحت التحركات التي كانت تحمل النية السيئة لاوجلان وتفاصيل كيفية ردة الفعل التي ابدتها تجاهها ومن ثم قامت بتخصيص هذا, حيث انها قالت والنساء الاخريات انه»القائد يريد تحريرنا. انتِ تريدين التحرر. انك تنظر بعين رجل اخر. ان ذلك الرئيس هو النبي الذي يقوم بكسر السلاسل». وانها كانت تقوم بتحقيق كيفية تحقيق هذه الامور وما شابهها لكل سلوك من سلوكها على رأس التنظيم داخل اطار ايدولوجي

وحسب مصادر متعددة يقال بان رأس التنظيم عبدالله اوجلان قد قام بتشريع استثمار الاطفال امن البنات اللاتي هن في اعمار صغيرة ولقدتم ملاحظة انه قد تم شرحها بالشكل التالي «التحرير من خلال التخلص من قالب الشرف والعرض المستند الى هيكلية العائلة الكردية يعني الهيكل الاقطاعي. لقد تم النظر الى انه قد تم التحدث عن موضوع استثمار النساء في اعمار صغيرة وتحويلها الى حديث الساعة اقناء مناقشة مشاكل الاكراد مع عدد كبير من الاشخاص في تركيا.

ان اسماء التي استسلمت للقوات الامنية بعد بقائها لمدة ٤١ عاما في مخيمات حزب العمل الكوردستاني, اوضحت ان شروط الحياة للنساء داخل التنظيم صعبة للغاية وانه لا يتم السماح للعلاقات العاطفية ويتم اعدام كل من يقدم على الدخول في علاقة عاطفية ولكن بعدها وبسبب منع المشاركة وبالتخلي عن هذا يتم تنفيذ ضغط نفسي على الذين يقدمون على تأسيس هذا النوع من العلاقات, ويقولون انه يتم اعطاء عقوبة قليلة لحوادث التحرش والاستثمار الجنسي من هذا النوع.

ان Y.Y. الذي لدي وجهة نظر خاصة معهم في ديار بكر يقوم بتحديد تعرض الرجال للتحرش الجنسي وانه يتم معاملة النساء كعبد في مخيمات حزب العمل الكوردستاني.

«انهم يتقربون من النساء كالعبيد, انهم يحملون على اكتافهم اكياس الطحين دون النظر الى اعمارهم. هناك مشكلة في الاحترام, من الممكن ان يكون هناك بعض الرجال الانجاس تجاه النساء في بعض الاحيان, كانوا يسحبون البنات الى احدى الزوايا ويمارسون معهم الرذيلة»..

استثمار الاطفال من قبل التنظيم

هناك عدد كبير من الدلائل والشهود في ايدينا حول اختطاف الاطفال وضمهم ليكونوا اعضاء تنظيم حزب العمل الكوردستاني. هناك اسباب متعددة من محاولة القيام باختطاف هؤلاء الاطفال وتوجيههم وتحويلهم الى اعضاء التنظيم. ان من بين اهم هذه الاسباب, ان التنظيم يحاول الحصول على ديناميكية مستمرة من خلال اضافة الاطفال الى هيكليتهم, الرغبة في احضار هؤلاء الاطفال وتدريبهم من خلال وصولهم الى جميع افراد العوائل وتشريك اطفال العوائل التي لها الكثر من الاطفال الى التنظيم والاهم من جميعها ومثلما قام المعترفون الذين التقينا بهم حيث افادوا انه وبسبب عدم كون الاطفال في اعمار يمكنهم من خلالها فهم الحياة بشكل جيد بعد فمن الممكن ان نقول بانه يسهل جدا اقناعهم وخداعهم.

بينما يدعي المنظمات الارهابية مثل حزب العمل الكوردستاني والتنظيمات الارهابية التي هي امتداد لها مثل DYP/GPY بانهم يقومون بالدفاع عن حقوق المرأة وحقوق الانسان من ناحية ويقومون باحتجاز الاطفال من البنات والذكور وهم في اعمار صغيرة جدا من ناحية اخرى حيث انهم يقومون بتوظيفهم من اجل اشراكهم في الحروب واعمال التنظيم الاخرى. وان هذا قد انعكس على عدد كبير من التقارير

الـذي تـم نشرهـا في تواريـخ مختلفـة.
لقـد قـام كل مـن التنظيـمات الارهابيـة مثـل حـزب العمـل الكوردسـتاني/ GPY / DYP قـد قامـوا بـاشراك الاطفـال في المصادمـات بعـد ان قامـوا باعطـاء رسـالة «النيـة الحسـنة» في هـذا الموضـوع مـن خـلال الادعـاء بالتوقيـع عـلى «التعهـد عـلى حمايـة الاطفـال مـن نشـاطات التصادمـات المسـلحة» للمؤسسـات الدوليـة باسـم النـداء الى جنيـف مـن خـلال اعتقادهـم بـان هـذه الوضعيـة سـيؤدي الى عـدم محاسـبتهم مـن ناحيـة حقـوق الاطفـال خصوصـا عندمـا يقومـوا باسـتغلال الاطفـال واسـتثمارهم وتوفـير انضمامهـم للتنظيـم ولموافقـة عـلى ان يكنـوا مـن عنـاصر التنظيـم واجبارهـم عـلى العمـل او ارسـالهم الى اوسـاط خطـيرة.

بينـما يدعـي المنظـمات الارهابيـة مثـل حـزب العمـل الكوردسـتاني والتنظيـمات الارهابيـة التـي هـي امتـداد لهـا مثـلYPG/PYD بانهـم يقومـون بالدفـاع عـن حقـوق المـرأة وحقـوق الانسـان مـن ناحيـة ويقومـون باحتجـاز الاطفـال مـن البنـات والذكـور وهـم في اعـمار صغـيرة جـدا مـن ناحيـة اخـرى حيـث انهـم يقومـون بتوظيفهـم مـن اجـل اشراكهـم في الحـروب واعـمال التنظيـم الاخـرى. وان هـذا قـد انعكـس عـلى عـدد كبـير مـن التقاريـر الـذي تـم نشرهـا في تواريـخ مختلفـة.

عـلى الرغـم مـن اعطـاء المعلومـات حـول وجـود عـدد كبـير مـن الاطفـال يتلقـون التعليـم في مخيـمات التنظيـم الارهـابي لحـزب العـمال الكوردسـتاني مـن اجـل اشراكهـم في المصادمـات لان حـزب العمـل الكوردسـتاني قـد حصـل عـلى نقـد مـن منظـمات حقـوق الانسـان مثـل النـداء الى جنيـف الدوليـة فانهـم يخفـون تواريـخ الميـلاد والوفـاة لهـؤلاء الاطفـال عنـدم يتـم اعطـاء تواريـخ الميـلاد والوفـاة للمتوفـين في المواقـع الالكترونيـة العائـدة اليهـم مثـل Serxwebun ve Hpg-sehit.com. ان التنظيـم في هـذه النقطـة ترجـح تـرك جـزء مـن حيـاة جنـود التنظيـم في المجهـول بسـبب انـه ومـن خـلال تواريـخ الميـلاد والوفـاة سـيتم كشـف هـؤلاء المجنديـن في التنظيـم مـن خـلال اعمارهـم.

ان واجـدة منبـين الاحـداث التـي انعكسـت عـلى تقاريـر منظـمات متابعـة حقـوق الانسـان انـه في منطقـة سـنجار وحسـب الادعـاءات انـه قـد تـم ضرب فتـاة تبلـغ ٣١ مـن عمرهـا ضربـا مبرحـا حتـى انـه تـم كسـر احـد سـيقانها بسـبب مناقشـتها مـع القائـد. ان الطفلـة وبحالتهـا هـذه واثنـاء محاولتهـا الهـروب مـن القائـد فلقـد قـام مجنـدو التنظيـم بالقـاء القبـض عـلى الطفلـة واحضارهـا الى المخيـم مـرة اخـرى.

على الرغم من اعطاء المعلومات حول وجود عدد كبير من الاطفال يتلقون التعليم في مخيمات التنظيم الارهابي لحزب العمال الكوردستاني من اجل اشراكهم في المصادمات لان حزب العمل الكوردستاني قد حصل على نقد من منظمات حقوق الانسان مثل النداء الى جنيف الدولية فانهم يخفون تواريخ الميلاد والوفاة لهؤلاء الاطفال عندم يتم اعطاء تواريخ الميلاد والوفاة للمتوفين في المواقع الالكترونية العائدة اليهم مثل Serxwebun ve Hpg-sehit.com.

عنـد اجرائنـا اللقـاء مـع الامهـات الـلاتي ينتظـرن في خفـارة مـن اجـل اولادهـم امـام مبنـى حـزب الشـعب الديمقراطـي يقولـون ان اولادهـم الذيـن تـم اختطافهـم وتهريبهـم الى الجبـال اعمارهـم صغـيرة بنـاءا عـلى اقـول جـزء مهـم مـن المعترفـين.

ان الام فاطمـة اكبـاش الـذي تـم اختطـاف ابنتهـا مـن قبـل حـزب العمـل الكوردسـتاني بانهـا قـد شـاركت في احتجـاج الجلـوس امـام مبنـى حـزب الشـعب الديمقراطـي في ديـار بكـر. وقالـت الام انـه ليـس لديهـا اي شـك في موضـوع وسـاطة حـزب الشـعب الديمقراطـي في اختطـاف ابنتهـا. ابنتـي مفقـودة منـذ اربعـة اعـوام. وتقـول انـه قـد تـم اختطـاف ابنتهـا بعـد مباشرتهـا بالعمـل في متجـر النسـيج بسـبب عـدم كـون حالتنـا الماديـة جيـدة وانهـا قـد اكملـت المتوسـطة حديثـا وانهـا تبلـغ ٤١ عامـا مـن العمـر في المقابلـة الخاصـة التـي اجريناهـا مـع الام.

«كانـت في ٤١ مـن عمرهـا, تـوأم. لم تسـتمر في الدراسـة بعـد اكمالهـا المرحلـة المتوسـطة. وبعدهـا قالـت قومـي بتسـجيلي في الدراسـة المفتوحة».

امـا Y.Y. وبنفـس الشـكل فانهـا تقـول بانهـا قـد انضمـت الى حـزب العـمال الكوردسـتاني عـن طريـق حـزب الشـعب الديمقراطـي بعـد انتهـاء دراسـتها المتوسـطة:

«كنـت ادرس وكنـت في الصـف الثامـن ولكـن دروسي كانـت سـيئة بعـض الـشيء. كنـا ٣ اخـوة وبعدهـا اصبحنـا ٤. ذهبـت امـام حـزب الشـعب الديمقراطـي (...) في احتفـالات نـوروز ومـا شـابه وكانـو جميعـا يرتـدون نفـس الملابـس. قلـت مـن المؤكـد ان حـزب الشـعب الديمقراطـي مشـترك في هـذا الامـر ايضـاً. كان عـام ٢٠١٥. ذهـب اولا الى حـزب الشـعب الديمقراطـي وقلـت انـا ارغـب بالذهـاب الى الجبـل. في البدايـة, قالـوا هـذا غـير ممكـن لانـك صغـيرة. ولكـن عندمـا اصريـت قالـوا حسـنا, سـنأخذك».

تقـول G.,, بـان جميـع الاطفـال الموجوديـن في مخيـمات حـزب العـمال الكوردسـتاني والذيـن قـد رأتهـم كانـت تـتراوح اعمارهـم مـا بـين ٤١ – ٦١ عامـا ونـادرا مـا كان ينظـم اليهـم الشـباب في عمـر ٢٠ عامـا. لان خـداع الاطفـال الذيـن هـم في اعـمار صغـيرة سـيكون اسـهل. امـا التعبـير الاخـر لـــ G. في هـذه الافـادة هـو قالـت انهـا قـد رأت

طفلا وهو في التاسعة من العمر قد شارك في التنظيم:

«كنت شاهدة على مشاركة الاطفال في سن التاسعة في التنظيم. بشكل عام كان اعمار الاطفال المشاركين يتراوح ما بين ٤١, ٥١ و ٦١ عاما. كنت نادرا ما أرى المشاركين وهم في عمر ٠٢ عاما. لأن خداع واقناع الاطفال الذين اعمارهم صغيرة والغير المدركين سيكون اسهل. ولكنك لن تستطيع خداع شابة تبلغ من العمر ٠٢ عاما».

ان الامر الذي يتوجب على اي حزب سياسي في وضع كهذا هو واضح ومحدد في دولة القانون الذي يتم تسييرها بشكل ديمقراطي مثل تركيا. عندما يتم الرغبة باستغلال طفل من قبل تنظيم ارهابي وهو في عمر صغيرة, يجب ان يتم اعلام القوات الامنية بذلك ويتوجب ان يتم توفير تسليم الطفل لعائلته. ولكن تنظيمات حزب الشعب الديمقراطي يعملون كشعبة عسكرية مع التنظيم الارهابي دعكم من تسليم الاطفال لعوائلهم, ولكنهم يقومون باحتجازهم بشكل غير قانوني في المباني التابعة لهم ويقومون بتوفير صعودهم الى الجبال.

لقد شارك ١٣١ شخص في المجموع في التنظيم في عام ٨١٠٢. وكان عدد النساء فيها ٩٣. ان جميع هؤلاء النسوة في اعمار الطفولة. اما المعدل داخل المشاركة الكلية لهذه المشاركة في اعمار الطفولة فهي ٧٧,٩٢٪.

القسم III.

توسيع المساحة الخاضعة لسيطرة حزب العمال الكوردستاني: خط HADEP-HDPاو "المنطقة القانونية".

انه وبتاريخ ٧ حزيران / يونيو من عام ٠٩٩١, وفي الفترة المتعاقبة للازمة التي تعرض لها الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي (SHP) وعلى اثره تم فصل بعض النواب, تم تأسيس حزب عمل الشعب (HEP) الذي يقوم بعكس ايدولوجية عرقية – اشتراكية. ولقد شارك اسماء مهمة للحزب اليساري في ذلك الحزب فيما بعد من بينهم عبدالله باشتورك وفهمي ايشيكلار, وكانوا يمثلون الاديولوجية الاشتراكية للحزب ولقد اكتسب حزب SHP الحق من اجل تمثيله في مجلس الشعب التركي الكبير من خلال ٢٢ نائب في نتيجة تأسيس اتفاق الانتخابات في انتخابات حزب عمال الشعب لعام ١٩٩١. وعليه ان خط حزب الشعب الجمهوري في تاريخ السياسة التركية, قد قامت بتقديم الدعم منذ البداية لتقويتها من خلال تمثيل الاحزاب السياسية في مجلس الامة التركي الكبير في وضعية التمديد القانوني للارهاب. عند النظر الى احتلال اي عناصر وبأي نسب او حصص مشتركة ما بين خط حزب الشعب الجمهوري و الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي يمكننا ان نفهم هذا بوضوح اكبر. يتم تمثيل كلا الحزبين من خلال التنوير اليعقوبي. بينما بقي حزب الشعب الجمهوري في وضعية الدفاع عن نوع من مستطيل الصف اما خط حزب الشعب الديمقراطي حيث انها لم تقطع علاقتها مع الارهاب اعتبارا من التاريخ التي تأسست فيها بالاضافة الى انه دافعت عن مقولة اليسار المهمش, النسوية الراديكالية والمجاميع او الفئات المهمشة الاخرى .

ولكن ان السلوك الذي مارسه HEP في مجلس الامة التركي الكبير (القسم باللغةالكردية وما شابه) اصبح سببا في افتعال ازمة. ان هذه الوضعية قد اصبحت سببا غي بداية مفهوم سياسي جديد من خلال تقديم الدعم والمساندة لعنف الارهاب وفترات جديدة في الحياة السياسية التركية. لان خط PDH-PEH, ظهرت على شكل احزاب تقوم بوضع مشكلة الاكراد في مركز السياسة باعتبارها مختلفة عن الاحزاب الاخرى كما انها وفي نفس الوقت استقرت في المركز السياسي الذي يتم مناقشته باستمرار ضمن سياق الاحداث الارهابية. ان التقاليد السياسية لحزب الشعب الديمقراطي و HEP-DEP-HADEPDEHAPالذي يتم الدفاع عنه تحت السقف السياسي القانوني هو الجزء المهم لاراء ووجود حزب العمل الكوردستاني,

وانها قد لعبت دورا مهما في اختيار المرشحين الذين قد فتحوا الطريق من اجل ادخال الهوية العرقيةفي السياسية بشكل اوضح اعتبارا من اعوام ٠٩٩١. انه ومنذ اليوم الذي تأسيس فيه هذا الخط السياسي ولغاية يومنا هذا قد اصبحت سببا في ظهور سياسة القومية والتحدث عن الهوية في الاحزاب السياسية واختيارات انحناء الهوية للمنتخبين وتخدش الاتحاد والتكامل القومي في هيكلية المجتمع التركي وامكانية الوصول الى معدل الاصوات الذي سيتم الدخول من خلالها الى مجلس الامة التركي الكبير وتصدرها من خلال السياسات السلبية بشكل مستمر.

ان الامر الاخر الذي قد اصبح حديث الساعى السياسية لهذا البناء هو مفهوم حزب المنطقة. ان الاحزاب التي على خط HEP-HDP؛ قد وصلت الى حالة معروفة من خلال سياستها على مشاكل منطقة معينة فيما عدا موضوعات محددة مثل حقوق لمرأة , حقوق الانسان وما شابه. ان هذه الاحزاب قد تم اظهارها ضمن اطار ايديولوجي من اجل المشاكل العائدة لمنطقة الشرق وجنوب شرق الاناضول في سياسة فعالة حتى وان قاموا بالبيان انهم يهتمون بالمشاكل في تركيا بشكل عام في برنامج الاحزاب.

ان مشاكل المرأة هي مشكلة اخرى تم اظهارها في سياسة خط HEP-HDP. بالاضافة الى كون مشكلة المرأة من المشاكل التي تقوم الاحزاب الموجودة على هذا الخط باظهارها حسب مبادراتهم فانها تعتبر واحدة من الوسائط الذي تم دستورها اعتبارا من تأسيس حزب العمل الكوردستاني. ان اظهار موضوعات الحقوق مثل المرأة, الحرية, الديمقراطية, LGBT تكون معطوفة على اخفاء الارتباط مع الارهاب والتي تعتبر الايديولوجية الاصلية.

علاقة خطHDP – HADEP مع حزب العمل الكوردستاني PKK

كما هو الحال في حزب العمال الكوردستناي فان خط السياسة القانونية وكما كان الحال عليه في السابق ايضا تستند الى التنظيمات اليسارية او السياسة اليسارية في الاصل. لقد انفصل مؤسسي HEP من حزب الشعب الجمهوري CHP؛ وقبل ٢١ ايلول/سبتمبر قد باشر ببناء سياسة في الاحزاب الواقعة على خط HEP-DEHAP اعتبارا من اعوام ٠٩٩١ بعد مساحات الوظائف في TİP (حزب العمال التركي) و DDKO (الجمعيات الثقافية الثورية الشرقية). من الممكن ان يتم الافصاح عن هذه الارضية في الخطط الخلفية التاريخية للاتفاقات السرية – العلنية ما بين حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعب الديمقراطي اليوم.

ان الاحزاب التي تمارس السياسة على خط HEP او السياسيين الذين يقومون بممارسة السياسة في هذه الاحزاب, قد اصحبوا داعمين للارهاب لمرات كثيرة ويقومون بتنفيذ تعليماتهم بالاضافة الى عدم وضع مسافة بينهم وبين المنظمات الارهابية. مثلا ان مقاطعتهم للانتخابات في عام ٤٩٩١ قد تحققت بناءا على نداء من عبدالله اوجلان. ان الايديولوجية الاساسية التي تقوم بتشكيل سياسة الحزب على ان يتم ذكر الاثار الموجودة في ايديكم في الاماكن ذو العلاقة, وتشكيلها من خلال احضارها الى حالة قانونية من خلال وضع اللمسات الاخيرة الصغيرة على ايديولوجية حزب العمل الكوردستاني يتم معرفته على انه قد تحقق بشكل موازي للتغيير والتحول في حزب العمل الكوردستاني.

ان امتلاك كل من حزب الشعب الديمقراطي وحزب العمل الكوردستاني لكلام مشابه, وقيامهما بالنشاطات المشابهة او المشتركة, واستضافتهم لنوروز وما شابه من القيم الثقافية, مشاركتهم لآراء مشتركة في موضوع النسوية وتحرير المرأة تقوم بتشكيل الشعور بالشرعية في موضوع التنظيمات الارهابية لحزب العمال الكوردستاني عند الاشخاص الموجودين في المنطقة. وضمن هذا السياق فان مشاركتهم في المنظمات الارهابية لحزب العمل الكوردستاني في الكثير من المناطق هو سبب وجهة النظر الشرعية المتشكلة في اذهان الشباب خصوصا التي تكون عن طريق حزب العمل الديمقراطي. يتم رؤية ان مشاركة البنات والشباب في عمر

الطفولـة في حـزب العـمال الكوردسـتاني كنشـاط سـياسي طبيعـي, وانهـم ينظـرون الى هـؤلاء كمخيـم للشـباب قانـوني لحـزب الشـعب الديمقراطـي او انهـم يظهرونهـم بهـذا الشـكل. مـن الممكـن ان يتـم قـراءة الطفـل Y.Y. عـلى انـه يقـوم بعـرض كيفيـة تشـكل هـذه الرؤيـة مـن خـلال قصـة مشـاركته في حـزب العمـل الكوردسـتاني. عندمـا يفهـم الاطفـال بـان كل مـا قبـل لهـم غـير صحيـح سـيكون الوقـت قـد تأخـر ويجـدون انفسـهم متواجديـن في مخيـمات التنظيـمات الارهابيـة. كلـما حالـوا الهـروب يتـم القـاء القبـض عليهـم وزجهـم في السـجون.

«ذهبـت امـام حـزب الشـعب الديمقراطـي كانـوا يرتـدون نفـس الملابـس في نـوروز. قلـت انـه لابـد ان يكـون حـزب الشـعب الديمقراطـي موجـودا في هـذا الامـر ايضـا. انه عـام ٥١٠٢, ذهبت الى حـزب الشـعب الديمقراطي اولا وقلـت اريـد الذهـاب الى الجبـل. في البدايـة, قالـوا انـك صغـير جـدا وهـذا غـير ممكـن. وعندمـا اصريـت قالـوا حسـنا سـنقوم باصطحابـك. وبعدهـا بقيـت ليلـة واحـدة في مبنـى حـزب الشـعب الديمقراطـي في ديـار بكـر. وبعـد البقـاء لمـدة ٠٢ ليلـة في ماردين انتقلـت الى سـوريا. اردت الهـروب مـن هنـاك. هربـت وبينـما انـا عـلى وسـك الخـلاص القـوا القبـض عـلي في الحـدود. كان هـذا هـروبي الاول القـوا القبـض عـلي وزجـوا بي في السـجن. (...) وبعـد ان بقيـت اسـبوعا في سـوريا هربـت كان مـن الممكـن رؤيـة ماردين مـن الحـدود, القـى *GPY* القبـض عـلي, كنـت في ٤١ مـن العمـر, بقيـت ٨ اشـهر في السـجن وبعدهـا انتقلنـا الى الجبـل.»

ان العلاقـات مـع الاحـزاب الموجوديـن عـلى خـط PDH-PEDAH مـع التنظيـمات الارهابيـة اصبحـت موضـوع مناقشـة في كل وقـت, ولهـذا السـبب فـان الحـزب ومـدراء الحـزب واعضـاء الحـزب قـد اصبحـوا موضوعـا للتحقيقـات القانونيـة لعـدد كثـير مـن المـرات. لقـد تـم غلـق الاحـزاب في نتيجـة الاسـتجوابات والتحقيقـات التـي اجريـت. عـلى الرغـم مـن الـكلام الـذي يقولـون مـن خلالـه انهـم يدينـون العنـف بشـكل عـام لمـدراء الاحـزاب. فلقـد قامـوا باختيـار الـكلام الاقـرب لحـزب العـمال الكوردسـتاني في موضـوع المـرأة مثلـما هـو الحـال في جميـع الموضوعـات ولقـد سـاهموا في جنـازة المجنديـن مـن التنظيـم الارهـاب والتـي قـد وصلـت الى حالـة غـير فعالـة في الاعـمال التـي دخلـوا فيهـا خـلال فـترات الحمايـة عـلى العكـس مـن انهـم لم ينخدمـوا ولم يقتعنـوا بشـكل واضـح عـن الابـادة الجماعيـة التـي افتعلـت وان حـزب العمـل الكوردسـتاني هـو تنظيـم ارهـابي. ومـن ناحيـة اخـرى لقـد قامـوا بوضـع التنظيـم الارهـابي والدولـة في نفـس الكفـة بشـكل كلنـي وضمنـي اثنـاء اسـتنكار العنـف مـن قبـل رؤوسـاء حـزب الشـعب الديمقراطـي.

«تنظيـمات حـزب الشـعب الديمقراطـي العامـل مثـل «مركـز التحـول لاعضـاء تنظيـم حـزب العمـل الكوردسـتاني».

ان التعبـير عـن الاحـزاب الموجوديـن عـلى خـط PDH – PEDAH بتشـبيه قريـب مـن حـزب العـمال الكوردسـتاني سـيكون ناقصـا. لانـه ومنـذ اليـوم التـي تأسسـت فيهـا هـذه الاحـزاب ولغايـة يومنـا هـذا فـان حـزب العمـل الكوردسـتاني كان يقـدم الدعـم لهـذه الاحـزاب وكان الاحـزاب يرونـه عـلى انهـا المجنـد القانـوني لعنـصر التنظيـم والـذي يقـوم بعمـل الدعايـات الانتخابيـة لهـم. ان الاحـزاب الموجوديـن عـلى هـذا الخـط, قـد عملـوا عـلى تشـكيل ارضيـة الشرعيـة لعنـاصر التنظيـم ولقـد قامـوا بتوفـير تأسـيس رابـط مـع كتلـة حـزب العمـل الكوردسـتاني تحـت اسـم الحريـة والنضـال الديمقراطـي. عـلى الرغـم مـن ادعائهـم بانهـم احـزاب تركيـة الا انـه قـد قامـوا باختيـار هـدف لهـم عـلى ان يقومـوا بنقـل مشـاكل التنظيـم وليسـت تركيـا ليكـون حديـث السـاعة في تركيـا. ان حـزب الشـعب الديمقراطـي لم يهتـم ابـدا بالمعنـى الحقيقـي بالمشـاكل الديمقراطيـة, حقـوق الانسـان, حقـوق المـرأة, الفسـاد ومـا شـابه في أي وقـت. ان الهـدف الحقيقـي والاصـلي للاحـزاب الموجوديـن عـلى هـذا الخـط هـو تشـكيل العمـل عـلى خلـق وسـط يجـد فيهـا اقـوال حـزب العمـل الكوردسـتاني صـدى واسـعا والاقاويـل المشـابهة لهـذا مـع توسـيع مسـاحات سـيادة حـزب العمـل الكوردسـتاني في كل وقـت.

يتـم العمـل عـلى انهـم يعملـون عـلى انهـم «مركـز التوعيـة والتجهيـز مـن اجـل صعـود الافـراد الى الجبـال كمجنديـن» او مركـز تحويـل الجمعيـات القريبـة مـن حـزب الشـعب الديمقراطـي الى مجنديـن لحـزب العمـل الكوردسـتاني والتشـكيلات الخاصـة بالمدينـة والمقاطعـة لحـزب الشـعب الديمقراطـي مـن خـلال افـادات المعترفين وامهـات ديـار بكـر والاراء الشـخصية للمنفصلـين عـن التنظيـم. وكذلـك لقـد قامـوا بتوفـير اتصـال مـا بـين العوائـل والاشـخاص الذيـن تـم اختطافهـم مـن قبـل حـزب العمـل الكوردسـتاني ويمكننـا ان نفهـم بانهـم قامـوا بارسـال الرجـال الى العوائـل مـن اجـل اقنـاع العوائـل المتصلـين باطفالهـم.

> ***عـلى الرغـم مـن ادعائهـم بانهـم احـزاب تركيـة الا انـه قـد قامـوا باختيـار هـدف لهـم عـلى ان يقومـوا بنقـل مشـاكل التنظيـم وليسـت تركيـا ليكـون حديـث السـاعة في تركيـا. ان حـزب الشـعب الديمقراطي لم يهتـم ابـدا بالمعنـى الحقيقـي بالمشـاكل الديمقراطيـة, حقـوق الانسـان, حقـوق المـرأة, الفسـاد ومـا شـابه في أي وقـت. ان الهـدف الحقيقـي والاصـلي للاحـزاب الموجوديـن عـلى هـذا الخـط هـو تشـكيل العمـل عـلى خلـق وسـط يجـد فيهـا اقـوال حـزب العمـل الكوردسـتاني صـدى واسـعا والاقاويـل المشـابهة لهـذا مـع توسـيع مسـاحات سـيادة حـزب العمـل الكوردسـتاني في كل وقـت.***

ان الاحـزاب السياسـية مثـل حـزب العمـل الديمقراطـي والـذي قـد حصـل عـلى اسـمه مـن القانـون بلغـة حـزب العمـل الكوردسـتاني والـذي عـلى علاقـة بحـزب العمـل الكوردسـتاني قـد اصبـح موضوعـا للادعـاءات لعـدد كثـير مـن المـرات. في عـام ٢٠٢٠, لقـد تـم ذكـر موضـوع الادعـاءات المجهزيـة ضمـن شـمولية التحيقـي الـذي يتـم تنفيـذه باتجـاه البنـاء في مركـز المدينـة للتنظيـمات الارهابيـة المقسـمة PKK/KCK مـن قبـل الادعـاء العـام الجمهـوري لغـازي عنتـاب قـد قـام بذكـر هـذا الموضـوع بشـكل واضـح وصريـح. يمكننـا ان نفهـم مـن الوثائـق الـذي تـم الحصـول عليهـا في نتيجـة هـذه العمليـات انـه يتـم تسـيير الفعاليـات والنشـاطات الخاصـة بحـزب العمـل الكوردسـتاني داخـل تعـاون مـع حـزب الشـعب الديمقراطـي في كل وقـت مـن اجـل اعطـاء رسـالة عمليـة سياسـية لعمالياتـه في حالـة تنظيـم اي عمليـة واعطـاء مظهـر «القانـوني» لفعالياتـه ونشـاطاته والابتعـاد عـن متابعـة حـزب العمـل الكوردسـتاني. انـه وحسـب المعلومـات الـذي تـم الحصـول عليهـا مـن هـذه الوثائـق فلقـد تـم اعطـاء اهميـة لاكتسـابهم هويـة سياسـية عـلى الرغـم مـن كونهـم ارهابيـين في الحقيقـة. لقـد تقـام PKK/ KCK بتسـيير فعاليـات ونشـاطات TJAوالمنظمـة داخـل «مجلـس المـرأة» لحـزب الشـعب الديمقراطـي بشـكل مبـاشر فيـما يخصـص بنـاء مجـال المـرأة (TJA) عـلى انهـا «فعاليـات ونشـاطات مجلـس المـرأة». ان نفـس الوضـع نافـذ مـن اجـل بنـاء الشـباب.

> ***«كانـت صونغـول في ٤١ مـن العمـر, تـوأم, لم تكمـل دراسـتها بعـد تخرجـت مـن المتوسـطة (....) هنـاك محـل يبيـع فسـاتين السـهرة تبعـد مئـة مـتر عـن منزلنـا عـلى رأس شـارعنا., عملـت هنـاك لمـدة ٢١ يومـا. (...) وخـلال ٢١ يـوم اخـذت هويتهـا الشـخصية مـن المنـزل (...) هـذا يعنـي انهـم بحاجـة الى الهويـة الشـخصية. (...) هـذا يعنـي بانهـا قـد سـجلت في حـزب الشـعب الديمقراطـي. (...) يعنـي انهـا في اليـوم التـي قالـت فيهـا بأنهـا سـتذهب الى المدرسـة كانـت سـتذهب الى حـزب الشـعب الديمقراطـي اساسـا».***

اعمال المساومة

لقـد كانـت هنـاك نقطـة واحـدة قـد جئبـت انتباهـي بشـكل خـاص في مقابلتنـا مـع فاطمـة اكبـاش. بينـما كانـت ابنتهـا صونغـول تعمـل في محـل لبيـع فسـاتين السـهرة قالـت بانهـم قامـوا بالتقـاط صورهـا مـن اجـل اسـتخدامها «كعارضـة ازيـاء». مـن المحتمـل انهـم قـد قامـوا بعمـل تقطيـع صـوري لهـذه الصـور مـرة اخـرى عـن طريـق

المونتاج الصوري وفي حالة تصرفها بشكل مخالف او على عكس المطلوب في موضوع المشاركة في التنظيمفانه كان يتم استخدام هذه الصور لمساومتها واجبارها. ان اتهام فاطمة اكباش لصاحبة المحل وشكها في موضوع الصور كان يظهر هذا الامر بشكل واضح:

«لقد اخذو هويتها وقاموا بتسجيلها خلال ٢١ يوم, قاموا بالتقاط الصور. اخبرتها بانهم يقومون بالتقاط صورها, اخشى ان يكونو قد قاموا بارسالها الى الجبل او ما شابه لان احدى جاراتنا قالت بانها رأت صاحبة المحل في سوريا, طبعا لقد قالت انها غير متأكدة لانها لم تر بعينها بالطبع. ان الام والاب والاطفال يرتدون الملابس ويقومون بالتقاط الصور وقالوا لها بانهم سيقومون باستخدام جسمها كعارضة ازياء دون تصوير وجهها عندما كانت تسألهم عن سبب التقاطهم للصور الفوتوغرافية».

ان العوائل تعرف من الذي يقوم باصطحاب اطفالهم المفقودين الى الجبال. ان احتجاجات الامهات امام مبنى حزب الشعب الديمقراطي مهم جدا من هذه الناحية. لقد ذهب عدد كبير من الامهات لحد الان امام مبنى حزب الشعب الديمقراطي من اجل العثور على اطفالهم. فعلت الام فاطمة اكباش نفس الشيء. ان حالات الاختطاف المشابهة التيي قد ظهرت في العائلة مسبقا يذهب الى رئاسة مدينة ديار بكر لحزب الشعب الديمقراطي. عندما رأينا بوجود البنات في غرفة هناك اعتقدت الام المتألمة بانها سترى امها هناك, تحاول الدخول الى الداخل ولكنهم لن يسمحوا بدخولهم. وبعدها عندما رأت ابنتها على قناة اليوتيوب وتحدثها ومعرفة المحيطين بها جاء اشخاص من حزب الشعب الديمقراطي من اجل تهدئة الام. ان الام المتألمة ولاخر مرة عندما سألناها «هل انت متأكدة من ان حزب الشعب الديمقراطي هم الذين اصطحبوا ابنتك الى حزب العمل الكوردستاني؟» لقد قالت وبدون أي تردد:

ان اجابتها بشكل «انا متأكدة جدا, لن لم يكونوا هم الذين قاموا باصطحابها فلماذا جاؤوا الى منزلي». فان هذا يعرض انه ومما لا شك فيه ان مراكز حزب الشعب الديمقراطي قد تحولت الى حالة مراكز للتحويل الى الارهاب. ان المعترف P. الذي قمنا بمقابلته بشكل خاص في ديار بكر فلقد اوضح ان طريقه في المشاركة في حزب العمال الكودستاني قد بدأ في مبنى حزب الشعب الديمقراطي. وبمقابل هذا لقد تم اعطاء الوعود لـــ P. بانه سيتم تخصيص راتب شهري له وسيتم تلبية جميع احتياجات عائلته :

«كان لدي صديق اسمه محمد كنت قد تعرفت عليه في فترة دوامي في دورة تقوية خاصة في الصف ٦. و ٧. كنت مستمرا بالتواصل معه عبر منصة الفيسبوك. اخبرته باني اريد ان اعمل واني مجبر على احضار النقود الى المنزل. وقد اوصاني بالذهاب الى مبنى حزب الشعب الديمقراطي, ويمكنني ان اقوم بوظيفة عامل النظافة او صانع شاي هناك, قال بانه سيكون لدي راتب جيد كالموظف في دائرة حكومية. ذهبنا معا الى مبنى حزب الشعب الديمقراطي. وعندما ذهبنا الى هناك قالوا بانهم يمكنهم القيام باعطاء مساعدة مالية بكمية كبيرة لعائلتي ان كنت سأنضم اليهم».

ان P. يبقى في صالة نوم هنا منذ يومين وفي نتيجة مناشدة عائلته قرر العودة الى المنزل فان الذين قد قاموا بسجنه كانوا قد ادخلوه الى دورة العاب جديدة. ولانهم يعرفون بان P. بحاجة كبيرة الى العمل وانه معدم اخبروه بانه هناك عمل له في سيلفان وانهم قاموا باصطحابه الى ارض فارغة:

«نزلنا في ارض مستقيمة. فكرت فيما اذا كان بالامكان القيام باعمال التنظيف في مساحة فارغة كهذه؟ ومن ثم قال لي بانه هناك صديقان سيأتيان لاصطحابي؟ اخبرتهم بأني لا اريد البقاء هنا. حالوا اقناعي لمدة ساعتين تقريبا. وقاموا بالدعايات بالشكل الذي قالوا فيها انت كردي وانه لا يتم قبول الثقافة الكردية في تركيا».

هناك اشخاص يصبحون اغنياء بحجة جمع المساعدات وتوغير عناصر التنظيم الارهابي لحزب العمال الكردستاني ولقد تم عكس هذا في تقرير لجنة حقوق الانسان لمجلس الامة التركي الكبير لعام ٣١٠٢.

ان معنى هذا هو ان يتحول عمل تحويل العناصر الى حالة غير مسجلة في القطاع. وان الافادات التي انعكست على التقرير كانت بالشكل التالي:

« لقد ركز مظفر ارسلان رءيس بلدية مقاطعة ساسون في مقاطعة باطمان الذي فقد ٢ من اخواته و١ ابن اخوه من المشاركين في التنظيم الارخابي على تكتل العلاقات الغير المشروعة التي ادخلت التنظيم الارهابي الى المنطقة, وان حزب العمال الكوردستاني يقومون بخداع الشباب تحت عناوين متعددة مثل «ان هذه الدولة دولتنا» و «من اجل كوردستان», واتضح انه يتم جميع الاموال والعناصر باسم التنظيم من بعض الاشخاص وان ذلك الشخص سيكون الاغنى في اسطنبول من خلال الاموال التي تجمعت, ولقد اعرب على انه قد سمع بانه سيتم تجارة السلاح والعتاد وبعض المواد الاخرى كما انه سمع بانه سيتم بيع الاسلحة,القنابل اليدوية, اللاسلكيات والاغراض الاخرى».

مسألة المرأة, الجنس والعائلة

انه وخلال الفترة التي استمرت لغاية HADEP, لم يكن هناك سياسة نسوية اخرى لـــ HEP و DEP, ولكن فقط تم اعطاء محل داخل كلام سياسي عام عن النساء, بينما كان تنظيم النساء داخل الحزب تحت سقف اخر فان النساء وبالاشتراك مع HADEPالتي تستمر بوجودها في الساحة السياسية منذ وقت طويل قد تم تنظيمها باسم لجنة المرأة المركزية في هيكلية الحزب.

ان مؤسسي HADEP الذين تجمعوا بتاريخ ١ ايار / مايو ٤٩٩١ كان هناك عضو نسوي واحد في مجلس الحزب المتشكل من ٠٣ شخص تم اختيارهم. ان دخول هذه السيدة الى المجلس من المحتمل ان يكون بمثابة رسالة مرسلة الى حزب العمال الكوردستاني. ان العضو النسوي الذي يحتل مكانا في مجلس الحزب, والذي يعتقد انها من مؤسسي حزب العمل الكوردستاني والذي يطلق عليها اسم كاوا العصرية والتي تعتبر من مجندات التنظيم الارهابي كانت سراب موطلو اخت مظلوم دوغان الذي انتحر يوم ١٢ اذار/ مارس والذي كان مسجونا في سجن ديار بكر.

اما في برنامج الحزب فلقد تم تخصيص مكان للنساء داخل الجزء الذي قام باحتضان HADEP. وفي القسم المتعلق بدمقرطة الدولة والذي احتل مكانا في برنامج PEDAHكان يتم التحدث عن الاعمال الذي يجب القيام بها من اجل المساواة بين الرجل – المرأة. ان زيادة التنظيمات والنشاطات النسوية في PEDAH تستند الى اعوام ٠٠٠٢. انا في مؤتمر HADEP في اعوام ٠٠٠٢ فلقد تم بيان ان التنظيمات الشبابية والنسوية هي هياكل مستقلة تقريبا. لقد تم استخدام كلام مشابه لكلام حزب العمال الكوردستاني ولقد تم نقل مشكلة المرأة ليكون حديث الساعة في النظام الداخلي للجنة المرأة المركزية لـــ HADEP:

«عمنا (...) وبسبب كونها قد قامت بتشكيل ادارة الجامع واظهار ارادة جامع المرأة على العلن من خلال خصائص ايديولوجية المرأة؛ فلن يتم الموافقة على السلوكيات والتصرفات وطراز الشخص المختص الذي لا يثق بالجنس والذي لا يخدم هذا».

ان التعابير المذكورة في النص مثل «ايديولوجية المرأة», إعدم الثقة بالجنس», «طراز الشخص المختص» قد جذب الانتباه الى شبهه بنظام الاحزاب الشيوعية في فترة الاتحاد السوفيتي تقريبا ولقد فهمنا بانه قد تم تشكيلها بشكل موازي لنصوص حزب العمال الكوردستاني او من التعابير الخاصة بالايديولوجية النسوية.

لم يكتفي التنظيم النسوي لـــ HADEP بتقليد ما قاله حزب العمال الكوردستاني فقط. ان HADEP وفي عام ٢٠٠٢, قد قامت ببيان المواد التعليمية للتنظيمات النسوية في الكتاب الذي يحمل عنوان «قتل الرجولة» لاوجلان. كان يبدو وكأنه مشابه للمسودات التعليلمية الذي تم تجهيزها باتجاه تنظيم نسائهم. ان مسودات التعليم هذا والذي قد تم تجهيزه باتجاه تنظيماتهم النسوية, كان يحتل بعض العناوين مكانا

فيها مثل «ايديولوجية تحرير المرأة»باعتباره موضوع هذه المسودات.
انه في النظام الحزبي والبرنامج الحزبي لـــ HADEP, بقد تم التعبير على انه سيتم الدفاع عن جميع حقوق TBGL في جميع المنصات حيث احتلت التعابير المتعلقة بمساواة المرأة والجنس. في مؤتمر النساء الذي تم تنظيمها في انقرة « قالوا بانه سيتم تحسين وضعية عبدالله اوجلان الذي هو في وضعية تنظيم ارهابي ولم يقولوا اي شيء يتعلق بعنف ارهاب الرجال للاطفال من البنات والذي قد تم اختاطفهم والتحرش الجنسي والاغتصاب واستثمار النساء الموجودات في تنظيم حزب العمال الكوردستاني الارهابي على الرغم من تحدثهم عن انتهاء هياكل السيادة للرجال بشكل مستمر وبيان انه يتم النظر اليهم على انهم «حزب نسوي».
في برنامج حزب الشعب الديمقراطي يقال بانه هناك عدة اهداف يجب ان يجتمع في مكان واحد على ان يقوم بتوفير تأسيس ادارة ديمقراطية للشعب بنفسه, وكل فرد وكل تنظيم يكون ضد الاستعمار والتمييز بكافة انواعه في موضوع المصادر الطبيعية والبيئة والهواية والجنس والتوجه الجنسي والنساء والهوية الدينية والعرقية والجهد. يتم جذب الانتباه الى حقوق LBGT وافراد LBHT في كل برنامج من برامج الحزب.
ان التنظيمات النسوية لحزب الشعب الديمقراطي,يستند الى مجالس النساء. ان هدف المجلس النسوي هي انها «قد قامت بتطوير الوسائط والية القيام بالسياسة المباشرة من خلال اظهار الارادة الذاتية والذي سيقوم بتوفيرها وان يكون صاحب الكلام والقرار على معيشة النساء وسياسة النساء والدمقرطة وتحويل مساحة الرجال القمعي والاحتكاري الى سياسة راسخة.
قد تطورت ووصلت الى حالة نظام الرئاسة المتساوية في البلديات وادارة الاحزاب بشكل ملائم لهذا.
انه وفي البرنامج الحزبي لحزب الشعب الديمقراطي, قامت بذكر المشاكر التي تعيشها العائلة او العوائل بكل شكل من الاشكال. انه ومن خلال التحدث عن «استغلال جهد النساء داخل العائلة» فقط, فمن الممكن ان يتم اشهار هذا الموضوع عن طريق نداء سلبي. وفي القسم المتعلق بالنساء في برنامج الحزب, فسيتم استخدام لغة نسوية راديكالية في تبني زاوية النظر الايديولوجية بالاضافة الى التغييرات التي ستظهر لصالح النساء في القوانين والحقوق الذي سيتم اعطاؤها للنساء. وفي القسم المتعلق بالعائلة, يتم التحدث على انه سيتم التحدث عن تحقير المراة والتقليل من شأنها في «اجتماع السيادة للرجال» الذي تبنى النسوية وسيتخذون مكانا بجانب النساء في حرب التحرير (التحرير). في هذا البرنامج الحزبي يتم الدفاع على حقوق المرأة والكورتاج والتحدث عن عنف الحكومة والرجل باتجاه النساء. ان التعابير النسوية الذي يحتل مكانا في برنامج حزب الشعب الديمقراطي, قد تم النظر الى انها مشابهة حدا لتعابير ساكنة جانسيز المرأة النسوية لحزب العمال الكوردستاني والذي تم قتلها من خلال تعرضها للاغتيال. ان ساكنة جانسيز قد اتهمت الدولة والرجل في استخدام العنف تجاه المرأة من خلال التحديد.

> ***انه وفي البرنامج الحزبي لحزب الشعب الديمقراطي, قامت بذكر المشاكر التي تعيشها العائلة او العوائل بكل شكل من الاشكال. انه ومن خلال التحدث عن «استغلال جهد النساء داخل العائلة» فقط, فمن الممكن ان يتم اشهار هذا الموضوع عن طريق نداء سلبي.***

ان حزب الشعب الديمقرطي الذي يتبنى اراء هامشية من خلال تجاهل القيم التي تأتي من التاريخ للمجتمع التركي في تاريخ السياسة التركية قد اتخذت من حماية حقوق الاشخاص الذين يمتلكون انحناءات جنسية مختلفة تحت التعهد من خلال وضعها في النظام الداخلي. حتى حزب الشعب الجمهوري التي قامت بتمثيل سياسة اليساريين لاعوام عديدة لم تقوم باعطاء مكان للعناصر الذي سيعتبر انه داعمون للنسوية و TBGL في برنامجه الحزبي. ان التعابير الموجودة في الفقرة (E) من المادة ٢. من النظام الداخلي لحزب الشعب الديمقراطي هو بالشكل المبين في ادناه:

«تطوير النضال تجاه الاقوال والتهم التي تحرض على الكره, التمييز, التجاهل, العنف والذي تعرض له المثليين, مثليي الجنس, ثنائي الجنس والمتحولين جنسيا عند اختلاطهم بالمجتمع والعامة والمتولدة من مغايرة الجنس...»

يتم اعطاء مكان لاراء مشابهة لهذا في البرنامج الحزبي:

ان حزبنا يرى ان مغايرة الجنس نوع من انواع العنصرية.وانه يناضل تجاه العنف والتمييز ذو اساس رهاب المثلية الجنسية ورهاب المتحولين الجنسيين عند تعرضهم المثليون والمثليات ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية (*LGBT*) .ان حزبنا الذي يدافع عن الحرية في مغايرة الجنس وتحرير الافراد من الـــ *LGBT*, يناضل تجاه التهم التي تحرض على العنف والكلام الكريه المستند والذي يعرض فيها الاجبار على مغايرة الجنس.

ان استخدام التعابير التي تقلل من شأن الافراد مثل رهاب المتحولين جنسيا باتجاه الذين يقومون بالعرض تجاه LGBT في صفحات حزب الشعب الديمقراطي وlbgt للاقسام القريبة منهم وشرح دفاعهم تجاه هذه الهجمات, يقوم بوضع انحناء الحزب في هذا الحزب بشكل واضح. وكذلك يجب ان لا يتم اخفاء كونهم داخل تكافل مع حزب الشعب الديمقراطي في موضوع حقوق LGBT والجمعيات الموجودة على خط LGBT. مثلا في صفحة الانترنيت للجمعيات, يتم شرح اسماء هؤلاء المرشحين والذين اعلنوا انهم سيقومون باختيار المرشحين من الاشخاص الموجودين في انحناءات جنسية مختلفة في الانتخابات المحلية لحزب الشعب الديمقراطي.

استغلال النساء

ان الاحزاب الموجودين على خط حزب الشعب الديمقراطي يقومون باعطاء مظهر حساس للغاية تجاه مشاكل المرأة الذي يتعرضون لها في المؤسسة او المؤسسات الاخرى, حيث يقومون او يقومون باعطاء اقتراح للاسئلة بشكل مستمر فيما يتعلق بالمشاكل التي تتعرض لها النساء اجتماعات المجلس او يقومون باثارة قضية هذه المشاكل . ولكننا لم نرى انه قد تم اثارة قضية البنات المختطفات والمهربات الى الجبل في عمر مبكرة ولا المعلمات من النساء اللاتي قتلن, والموقف تجاه العائلة والهيكلية الابوية لحزب العمال الكوردستاني, الاستغلال, التحرش, المشاكل التي تعيشها النساء في حزب العمال الكوردستاني والمشاكل التي تتعرض لها النساء في حزب العمل الكورستاني حتى يومنا هذا في خط حزب الشعب الديمقراطي.

في عام ٢٠٢٠ وبسبب ممارسة العنف تجاه زوجة النائب من موش لحزب الشعب الديمقراطي منصور ايشيك فقد رفعت دعوى ضده, بالاشتراك مع تسرب الحادث للاعلام تم اعطاء عقوبة ابعاد لمنصور شاهين عن الحزب لدة عامين لمجلس الانضباط لحزب الشعب الديمقراطي, وبعدها ظهر ان النائب عن ماردين توما تشيليك قد قام بالاعتداء على امرأة, على الرغم من معرفة رؤوساء الحزب بهذا الامر حاولوا اجبار المظلومة على التنازل عن القضية ولكن وبعد ان تسرب الخبر الى الاعلام فلقد اتخذ رؤوساء الحزب قرار احالة توما تشيليك الى مجلس الانضباط وقامت بوضع ابعاد استغلال النساء في حزب الشعب الديمقراطي. مهما تصر ايبرو ايشيك زوجة منصور ايشيك على انها لم تتعرض للعنف فان القاء منصور ايشيك كلمة اعتذر فيها من حزبه وجميع النساء فان هذا يظهر حقيقة الحادث . ان التصرف الغير الملموس لحزب الشعب الديمقراطي هنا واضح جدا. بينما يقوم مخولي حزب الشعب الديمقراطي بانتقاد احداث الاغتصاب, العنف والاستغلال الذي انعكس على الاعلام فانه ينسب لحزب او رؤية سياسية محددة ولكن ولكن عندما يتم رؤية حدث مشابه لهذا في حزبه فيقوم بالشرح بان هذا عبارة عن مجرد تصرف شخصي.

ان المظلوم الذي تعرض للاغتصاب, قالت بان توما تشيليك قام بتهديدها على ان لا تقوم بتقديم الشكوى, اما بعض نواب حزب الشعب الديمقراطي ان ايبرو غوناي قد اتصلت بكاتب جريدة حريت عبدالقادر سيلفي حيث قال بانني لم اتعرض لاي نوع من الاغتصاب او التحرش الجنسي وبأي شكل من الاشكال فيما يتعلق بادعاء «الاغتصاب» الذي ادى الى فصل توما تشيليك من حزب الشعب الديمقراطي. لقد تحركت بناءا على حماية المرأة. ان ما تم تسريبه الى الاعلام اليوم, لو كان قد تم اعلامنا بها ذلك اليوم لما كنا قد نظرنا الى دموع عينيه. والا فلن ادافع عن الذي يهتك العرض. ولن انظر الى الدموع التي في عين احد....». لم يتواجد حزب الشعب الديمقراطي بأي استنكار فيما يتعلق بالمعاملة التي عاملوا النساء الكرديات من خلال احداث الاغتصاب والاستغلال لحزب العمل الكوردستاني. ولهذا السبب ليس من الممكن ان يتم اخذ هذه الكلمات على محمل الجد.

القسم VI.
الكابوس المخيف للتنظيمات الارهابية : امهات ديار بكر

قدرة الامهات

ان الارهـاب ليسـت عبـارة عـن مسـألة أمـن فقـط. مـا لم يكـن هنـاك نضـال جماعـي في المجـالات الثقافيـة والاقتصاديـة ومـا شـابه مـع الارهـاب فمـن الممكـن ان يتـم رؤيـة وصـول شـعب المنطقـة الى السـلام امـرا صعبـا جـدا. وبهـذه الوسـيلة وكـما قمنـا بالتكـرار لمـرات كثـيرة ضمـن هـذا السـياق فـان دعـم شـعب المنطقـة في النضـال مـع الارهـاب قـد اصبـح مهـما جـدا بشـكل مسـتمر. لقـد طلـب التنظيـم الارهـابي فتـح مسـاحة حـرة اكـثر مـن قبـل الارهـاب لنفسـه مـن خـلال التخلـص مـن مقاومـة الهويـة العلويـة والعائليـة مقابـل الارهـاب والـذي احتـل بعـض المطلحـات مكانـا فيهـا مثـل العـرض, الـزوج, العائلـة, الاب وادوار العائلـة التقليديـة والقيـم الاسريـة اعتبـارا مـن البدايـة بسـبب معرفتـه بانـه يقـوم بتأديـة وظيفـة الـدرع الواقـي للعائلـة مقابـل الارهـاب. ولكـن وفي الاونـة الاخـيرة فلقـد قامـوا بعـرض العـداء للقيـم والوجـه الحقيقـي للتنظيـم الارهـابي ولقـد بـاشروا في محاربـة الارهـاب مـع القيـم الاسريـة والهويـة العائليـة للاشـخاص. وفي هـذا السـياق مـن المخـم جـدا ان تقـف الامهـات بوجـه الارهـاب. ان احتجـاج امهـات ديـار بكـر بينـما يقـوم بتشـكيل الاعتقـاد بتحقيـق الموجـودات هنـاك وتشـكل قطـع مـن عـلى اعضـاء التنظيـم الارهـابي مـن ناحيـة والتشـجيع مـن اجـل مشـاركة العوائـل الاخـرى في الاحتجـاج مـن خـلال تشـجيعهم مـن ناحيـة اخـرى. ان الالام التـي عاشـتها تلـك العوائـل, وبسـبب انهـا وصلـت الى حالـة مـادة اعلاميـة عـن طريـق الاعـلام يجـب عـلى العوائـل الاهتـمام باطفالهـم اكـثر مـن هـذا وتوفـير خـروج اصواتهـم والتحـدث بشـكل قـوي وبـدون خـوف مـن الارهـاب. ومـما لا شـك فيـه ان حـزب الشـعب الديمقراطـي هـي واحـد مـن الاحـزاب الـذي يجـب ان يتخـذ عـبرة مـن احتجاجـات الجلـوس هـذه لامهـات ديـار بكـر. يجـب عـلى حـزب الشـعب الديمقراطـي رؤيـة التراجيديـا التـي تسـبب بهـا الارهـاب بعـد الان ويجـب ان يكـون حزبـا تركيـا مـن خـلال وضـع الحـواز بينـه وبـين الارهـاب. ان الحـزب الـذي يعكـس نفسـه عـلى انـه الحـزب الحقيقـي للاكـراد, يتوجـب ان يصغـي لنـداء هـؤلاء الامهـات. وفي التقديـر العكـسي سـيظهر ان النخبـة الذيـن يقومـون بممارسـة السياسـة في حـزب الشـعب الديمقراطـي هـو اغـراب عـن مشـاكل شـعب المنطقـة وشـعب المنطقـة انفسـهم.

«سأبدأ بقضيتكم الكردية!... اعيدوا لنا اولادنا»: احتجاج امهات ديار بكر امام رئاسة المدينة لحزب الشعب الديمقراطي

لقد بدأ كل شيء بملاحظة هاجيرة اكار البالغة من العمر ٠٧ عاما الرسالة التي وصلت الى هاتف ابنها المفقود في شهر آب/ اغسطس من عام ٩١٠٢. ان الرسائل كانت تصل من تنظيمات مدينة ديار بكر لحزب الشعب الديمقراطي. الام هاجيرة كانت صاحبة خبرة. لقد كان احد اقاربها قد ساعد ابنها الاخر في الصعود الى الجبل ولقد توفوا هناك. لقد مر اسبوع على خطوبة محمد اكار ولكنه قد اختفى فجأة.

> ***ان احتجاج امهات ديار بكر بينما يقوم بتشكيل الاعتقاد بتحقيق الموجودات هناك وتشكل قطع من على اعضاء التنظيم الارهابي من ناحية والتشجيع من اجل مشاركة العوائل الاخرى في الاحتجاج من خلال تشجيعهم من ناحية اخرى.***

لقد كانت الام هاجيرة قد اتخذت القرار. ذهبت الى مبنى حزب الشعب الديمقراطي مباشرة. لقد كان رؤوساء حزب الشعب الديمقراطي يعاملون الامهات الذين يريدون اعادة اولادهم بشكل مختلف في الفترة السابقة ويتصرفون معهم الان بكشل اخر ولقد قاموا باغلاق جميع الابواب في وجه الام هاجيرة. ولكن لم تستسلم الام هاجيرة, قامت بكسر زجاج المبنى بالحجارة, وقالت انها لن تتحرك وتذهب الى اي مكان قبل ان تأخذ ابنها ولقد بدأ احتجاج الجلوس بتاريخ ٢٢ آب/ اغسطس ٩١٠٢. ان الام هاجيرة, لم تكترث لهجوم وتحرشات الحزبيبن, لم تغب عن الاحتجاج ابدا استمرت وهي تجلس هنا وفي اليوم الرابع وبعد متابعة الشرطة ايضا بناءا على اصرارها فلقد تم العثقور على محمد اكار في اليوم الرابع من الاحتجاج وتم تسليمه الى والدته. ولقد تم القاء القبض على بعض الاشخاص من مدراء المدينة والبلديات ذات العلاقة. تزوج محمد اكار واصبح لديه ولد. انه وبسبب التصرف الشجاع والنداء لهاجيرة اكار تم مشاركة عوائل اخرى تم اختطاف اطفالهم من قبل حزب العمل الكوردستاني وجاؤوا للجلوس امام مبنى حزب الشعب الديمقراطي.

وبتاريخ ٤ ايلول /سبتمبر ٩١٠٢ وفي الشروحات الذي قام كل من زيات جيلان رئيس مدينة ديار بكر لحزب الشعب الديمقراطي والحزبيين والنواب عن حزب الشعب الديمقراطي والتي اجراها امام مبنى المدينة, فلقد اتهم الامهات الجالسات امام المبنة بالافتراء وكونهم اداة في اللعبة المحاكة ضد حزبهم. ان

حـزب الشـعب الديمقراطـي ال١ي لم يتراجـع عـن دغـم امهـات السـلام وامهـات السـب الـذي تـم توجيههـم اليـه في كل فرصـة؛ فقـد قامـوا باتهامهـم بالتآمـر ويتجاهـل الامهـات الوافـات امامهـم والـلاتي هـن بحاجـة الى الدعـم النشـط والفعـال وانهـم قـد خصصـوا انفسـهم للسياسـة والارهـاب والعنـف.

ان تنظيـمات حـزب الشـعب الديمقراطـي لا تنشـغل بالسياسـة فقـط وانمـا ظهـر انهنـم يعملـون مثـل فـرع تحويـل الاعضـاء الى تنظيـمات حـزب العمـل الكوردسـتاني في نفـس الوقـت. ان الام هاجـيرة وبعـد الان قـد اصبحـت رمـز الامـل مـن اجـل الامهـات الـلاتي تـم اختطـاف اولادهـن مـن قبـل حـزب العمـل الكوردسـتاني. وان عوائـل اخـرى قـد حـاذت حذوهـم وبـاشروا في احتجـاج الجلـوس امـام مبنـى حـزب الشـعب الديمقراطـي. كان الحزبيـين يحتكـون بهـم بـين الحـين والاخـر. ان نـواب حـزب الشـعب الديمقراطـي الذيـن يقـال انهـم يقومـون بتمثيـل الاكـراد, قـد مـروا مـن امـام الامهـات عنـد زيارتهـم للحـزب ولكنهـم تجاهلـوا وجـود هـؤلاء الامهـات, لم يصغـوا الى النـداء. ولكـن ان اي شيء لم يكـسر مـن عزيمـة الامهـات. لقـد تمـت المبـاشرة بكشـف السياسـة القـذرة لحـزب الشـعب الديمقراطـي والتـي اصبحـت واسـطة لـكل شيء مـن قبـل الامهـات خـلال فـترة قصـيرة ولقـد وصلـت الى حالـة لعبـة بيـد السياسـة.

ان الامهـات المشـاركات في الاحتجـاج كانـوا يصرخـون ويقولـون «سـنبدأ بدعوتكـم لكردسـتان!» دعواكـم لا معنـى لهـا وسياسـتكم متأسسـة عـلى الكـذب ولـن يتـم قبـول اطفالهـم عـلى انهـم لا يليقـون» بالجبـل» بعـد تواجـد اطفـال الحزبيـين في حـزب الشـعب الديمقراطـي في اوروبـا او يدرسـون في افضـل المـدراس الكرديـة.

ان احتجـاج الجلـوس للامهـات قـد احدثـت ضجـة كبـيرة في تركيـا وفي خـارج القطـر. ان المدافعـين عـن حقـوق المـرأة كانـوا صامتـين في الدفـاع عـن حريـة النسـاء. كان هنـاك مـن قـام بتقديـم الدعـم للمشـاركين في احتجـاج امهـات ديـار بكـر مـن المانيـا ومـن مـدن اخـرى في تركيـا. اليـوم هنـاك ٨٨١ عائلـة مسـتمرين في الاحتجـاج امـام مبنـى الحـزب. التقـى ٠٢ عائلـة باولادهـم. وفي هـذه النقطـة تشـكل قصـص «هـذا يكفـي!» باعـداد كبـيرة. لقـد قامـت الامهـات برفـع الغطـاء مـن عـلى السياسـة ذو الوجهـين لحـزب الشـعب الديمقراطـي مـن خـلال اظهـار مقاومـة الامومـة والامهـات الاكـراد تجـاه الارهـاب. سـنقوم باعطـاء مسـاحة للامهـات و لقصـص الالتقـاء والقصـص المتعلقـة باولادهـم. لقـد التقينـا مـع بعـض الامهـات المشـاركات في الحتجـاج وجهـا لوجـه. وسنشـير الى هـذا عـلى شـكل مقابلـة خاصـة.

التقـت حسـنية كايـا بابنتهـا مكيـة كايـا بعـد خمسـة اعـوام. ولقـد عـبرت حسـنية كارا عـن فرحتهـا بلقـاء ابنتهـا بالكلـمات التاليـة:

«ابنتـي تحـب اللحـم بالعجـين, الشـاورما والكبـاب كثـيرا. لقـد حـضرت لهـا اللحـم بالعجـين اليـوم وسـأحضر لهـا الكبـاب غـدا. وسأشـتري الشـاورمايوم بعـد الغـد. سـاحضر لهـا كل يـوم اكلـة مـن اكلاتهـا المفضلـة. لم اكـن لاصـدق ان تعـود ابنتـي وان احـضر لهـا الطعـام. ولكـن الحمدلله انهـا قـد عـادت, التقيـت بهـا. اشـتقت كثـيراً لابنتـي, قمـت بمعانقتهـا, اصبحـت سـعيدة جـدا. ان شـاء اللـه تسـتمر تلـك الامهـات بالجلـوس هنـاك. انـا ام ايضـا, عانيـت الكثـير, وتألمـت كثـيراً. سـأذهب اليهـم وسـأقدم الدعـم لهـم. ان شـاء اللـه سـيعود اولاد هـؤلاء ايضـاً. تعالـن ايتهـا الامهـات, قدمـن الدعـم, سـيراكم اولادكـم وسـيعودون. التقيـت بمكيـة. ان شـاء انتـم ايضـا سـتلتقون باولادكـم جميعـا.»

لقـد نتـج احتجـاج الجلـوس لـلام جوريـة الموجـودة بـين امهـات ديـار بكـر نتيجـة ايجابيـة ولقـد قـررت ابنتهـا P. الانفصـال مـن التنظيـم دون التفكـير ابـدا بعـد ان رأت والدتهـا بـين الجالسـين امـام مبنـى حـزب الشـعب الديمقراطـي. ان P. التـي قمنـا باجـراء مقابلـة خاصـة معهـا قامـت بقـول مـا يـلي فيـما يخـص قرارهـا:

« في بدايـة عـام ٠٢٠٢. عندمـا بـدأ المخيـم, وعندمـا رأيـت امـي هنـاك كنـت سـعيدة الى الحـد الـذي شـعرت

بهـا اني ولـدت مـن جديـد, كنـت متحمسـة (...) عملـت هنـاك كسـائق لانهـم كانـوا يعطـون النقـود لي عندمـا ينتهـي البنزيـن. قمـت بـشراء ايبـاد مـن ذلـك النقـود مـن اجـل الاتصـال بأمـي, تـم ربـط الانترنيـت في المـكان الـذي كنـت اقيـم فيـه وارسـلت رسـالة لاخـي عـبر تطبيـق الفيسـبوك. ولأن اخـي لا يمتلـك الانترنيـت فقـد اجابنـي بعـد ٠٢ يومـا. في البدايـة انـه لم يصدقنـي, ارسـلت لـه صـورتي. وبعدهـا تحدثـت مـع امـي. «قالـت لي تعـالي انـت وسيسـاعدك الجيـش والشرطـة». ولانهـم قامـوا باخافتهـا مـن الجيـس فعندمـا سـمعت اسـم الجيـس قلـت «لـن آتي».قـال اخـي «تعـالي انـت, وانـا سـأكون مـع الجيـش والشرطـة, وسـوف لـن يتسـببوا لـك بالـضرر بـأي شـكل. وتحدثنـا طـوال ٤ ايـام. اعطـوني سـاعة, لاخـرج مـن المنـزل عنـد السـاعة ٠٣:٢٠ عندمـا يكـون الجميـع نائمـون, ولقـد ارسـل اخـي الخريطـة لي ولكـن مـع انقطـاع الانترنيـت بعـد خروجـي مـن المنـزل. وبعـد ان نـام القائـدان الموجـودان في المنـزل والبنـت التـي كانـت سـائقة مثـلي جمعـت اسـلحتهم واللاسـلكيات الخاصـة بهـم وجمعتهـا في غرفةواقفلـت البـاب. وخرجـت مـن المنـزل وفـق تلـك الخريطـة. لقـد اوقفـوني في نقطـة الامـن في كوبـاني. ذهبـت الى المستشـفى الـذي ارتكـب فيهـا اصدقـائي الحـادث اخبرتهـم بالامـر وقـد اطلقـوا سراحـي. وقفـت امـام المستشـفى, مشـيت باتجـاه الحـدود. امسـك الجيـش الضـوء لي, وامسـكت لهـم الضـوء ايضـا. جـاءت سـيارة, «قالـوا لي هـل انـت *P*., هـل انـت لوحـدك؟. وانـا قلـت «نعـم». سـلمت نفـسي, ذهبـت الى المخفـر, اعطيـت الافـادة والتقيـت بعائلتـي في النهايـة.»

القسم V.

قتل المعلومة: المعلمين الذين استشهدوا على حزب العمل الكوردستاني

ان حزب العمل الكوردستاني يتحدث عن التأثيرات السلبية للهيكل الاقطاعي على الاكراد في المنطقة بشكل مستمر لحزب العمل الكوردستاني, لقد قامت بتخصيص هدف لها من اجل رفع ذلك من الوسط. زيادة عن كونه عنصر دعاية بسيطة وان واحدة من بين اكبر العروض الذي ليس لها معنى هو بعد توظيف حماية التنظيم الارهابي لحزب العمال الكوردستاني هو كونها اتخذت المعلمين الموجودين في المنطقة هدفا لها. لاننا عندما ننظر الى هيكلية المنطقة نرى ان معدل الذين يجيدون القراءة والكتابة منخفضة نسبة الى معدلات التخرج من الاعدادية والجامعة. ومن ناحية اخرى ان الاطفال من الذكور يتم وكان من من الممكن ارسالهم الى مدارس خارج الاماكن الذي يتواجد فيها عوائلهم ولكن لم يكن يتم ارسال البنات اليها. ان نسبة ارسال البنات الى المدارس بعد المتوسطة منخفضة جدا.ان تقليل الارهاب, احضار الاعداديات الى حالة اجبارية وبواسطة الدعم الخاص التي تقوم الدولة بارسالها الى الامهات اللاتي يرسلن بناتهن للمدرسةيستفاد عدد اكبر من اطفالنا من امكانيات التعليم, ان التعليم الجامعي الذي وصل الى حالة يمكن للجميع كحالة يمكن الوصول اليها بالاضافة الى ان هناك عدد كبير من الشباب يمكنهم ان يكونوا اصحاب مهن. على الرغم من جميع انواع الصعوبات فان دور معلمينا الذين يقومون بممارسة وظائفهم في تلك المناطقعلى الرغم من جميع انواع الصعوبات له دور مهم في هذا التطور.

انه واعتبارا من العام الذي تأسس فيها حزب العمال الكوردستاني فقد استهدفت المدارس والمعلمين بشكل مستمر. وان السبب في هذا هو اعطاء المعلومات للاطفال بواسطة تعليم الاطفال الذي يتم النظر اليهم على انهم مجندون محتملين للتنظيم, شرح الوجهالداخلي لحزب العمال الكوردستاني وشرحها للناس الموجودين في المنطقة وتنويرهم في هذا الموضوع. ان حزب العمل الكوردستاني قام بقتل معلمينا من اجل توفير ضمان رحيلهم عن المنطقة باسرع وقت ممكن من اجل معلمينا الموجودين وتشكيل خوف على المعلمين الذين سيأتون للمنطقة. والى جانب هذا فان التنظيم الارهابي كان قد قتل المهندسين وحرقوا مكائن العمل من اجل اعاقة الفعاليات والنشاطات الخاصة بالاستثمار في هذه المنطقة. ان تحريك الاحتمالات الحالية للمنطقة قد اثبح واقع حال بالنسبة للاشخاص القادمين من المناطق البعيدة' زيادة

امكانيات الاستخدام والاستثمار, وعدم اكتراث حزب العمل الكوردستاني لمن يمتلك مهنة او امكانية حصوله على العمل بعد خروجه من المكان الذي يعيش او يقيم فيه السباب. لان حزب العمل الكوردستاني تتغذى من الخوف الذي يتم نشره والجهل.

ان البنات هم اللاتي بحاجة ماسة الى ان يمتلكوا معلومات اتخاذ القرار الصحيح فيما يخص مستقبلهم والتعرف على الفيم المدنية والتعليم والمعلومات. ان حزب العمل الكوردستاني يتحدث عن حرية المرأة من ناحية, واتخاذ القرار الصحيح فيما يتعلق بمستقبلهم من ناحية اخرى, فهم العالم, قتل المعلمين الموجودين في المنطقة من اجل عدم التقائهم بامكانيات التعليم الذي سيفتح الطريق لاتخاذ الاحكام الصحيح فيما يخص الاحداث المنتهية الموجودة في محيطه, تنظيم الهجمات, التواجد في تدخلات حرق المدارس عن طريق كوكتيل المولوتوف , ارسال الاطفال ممن هم في عمر المدرسة الى الازقة, الاجبار على المشاركة في التنظيم او ارسالهم الى المدارس من اجل المشاركة في التنظيم. اما الامر الذي يجذب الانتباه في موضوعنا هو محاربة الاطفال من البنات بشكل خاص . ان السلوك الذي كان العوائل يمارسونه تجاه تعليم الاطفال من البنات هو ارسالهم الى احضان التنظيم الارهابي بشكل مباشر. وان السبب في هذا هو تحديد الكتلة الهدف الذي سيشارك في التنظيم من الذين هم في اعمار صغيرة او غير الدارسين بعد الابتدائية, المتوسطة والاعدادية للتنظيم الارهابي اساسا.

> ***اما الامر الذي يجذب الانتباه في موضوعنا هو محاربة الاطفال من البنات بشكل خاص . ان السلوك الذي كان العوائل يمارسونه تجاه تعليم الاطفال من البنات هو ارسالهم الى احضان التنظيم الارهابي بشكل مباشر.***

عندما ننظر الى الاخبار المنعكسة في التقارير نرى ان مدرسة باطمان سلجوقلو الابتدائية ومدرسة باطمان وقف بانك للدراسة الابتدائية قد تعرضت للهجوم لعدة مرات كما نرى ان واحد من المنفذين قد احتلوا مكانا في بناء شباب التنظيم. لقد افاد مختار قرية باشاري في مقاطعة بشيري في باطمان فانه قد تم حرق المدراس الموجودة في القرية من قبل حزب العمل الكوردستاني.

انه واعتبارا من التاريخ الذي تأسس فيها حزب العمل الكوردستاني فقد اتخذوا من المعلمين هدفا لهم الى جانب القوات الامنية. لقد تم استشهاد ٧٤١ معلما من قبل التنظيم الارهابي حتى الان, ولقد نجى عدد كبير من المعلمين من الهجمات باصابات بالغة. ان عوائل المعلمين قد بينوا بانهم قد تعرضوا لهجمات التنظيم الارهابي في حال انه ليس للمعلمين اي هدف اخر سوى التواجد في تطوير المنطقة وتقديم التعليم لشعب المنطقة لاخوانهم وازواجهم واطفالهم في المقابلات التي قمنا باجرائها مع اعضاء لجنة حقوق الانسان في مجلس الامة التركي الكبير». [١]

ان المعلمين عبارة عن نماذج الدور في كل مكان يذهبون اليه ويقومون بعرض حياة مختلفة للاطفال كلما كان ذلك ممكنا. ان المعلمين الموجودين في المنطقة بصفتهم ممثلي الطريق المنير اصبحوا نماذج دور من اجل الاطفال. وانهم لا يرغبون بان يدرك الاطفال بانه من الممكن ان يكون هناك حياة اخرى غير تجنيدهم.

لكل واحد منهم قصة مشرفة وتلامس القلوب وحزينة في نفس الوقت. سنقوم باعطاء مساحة لقصة بعض من المعلمين المستشهدين في هذا القسم.

---

١ تقرير لجنة تدقيق حقوق الانسان في مجلس الامة التركي الكبير, الصفحة. ٩٩١

محمد سايغي غودير

ان محمد سايغي غودير الذي كان يقوم بتأدية وظيفته بصفة معاون مدير علية عمر بطال الابتدائية في مقاطعة شاهين بي في غازي عنتاب, لقد استشهد في حديقة المدرسة الذي كان يعمل بها بتاريخ ٦٢ حزيران / يونيو ٩٧٩١. ان سايغي غودير الذي اصيب في ظهره بسبع رصاصات امام اعين الطلاب قد تم تسجيله في السجلات على انه المعلم الاول الذي استشهد على يد حزب العمل الكوردستاني. ان ابنته فيليز سايغي غودير قد تحدثت عن شهادة والدها بالشكل التالي:

«كان والدي في الحديقة لانه كانت الفسحة ما بين الدروس. وفي تمام الساعة ٥١:٨٠ قام شخصان بتمطير الرصاص على حديقة المدرسة. وفي الاوراق التي وصلت الينا اعترف هؤلاء الشخصان بانهما لا يعرفان والدي اطلاقا. ولكنهم قداعطوا صورته فقط اليهم وطلبوا منهم قتل هذا الرجل. انتهى. وةلقد تم اثبات وجود ربط هؤلاء الاشخاص مع حزب العمل الكوردستاني. ان الكتابات التي وصلت الى محكمة الاحكام العرفية, فان القرار الذي تم اتخاذه كان يبين هذا. كان صغيرا جدا, نعلم ان الحادثة عبارة عما قرأناه في هذه المحاضر».

شناي ايبوكه يالتشين

المعلمة الشهيدة شناي ايبوكه يالتشين, كانت لا تزال في ٢٢ من العمر عندما تم استشهادها من قبل حزب العمال الكوردستاني. كانت معلمة موسيقى. عندما تم تعيينها لاول مرة تحدث والدها عن قلقه بشأنها. ولكن وحسب افادات والدهاكانت قد اعطت الدرس الاول له و»لقد تعلمنا حب الوطن , الشعب والعلم منك يا والدي العزيز, لا تبقى في وضعية مناقضة لما قلته. ان كل مكان يرفرف فيها العلم هو وطني. سأذهب الى هناك وسأبدأ بوظيفتي». وانها من خلال هذه الكلمات قد عرضت موقفا حازما. ان المعلمة ايبوكة بعد ان قامت بتوزيع بطاقات النتائج بتاريخ ٩ حزيران/ يونيو ٧١٠٢ خرجت في الطريق مع صديقاتها لتعود الى مدينتها واثناء عودتها استشهدت من قبل ارهابيي حزب العمال الكوردستاني.

نجم الدين يلماز

في عام ٧١٠٢, استشهد من خلال اختطافه من قبل حزب العمال الكوردستاني على الطريق البري لتونجيلي بولومور اثناء ذهابه الى من سيفيريك في شانلي اورفا الذي كان يمارس فيه وظيفته الى مدينته غوموش هانة. لقد ولد وتربى في قرية ديمير كابي المرتبطة بمقاطعة تورول في غوموش هانة, ولقد انهى المعلم يلماز دراسته الابتدائية هنا , وفي شهر تشرين الاول/ اكتوبر من العام السابق كان يقوم بممارسة وظيفته بصفته معلم الصف في قرية تشيفتشي باشي المرتبطة بمقاطعة سيفيريك في شانلي اورفا.

القسم VI
وباتجاه النهاية : تخلصنا من المنقذين

خيبات الامل والانفصال عن التنظيم

وفي افادات النساء المجندات المنفصلات عن التنظيم الارهابي لحزب العمال الكوردستاني, في البداية تركت المثالية مكانها لخيبة الامل وبعدها لقد ادركنا بان رأس التنظيم اوجلان هو الذي يقوم باستغلال النساء وتقبلنا هذه الفكرة ونرى ان الناس ايضا قد اقتعنوا بهذا الادراك. ان التنظيم الذي قال بانه يقوم بتحرير نفسه في احد الاوقات, كان ينظر الى هؤلاء الاشخاص بنظرة استحقار وخيانة. ان النساء المشاركات في التنظيم بشكل عام لم يتم حصول ما كانوا يتوقعونه ومن الممكن ان نقول بانهن قد تعرضن لخيبة الامل ولهذا ان جزء مهم من هذهالنساء انفصلن عن التنظيم وقمن بتأسيس حياة جديدة لانفسهم خارج التنظيم. وان هذا الانقطاع لا يزال مستمرا حتى يومنا هذا.

ان نوال التي كانت في نفس الخط الايديولجي مع رئيس التنظيم اوجلان, بقيت داخل حزب العمل الكوردستاني لفترة طويلة, وصلت الى مستوى الادارة ولكنها وبعد ان التقت بالحقائق التي تخالف «قضيتها» انفصلت عن حزب العمال الكوردستاني. لقد تم تقديم نوال على انها الحقيقة الملموسة الوحيدة التي سيعشقها اوجلان داخل حزب العمال الكوردستاني, ولقد عبرت على انه كان يقوم بخلق شخصية متجسدة لنفسه مع كامل قوته تجاه المرأة التي تعتبر نقطة ضعف بالشكل الذي تم فيها عرضه على شكل «الملجأ الوحيد الذي سينقذ المرأة». ان نوال ترى هذا على انه صراع على السلطة يتم تنفيذها من على المرأة. ان G. التي كنا قد التقينا بها كانت قد تندمت منذ اليوم الاول التي ذهبت بها وسألت نفسها «لماذا اتيت الى هنا؟» . ولكنها قد تسلحت بشجاعة الهروب وعبرت عن مشاعرها وعما كانت تعيشه داخل التنظيم:

«لقد دخلنا الى الاراضي الريفية مباشرة. بقينا هناك ما يقارب من ٠١ أيام, انتقلنا الى الطرف العراقي وانتهى شهر كامل ليله ونهاره بالمشي. ان ما رأيته خلال تلك الرحلة قد أثرت في كثيراً. تشعر بالندم ولكن لا تستطيع العودة. لانك لا تعرف كيف ستعود. لا اعرف اين انت ولا تعرف كيف ستعود وبعدها احتفظت بكل شيء بداخلي. وبعدها تسأل نفسك اين انت, ماذا فعلت. اتذكر عائلتي. لم يتمكنوا من

الانجـاب كل تلـك الاعـوام. كيـف فعلـت لهـم امـرا كهـذا هنـاك. ان الامـور التـي {ايتهـا هنـاك اثـرت عليـه بشـكل كبـير. لـن اي شيء مـما اراه لم يكـن كـما هـو عليـه في الحقيقة.انني اقولهـا الان لجميـع الموجوديـن حـولي».

ولكـن يوجـب ان لا يتـم تقييـم جميـع النسـاء الموجـودات في التنظيـم في نفـس الموضـوع. لان بعـض مـن اعضـاء التنظيـم الحـالي مـن النسـاء مسـتمرات في البقـاء داخـل التنظيـم وليـس لديهـم الجـرأة او الشـجاعة عـلى الانفصال لعـدة اسـباب منهـا امـا انهـم يخافـون مـن ان يضرهـم التنيظـم او انـه ليـس لديهـم احـد ليقـوم بحمايتهـم او انهـم قـد قطعـوا الاتصـال بعوائلهـم. ان جـزء مهـم مـن الموجوديـن في هـذا الوضـع, عبـارة عـن عنـاصر التنظيـم الذيـن ليـس لديهـم احـد يقـوم بحمايتهـم مـن العائلـة او المحيـط.

مثـلا ان مـا شرحتـه نـوال في هـذه النقطـة كانـت مهمـة للغايـة. مثلـما فهمناهـا مـن افادتهـا لقـد تـم التمثيـل في ذهـن نـوال قبـل مشـاركتها في التنظيـم وهنـاك تخيـل يقـول «التنظيـم الـذي يناضـل مـن اجـل مصلحـة النسـوة الاكـراد». بعـد ان شـاركت نـوال في التنظيـم رأت انـه هنـاك فـرق شاسـع جـدا مـا بـين الخيـال والحقيقـة. ان الموضـوع الـذي يتوجـب ان يخـرج عـن اطـار انتباهنـا في افـادات نـوال هـو انهـا لـو كانـت قـد فهمـت بانـه لا يتـم تمصيـل مصلحـة الاكـراد وانهـا غـير كافيـة مـن اجـل ادارة المنطقـة حتـة فانهـا لـو انتـصرت في السياسـية التـي عـلى غـرار تصـور حـزب العمـل الكوردسـتاني. ان نـوال وعـلى الرغـم مـن كل هـذا الى انهـا اسـتمرت في البقـاء داخل التنظيـم لمـدة مـن الزمـن بسـبب قلـة الحيلـة.

لقـد التقيـت بـه بشـكل خـاص في ديـار بكـر وعندمـا رأت امهـا بـين امهـات ديـار بكـر فـان A.P. قـد هربـت مـن التنظيـم وقامـت بتسـليم نفسـها, قالـت بانهـا كانـت ترغـب بالانفصـال مـن التنظيـم التـي شـاركت فيهـا منـذ اليـوم الاول وعـلى الرغـم مـن انهـا كانـت تذكـر هـذا في كل فرصـة فانهـم كانـوا يقومـون باعاقتهـا ومنعهـا :

«انني ومنـذ اليـوم الاول الـذي ذهبـت فيهـا كنـت قـد تندمـت اساسـاً. كان هنـاك رجـل يـتراوح عمـره مـا بـين ٤٠-٥٤ عامـا, شـعره أبيـض كالثلـج. وضـع يـده عـلى كتفـي, وقـال لي «سـتنجحين في هـذا.» وان كنـت قـدا قلـت لـه «انـك لم تنجـح حتـى هـذا العمـر هـل سـأنجح انـا».

ان A.P.. وعـلى الرغـم مـن انهـا كانـت تعـبر عـن الانزعـاج التـي كانـت تشـعر بـه وهـي داخـل التنظيـم في كل فرصـة فلقـد بـذل رؤوسـاء التنظيـم الجهـد مـن اجـل احتجـاز هـؤلاء هنـاك ولقـد طلبـوا منهـا كتابـة تقريـر نـدم ذاتي مـن اجـل تواجدهـا في مثـل هـذا الطلـب. وعندمـا لم تقـوم بهـذا ولانهـا لم تقـوم بتطويـر الموقـف الـذي

يريـده هـؤلاء يقـال بانـه قـد زج بهـا في السـجن:

«لقـد مـر عـام تقريبـا عـلى ذهـابي, ارادوا منـي الحصـول عـلى التعليـم الايديولوجـي وعندمـا قمـت بالاعـتراض طلبـوا منـي كتابـة تقريـر نقـد ذاتي. كان الامـر يبـدأ بالعقوبـات والتجريـت والنقـد الـذاتي. كتبـت في تقريـر النقـد الـذاتي باننـي نادمـة, وطلـب منـي قبـول عـلى ان مـا قمـت بـه كان خطـأ. كتبـت التقريـر. يـا امـا كنـت سـأرى امـي او كنـت سأتسـبب بالـضرر لنفـسي. لم يصدقـوني, اخبرتهـم بـاني لـن افعـل هـذا امامهـم وانمـا امـام الجميـع لـكي افسـد عليهـم حالتهـم النفسـية. ظهـر نقـاش بيننـا, امسـكوا بي وسـجنوني في المنـزل».

ان A.P. كذلـك قامـوا بذكـر الـكلام الـسيء عنـد ابـداء السـلوك الـسيء لـه مـن قبـل العسـاكر الاتـراك عندمـا رغـب بالاستسلام.

«انـت سـتهرب وتذهـب الى عائلـك او ان العسـاكر الاتـراك سـيقومون بالقـاء القبـض عـلى عائلتـك, كانـوا يطلقـون عليـك لقـب المتحـرش. كانـوا يعطـون هـذا الموضـوع دائمـا ولكننـي كنـت اقـاوم بالقـول «سـأذهب أيضـاً. كنـت عنيـدة جـداً».

وان G. ايضـا عندمـا فهمـت بـان الرؤوسـاء سـيقومون بتهريبهـا الى قنديـل بنفـس الشـكل, اخبروهـا بانهـم سـيتم بيعهـم الى البيشـمركة وانهـم سـيجبرون عـلى ممارسـة الفواحـس, وان الشرطـة سـتجبرهم عـلى ان يكونـوا عمـلاء وانهـم بهـذا عملـوا عـلى اخافتهـم ولكـن عندمـا هربـت مـن التنظيـم وقمـت بتسـليم نفـسي لم يحـدث ايـا مـن هـذه الامـور وقالـت بـان البيشـمركة وكذلـك الشرطـة التركيـة قـد تصرفـوا معهـا بشـكل جيـد للغايـة.

«مثـلا انـا في العـراق. قالـوا بـان البيشـمركة سـيقومون ببيعكـم واجباركـم عـلى ممارسـة الفواحـش وبنفـس الشـكل سـيحصل نفـس الـشيء ان عدتـم الى تركيـا حيـث ان الشرطـة سـتجبركم عـلى ان تكونـوا عمـلاء او انهـا سـتقوم بقتلكـم.» وعندمـا سـمعت هـذا لـن يكـون لديـك حيلـة اخـرى لان الانسـان يخـاف. ولكـن قمـت بتسـليم نفـسي الى البيشـمركة ورأيـت سـلوكهم معـي, ورأيـت السـلوك الـذي تـم ممارسـته معـي في تركيـا. ان كان لـدي ذنـب قـد اقترفتـه فـان الدولـة سـتقوم بزجـي في السـجن عـلى الاكـثر. مـن الممكـن ان اخـرج للاتصـالات الهاتفيـة, يمكننـي رؤيـة عائلتـي وسـأخرج بعـد انتهـاء مـدة عقوبتـي. ولكـن هـذا لا يوجـد في التنظيـم. انهـم لا يسـمحون لي حتـى بالتحـدث مـع عائلتـي».

في التنظيم كان يتم القاء القيص على اعضاء التنظيم ويتم زجهم في السجن بسبب اخافة الاخرين فقطفي بعض الاحيان او بهدف توفير الانضباط دون بيان الحقيقة. ان السبب في هذا,فقدان القدرة على شرح التناقض ما بين الوضع في مخيمات التنظيم والايديولوجية الذي تم الاعلان عنها. ان هذه الوضعية كانت تجبر على تشكيل الخوف عن طريق الضغط واستخدام القوة الغاشمة. ان جزء من الذين القي القبض عليهم؛ كان يتم تركهم في الحر وبدون طعام وشراب, ولقد تم اطفاء السجائر على اجسامهم واستخدام طرق تعذيب مازوشية معهم مثل اذابة النايلون على اجسامهم. لقد افادت هيلين بانها ستنفصل من حزب العمل الكوردستاني بسبب خوفها من ان عائلتها ومحيطها لن يتقبلوها مرة اخرى على الرقم من فهمها بانها موجودة داخل «كابوس النساء» اكثر من كونها «انقاذ النساء» كما تم الترويج له.

نحن منقذون من المخلّصين : النساء الهاربات من الارهاب الى الحياة.

ان تنظيم عدد كبير من الكتل الايديولوجية في العالم؛ يدعون بتهديفهم لتحرير الاشخاص وتأسيس عام حر وسعيد لهم. ان الاقاويل مثل «التخليص» او «التقاء المرأة بالحرية»، «تحرير المظلومين» يشكل جزءا مهما. ولكن ان حقيقة الامر هو ان الاشخاص الذين ضحوا بانفسهم في سبيل انقاذ الاخرين من النظام او عالم اليوتوبيا والتنظيمات يتألمون اكثر من غيرهم. ان الاشخاص الذين عاشوا داخل مستطيل الفاشية او في الثورة الشيوعية في الدول الشرقية القديمة المجمدة كانوا يشكلون مثالا جيدا من اجل هذه الوضعية. ان نفس الامر نافذ من اجل اقاولين التخليص او التحرير من تنظيم حزب العمال الكوردستاني الارهابي. ان الالام التي عاشتها النساء اللاتي كانوا يعشن داخل حزب العمال الكوردستاني والذي كانوا يؤمنون بان اوجلان سيقوم بتحريرهم قد هربوا من التنظيم ولقدقاموا باظهار هذا بشكل واضح وصريح من خلال ما قالوه.

يتم اختيار الصور حزب العمال الكوردستاني العائدة لاعضاء التنظيم النسوي الذي تم تسويقهن عبر اعضاء الاعلام الغربي من بين الصور الذي سيقومون باستخدامها من اجل القيام بالدعاية وتشكيل صورة سياسية تخدم مصالحهم الشخصية. ان هذه الصور تهدف الى تشوية الحقيقة باكملها حيث تعبر عن «الصور الرسمية» للتنظيم. يتم اختيار هذه الصور من الصور المحملة على الجنس الذي تظهر تغييرات النساء وتوصلها الى المراتب المتقدمة سواء بالتيشيرت او بأرجل عارية او رأس مفتوح والاسلحة بأيديهم.

لا سيما انه يتم التأشير الى كيفية محو حياة النساء وكيفية تحقيرهن والتقليل من شانهن وكيفية عيش تلك النساء من اجل الحرية او الوضعية التي يعيشون فيخا بشكل اسوء من النظام الاقطاعي عن توجيه

النقد من اجل النساء من خلال هذه الصوبر حيث توجد صور اخرى تم الحصول عليها خارج علمهم على الرغم من التنظيم المحتمل والتي تعرض حال المجندات من النساء داخل التنظيم. ان هاتين الصورتين تقوم باظهار وضعية متناقضة للنساء من اعضاء التنظيم.

ان G. التي هربت من حزب العمال الكوردستاني والتقت بحريتها فقد فهمت بان الاعلانات التي شاهدتها اثناء تهريبها لحزب العمال الكوردستاني بعد مدة قصيرة من المشاركة في التنظيم. في الحقيقة ان الحرية عبارة عن الكلمات الذي يتم ترتيبها من اجل اقناع النساء والبنات الشابات وما شابه من اجل الذهاب الى الجبل.

«لقد رأيت بنات شابات يقدمن على الانتحار (...) كانوا ينادون بحرية المرأة ولكن لا يوجد شيء من هذا القبيل, كذب. ترى ان القادة النساء يقمن بتعذيبكن, انها تحتقرك, وانها تقلل من شأنك. اين النظام في هذا اذا, اية الحرية؟ مثلما قلت لقد بدأت ادرك بعض الامور بعد سن ٨١ عاما».

عندما سألنا G. فيما اذا كان لديها الرغبة ام لا في المشاركة في التنظيم من جديد واجراء المقابلات الحالية المتعلقة بتنظيم حزب العمال الكوردستاني الارهابي من جديد مع وجهة نظرها الحالية المتعلقة بالتنظيم في نهاية لقائنا قالت وبلغة قطعية بانها لن تشارك :

«اطلاقا. سأرمي نفسي من هنا ولن اذهب مرة اخرى. لانني رأيت وعشت. لو كان لدي هذه النية حقا فلا توجد احمق مني. تم سرق شبابي مني, تم سرقة طفولتي مني, لم ادرس.. انني اهتم باخواتي الاثنتين الان واشجعهم على الدراسة. لو كنت ذهبت انا ايضا كنت ارغب في ان اكون مدرسة الادب كنت اريد هذا كثيرا. لربما كان بامكاني ان اصبح مدرسة الان, ولكن لم يتحقق».

«بعضنا اكثر حرية من الاخرين»

يمكننا ان عرف من خلال اعترافات المنفصلين بانه هناك حرية من اجل المدراء من المستويات العليا والقادة وعدد كبير من الممنوعات المفروضة على الاخرين وان عبدالله اوجلان وقادة التنظيم الاخرين يعيشون حياة فاخرة اكثر من غيرهم وانه لديهم تمييز اكقر من الاشخاص الاخرين والموجودين ضمن هيكل هرمي ثقيل داخل حزب العمال الكوردستاني. يتم عرض الحرية من خلال الذين قد عاشوا حياة اخرى اكثر من بعض الاخرين والذين لم يوافقوا على تحرير الجميع بنفس الطريقة وتطبيقات حزب

العـمال الكوردسـتاني التـي لا تفـارق موضوعـات حـق التحريـر والحريـة السـنتهم.

«حتـى اننـا لم نكـن متسـاويين في المـأكل والمـشرب والملبـس. كان يتـم تنـاول الطعـام في اماكـن مختلفـة. عـلى الرغـم مـن كـون مشروبـات الطاقـة ممنوعـة الان انـه كان هنـاك واحـدة منهـا في كل سـيارة كل واحـد مـن المـدراء مـن المسـتويات العليـا. حتـى ان التدخـين كان مسـموحا لهـم ايضـا. كان هنـاك مثـل هـذا التمييـز. مثـلا لـو انـت قائـدي فـاني لا امتلـك الحـق في التحـدث امامـك. مـا دام اننـا قـد ذهبنـا مـن اجـل الحريـة فايـن الحريـة في هـذا»؟

«... كان هنـاك معيشـة خاصـة واغـراض شـخصية للسـيدات الـلاتي في وضعيـة الادارة في الجبـل. يمكننـي ان اقـول باننـي عشـت خيبـة الامـل الاولى عندمـا رأيـت هـؤلاء. مثـال ان خروجكـم مـن التعليـم العسـكري, هنـاك الاحجـار فقـط في المـكان الـذي ذهبنـا اليهـا. لم يكـن هنـاك ولا شـجرة واحـدة ولا ظـل واحـد. يتـم عقـد مؤتمـر نسـاء العـالم,ان وجـوه جميـع النسـاء محترقـة بسـبب الشـمس, محمـر, ومحتويـة عـلى الجـروح. انهـما يقومـون بطبـخ الطعـام تحـت تلـك الشـمس الحارقـة, يخبـزون الخبـز, يحترقـون تحـت الشـمس. ولكـن تـم فتـح خيـم مـن اجـل النسـاء الـلاتي في الادارة وتـم تكويـن الظـل لهـم. لديهـم الحنـاء والكريمـات الـذي يصعـب العثـور عليهـا في الجبـل. لايلمـس ايديهـم لا المـاء السـاخن ولا المـاء البـارد لديهـم الحمايـة (رجـال الامـن). حتـى انـه يتـم احضـار مـاء الاسـتحمام لهـم مـن قبـل رجـال الامـن هـؤلاء. مـاذا, انهـم يقومـون بالتكثيـف, انهـم يقومـون بتطويـر انفسـهم. انهـم العبـاد بالمعنـى الكامـل الـذي يقومـون بخدمـة الملـكات. لديهـم الصلاحيـة في اتخـاذ القـرار في جميـع الموضوعـات فيـما يخـص الجميـع....»

لقـد تـم القـاء القبـض او فصـل ٠٨٧ شـخص في المجمـوع مـن حـزب العـمال الكوردسـتاني في الاعـوام مـا بـين ٧١٠٢ و ٨١٠٢. ويتشـكل ٢٧١ مـن هـؤلاء مـن النسـاء.

ان البيانـات المتعلقـة باعضـاء الارهـاب الذيـن استسـلموا او الذيـن تـم القبـض عليهـم مـا بـين التواريـخ ١٠ كانـون الثـاني/ ينايـر ٥١٠٢ – ١٣ كانـون الاول/ ديسـمبر ٠٢٠٢ بالشـكل المبـين في ادنـاه.

- المجمـوع ٤٨٨,٣ شـخص في المجمـوع عـلى ان يكـون ١٢٩ شـخص (٤٢٪)منهـا مـن النسـاء و٣٦٩,٢ شـخص (٦٧٪) منهـا مـن الرجـال في عـام ٥١٠٢,
- المجمـوع ٣٠٧ شـخص عـلى ان يكـون ٩٨١ شـخص (٧٢٪) منهـا مـن النسـاء و ٤١٥ شـخص (٣٧٪) منهـم مـن الرجـال) في عـام ٦١٠٢,
- المجمـوع ١٦١ شـخص عـلى ان يكـون ٥٥ شـخص (٤٣٪) منهـا مـن النسـاء و ٦٠١ شـخص (٦٦٪) منهـم مـن الرجـال في عـام ٧١٠٢,
- المجمـوع ٦٣١ شـخص عـلى ان يكـون ٠٤ شـخص (٩٢٪) منهـا مـن النسـاء و ٦٩ شـخص (١٧٪) منهـم مـن الرجـال في عـام ٨١٠٢,
- المجموعـة ٠٣١ شـخص عـلى ان يكـون ٩٢ شـخص (٢٢٪) منهـا مـن النسـاء و ١٠١ شـخص (٨٧٪) منهـم مـن الرجـال في عـام ٩١٠٢,
- المجمـوع ٣٥ شـخص ٤١ شـخص منهـا (٥,٦٢ ٪) منهـا مـن النسـاء و ٩٣ شـخص (٥,٣٧ ٪) منهـم مـن الرجـال في عـام ٠٢٠٢,

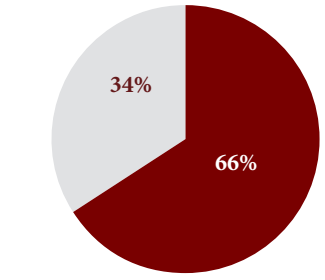

اعضاء دعوة سنجلا عيزوت لدعم مهيلء ضوبقلا /ينملستسلا ميظنتلا في عام 2017

الذكور – 106 شخص

النساء – 55 شخص

المجموع – 161 شخص

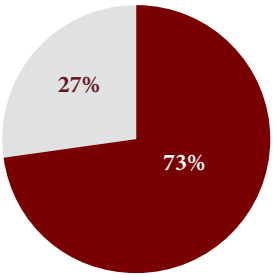

اعضاء دعوة سنجلا عيزوت لدعم مهيلء ضوبقلا /ينملستسلا ميظنتلا في عام 2016

الذكور – 514 شخص

النساء – 189 شخص

المجموع – 703 شخص

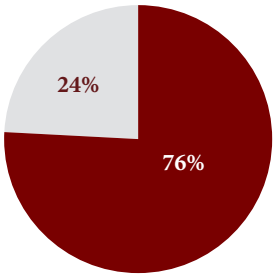

معدل توزيع الجنس وعدد اعضاء التنظيم المستسلمين/ المقبوض عليهم في عام 2015

الذكور – 2.963شخص

النساء – 921 شخص

المجموع – 3.884شخص

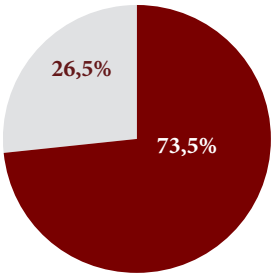

اعضاء دعوة سنجلا عيزوت لدعم مهيلء ضوبقلا /ينملستسلا ميظنتلا في عام 2020

الذكور – 39 شخص

النساء – 14 شخص

المجموع – 53 شخص

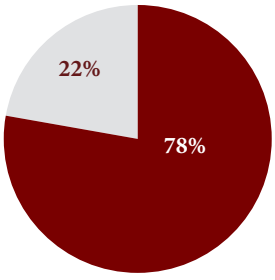

اعضاء دعوة سنجلا عيزوت لدعم مهيلء ضوبقلا /ينملستسلا ميظنتلا في عام 2019

الذكور – 101 شخص

النساء – 29 شخص

المجموع – 130 شخص

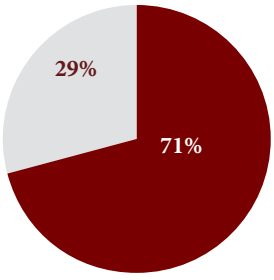

اعضاء دعوة سنجلا عيزوت لدعم مهيلء ضوبقلا /ينملستسلا ميظنتلا في عام 2018

الذكور – 96 شخص

النساء – 40 شخص

المجموع – 136 شخص

المجموع ٧٦٠,٥ على ان يكون ٨٤٢,١ منهم من النساء و ٩١٨,٣ منهم من الرجال ما بين الاعوام ٢٠١٥ – ٢٠٢٠,

معدل النساء المشاركات في التنظيم في الخمسة اعوام الاخيرة ٥٢٪.

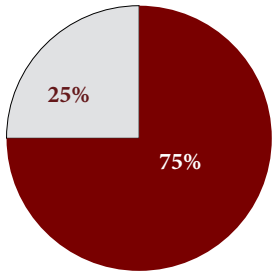

ينبرام ميظنتلا في ينكراشملا ددع 2015 - 2020 ماوعلا

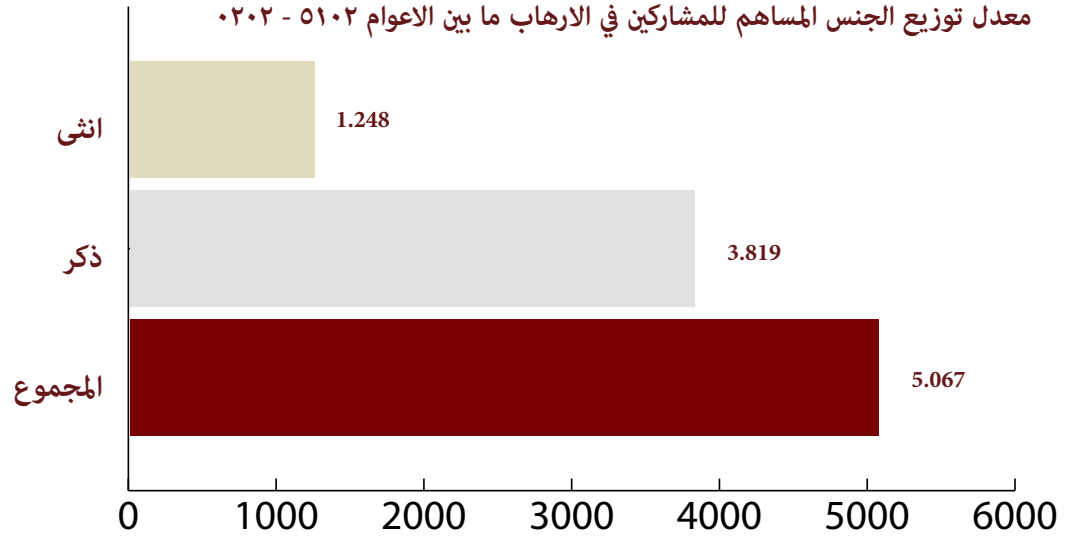

ومثلما تم فهمه من الرسم البياني المبين في اعلاه, يمكننا زيادة اعداد الذين يقومون بتسليم انفسهم من ناحية خفض المشاركة لان حزب العمال الكردستاني تنزف الدماء بشكل مستمر من ناحية الارهابيين النساء مثلما هو الحال عليه من ناحية الرجال. ان G . المتواجدة من بين اللاتي قمن بتسليم انفسهن فمن الممكن ان نفهم ما يقولونه بشكل واضح:

«لقد اصحبت المشاركة قليلة جدا جدا خصوصا بعد عام ٢٠١٩. كان هناك العرب المشاركين من طرف سوريا على الاكقر. لم يكن هناك مشاركة كبيرة من تركيا. في الحقيقة ان التنظيم اصبح على ادراك ببعض الامورز انها تعمل على الحفاظ على الجيل الموجود في يدها ولا تذكر المزيد لانها تدرك انها خسرت في الحقيقة. قبل ان اصل الى التنظيم كان قد وصل اليهم رسالة اغضبتهم من ايمرالي. لماذا تحافظون على هؤلاء الشباب في ايديكم؟ ان الحرب الذي بدأ في سوريا افقدتكم عزيمتكم. ان هذا صحيح بالفعل. ان نسبة ٩٩٪ من الموجودين في التنظيم يعيشون التردد في اتخاذ القرار. يمكنني ان اشعر بهذا. ولكن يتطلب الشجاعة من اجل الانفصال عن التنظيم. انا ايضا كنت ارغب كثيرا في اتخاذ قرار الانفصال ولكن مواجهة مخاوفنا كانت صعبة للغاية».

النتائج والاقتراحات

ان الرسالة التي تم اعطاؤها للعمليات والاقاويل الخاصة بحزب العمال الكوردستاني مثلما هو الحال في الحركات الارهابية الاخرى في العالم؛ فانها تهدف الى رفع السلام والسعادة وقطع الروابط التي تربط المجتمع ببعضها البعض وترهيب الافكار والمجتمع. ان احداث حزب العمال الكوردستاني تتسبب بالضرر للتكامل الاجتماعي للشعب التركي. للاسف لقد تم عمل بعذ الاخطاء الاستيراتيجية لمحاربة الارهاب. ان المجتمع الكردي قد اصبح سببا في التوجيه الى التدفقات السياسية التي لا تتناسب مع الثقافة الذاتية لشعب المنطة وهذه هي زاوية الرؤية المستنيرة والمفردة للنخبة التقدمية الجمهورية والحفاظ على التخلص باتجاه الهوية الثقافية والدينية بالشكل الذي يتمكن من خلاله التعبير عن ايمانه ومستقبله. وعندما نصل الى يومنا هذا نرى انه من الصحب ان نقوم بحل زاوية الرؤية الامنة فقط للارهاب والاخذ بنظر الاعتبارالمواصفات الثقافية والدينية والاجتماعية للمجتمع التركي في المرحلة التي قد توصلنا اليها. ان العناصر التي تقوم بتوفير معيشة سعيدة ولفترات طويلة في مجتمعنا محدودة. عندما يتم تجاهل هذه العناصر فانه سيتم فتح فراغ من اجل انشاء هويته او من قبل الاخرين عند العمل على انشاء هوية جديد لا تقوم بمحاصرة جميع القطاعات والمجتمع الغير المعلوم تجاه ثقافتنا المجتمعية والماضي التاريخي. وفي مثل هذه الوضعية لا يمكن التهرب من تداخل الهويات مع بعضها البعض.

ان مفهوم المرأة في اقاويل حزب العمل الكوردستاني مليئة بالتناقضات. في البداية ان حزب العمل الكوردستانيتقوم بتعريف النساء داخل اطار خط الايديولوجية الماركسية, والتي تعادي تعريقات المرأة التقليدية انه واعتبارا من عام ٠٩٩١ لقد عملت على الاعطاء من خلال استخدام الموضوعات الاجتماعية الجديدة مثل البيئة وتوازن البيئة وحقوق المرأة والنسوية والديمقراطية التي دخلت في التداول على مستوى العالم لرسائلها السياسية. ولكن وفي كلا الموسمين ان الفئات النسوية الجديدة الذي ذكره حزب العمل الكورستاني والشجاعة الاسطورية واليوتوبيا وليست المراة التي تعيش في الحياة اليومية. ان النساء حسب قول حزب العمال الكوردستاني عبارة عن وضعية يمكنهم من خلالها الحصول عليهم من خلال المشاركة في الاعمال الارهابية وليس شيئا طبيعيا موجودا من تلقاء نفسها. ان نصوص حزب العمل الكوردستاني

قد اصبح صاحب مهنة بعد قرائتها عن طريق جهدهم, والتوقيع على النجاح لصالح البشرية ولن يتم عن التحدث التي هم ام لاطفالها داخل العائلة او المتواجدة في الفعاليات والنشاطات التي تشكل نموذجا من اجل المجتمع باكمله. يتم تقسيم هذه النصوص في كل وقت الى النساء المحاربات, النساء «المجندات» اعضاء التنظيم, «النساء اللاتي ينقذن ازواجهنمن ان يكونوا عبيد» النساء «التي تشارك غي عمليات الانتحار بمساعدة الرب» , النساء «الرائدات والذي يكون حزب العمل الكوردستاني عشقهم الوحيد» حيث انه يتحدث عن هذه النساء ويقوم بتعظيمهم وحسب قول حزب العمال الكوردستاني فسيتم تقسيم جميع الاكراد الذين يحاولون محو الجنسية الى فئتين على ان يكون « المجندات والاخريات» .

ان حزب العمل الكوردستاني قد وافق على ان تكون كل امرأة لم تشارك في التنظيم على انها من العبيد. ان الطلبات باتجاه فضفضة ما يقابله العائلة التي تقوم بتشكيل حزب العمل الكوردستاني داخل التنظيم انه قد لاقوا ردة فعل كبيرة على هذها الطلبات وان الذين قد تواجدوا بهذه الطلبات كانوا قد تركوا التنظيم. في الحقيقة ان ما يقصده حزب العمل الكوردستاني «بالمراة الجديدة» هي المرأة الذذي يطلب منهاعدم التأثر بالبيئة والتي تتشكل من اعضاء التنظيم مثل نفسها والتي قدمت نفسها لخدمة ايديولوجيتها والتي ليس لها اخ او زوج والاطفال الذين فقدوا هوية المرأة بالمفهوم العصري والمفهوم التقليدي. ومن الواضح انه سسيظهر وضعا مضطربا متعلقا بالمرأة في نتيجة هذا. لان المرأة التي ستكون بهذا الوضع سيتم تحويلها الى روبوت تقوم بعرض التصرفات الذي يريدونها هم وليس التي تريدها هي في التنظيم الذي يفكر مثله. سيتم اجراء الحسابات داخل حياة مغلقة مع محو تخيلات ومشاعر واحاسيس ومثاليات المرأة بالاشتراك مع الجنس. ان الجزء الاكبر من النساء النسويات الموجودات داخل تعاون مع التنظيم النسويلحزب العمل الكوردستاني مسبقا, قد قاموا بفصل طريقهم عن حزب العمل الكوردستاني لانهم يرون هذه الوضعية.

بالطبع ان النساء الكرديات لديهن مشاكل ايضا. ان مشاكل المرأة التي تراها المرأة التركية مشكلة بلغة حزب العمل الكوردستاني, عبارة عن المشاكل المستمدة من خطاب الايديولوجية الموجودة في التداول وليس من النوع التي تعرفه جميع النساء الكرديات. ولهذا السبب ان وجود حزب العمل الكوردستاني لم يساهم بأي شكل من الاشكال في حل مشاكل المراة الكردية, ولذلك لربما يجب ان يتم اعطاء اولوية للنضال من خلال الارهاب, ولهذا السبب لم يقوموا بالانحاء بكمية كافية لهذه المشاكل في المؤسسات الحكومية.

ان العائلة داخل التنظيم الارهابي لحزب العمل الكوردستاني في الفترة الاولى المفتوحة على الفترة الثانية , قد تم تفريغها داخل المصطلحات مثل «عائلة الحزب» او الذي تم نقدها وتشويه صورتها داخل الاطار المبين من ناحية وجهة النظر الايديولوجية والنسوية بشكل غير مباشر . لقد تم التركيز في الاساس على انه هناك رابط امام الحرية وعدم الضرورة للعائلة الذي يتم النظر على انها بقايا بقيت من العهد الاوسط حتى يومنا هذا من قبل الرؤوساء او نصوص حزب العمل الكردستاني. لانه ليس من السهل ان يشارك الاشخاص المرتبطية بالقيم الاسرية والمرتبطين ببعضهم بروابط عائلة من الانضمام الى التنظيم بهذه السهولة.

ان اعضاء التنظيم النسوي الذي قد شاركوا في حزب العمال الكوردستاني ومن ثلم قد انفصلوا عنهم وسلموا انفسهم للقوات الامنية يجعلنا نقول انه هناك فرق كبير من التطبيقات الموجودة في الحزب عن الاقاويل الرسمية المتعلقة بنساء حزب العمل الكوردستاني بعدما قالوا انهم يعيشون في مخيمات حزب العمل الكوردستاني. ان النساء اللاتي تم اعطاء مكان لارائهم في الابحاث التي اجريت في هذا الموضوع او اللاتي قمنا بمقابلتهم او النساء بشكل عام قالوا بانهم كانوا يصادفون احداث الاستغلال, التحرش بشكل كبير ويتواجدون داخل شروط سلبية اكثر من المجندات من النساء مقارنة بالرجال لانهم يعيشون تحت ضغط كبير اكثر من النظام الاقطاعي في مخيمات حزب العمال الكوردستاني.

يمكننا ان نرى بانه ليس هناك اي اختلاف في عدد كبير من الموضوعات حتى انه هناك تطابق ما بين اقوال حزب العمل الكوردستاني والاقاويل المتعلقة بمشكلة المرأة للاحزاب الذين هم في موضع امتداد سياسية في المساحات القانونية لحزب العمال الكوردستاني. وبشكل متوازي للتحول والتغير الموجود في حزب العمال الكورستاني فلن يتم تغيير او تحديث سياساتها مع الاحزاب الذين هم على هذا المنوال. يجب ان يشارك رؤوساء الحزب في المظاهرات الذي يقوم هذه المجموعة بتنظيمها وحماية شعب TBGL في برنامجه وفي النظام الداخلي للاختلافات الذي من الممكن ان يقال من اجل حزب الشعب الديمقراطي.

يتم تنظيم الاجتماعات من اجل حقوق المرأة والسلام في اللفظ لعدد من التنظيمات النسوية الموجودة على الخط النسوي. لقد قامت بعض النساء باضظهار الندم من خلال رؤية انهم يقومون بعمل دعايات لحزب العمل الكوردستاني في مثل هذا النوع من الاجتماعات للمدافعين عن حقوق المرأة المتحسسين في هذا الموضوع. وعليه عند القيام بعمل برنامج مشترك مع اية مؤسسة في خارج القطر بشكل خاص يتم عرض الاجتماعات التي تعرض هذه البرامج المشتركة على انها فرصة يتم من خلاله عمل الدعايات للاجتماعات ومصادفة اهداف هذه الاجتماعات.

من الممكن ان يتم اختصار الاقتراحات والنتائج التي تظه في المقابلات الذي تم اجراؤها مع الامهات من ديار بكر المستمرون في احتجاجاتهم الجريئة والذي يدعو للفخر امام رئاسة المدينة لحزب الشعب الديمقراطي للنساء المنفصلين من حزب العمال الكوردستاني بالشكل المبين ادناه:

١- ان مشاركة النساء بشكل خاص في تنظيم حزب العمال الكوردستاني الارهابي يعرض انخفاض كبير في الانحناء في الخمسة اعوام الاخيرة. ان بيانات وزارة الداخلي تؤكد هذا. لقد باشرت مواطناتنا من النساء في المنطة بالافصاح والاعلان عن سلوكيات التنظيم الارهابي وعرضها سلوكيات خاصة بالحرية اكثر من خلال التدابير التي اتخذتها دولتنا. يتم الذهاب الى طريق تحويل العناصر من دول اخرى (مخيمات اللاجئين) لان رؤوساء التنظيم يعرفون هذا. ان تدابير الحماية العصرية والمؤثرة الذي تم اتخاذها في وقتها تقوم بتوفير تقليل المشاركة في التنظيمات الارهابية من خلال الخطوات الذي تم اخطاؤها باتجاه تكوين الاتصال الصحيح مع شعب المنطقة وتضعيف الموارد اللوجستية للارهابيين توفير سلطة الدولة في جميع المجالات على ان يكون من ضمنها الادارات المحلية.

٢- ان سبب تركيز حزب العمل الكوردستاني على تجنيد النساء اكثر هو وجود النساء في وضعية سيئة بسبب المشاكل مثل الفقر والمشاكل الاسرية. ان العوائل تعيش بشكل غير مرغوب فيها في موضوع ارسال الاطفال البنات الى المدارس بشكل خاص. ومن ناحية اخرى, الذين لديهم انكسار كبير تجاه الدعايات الارخابية للخاسرين في العمليات الذي تم القيام به خلال التفرات عمل القوات الامنية عن قرب وما يعانيه اقارهم من الاحداث الارهابية في عائلته والذين يعرضون ردة فعل مفرط داخل نفسية المراهقين والنساء المجبرين على العمل في جميع الاعمار الذي من الممكن ان نقوم عنهم بانهم اطفال بسبب فقر العائلة والراسبين او الفاشلين في المدراس والمتعرضين للضغط المفرد داخل العائلة ذات الهيكلية الواسعة والضيقة والاخرين الذين يعيشون في وسط قد افصل فيها الاب عن الام

٣- تشكيل وسط نفسي = اجتماعي لتشكيلات المدينة لحزب الشعب الديمقراطي في مدننا الواقعة في شرق وجنوبي شرق الاناضول ومدننا الغربية ايضا. ان المطابقة ما بين ما قاله حزب الشعب الديمقرطاي وما قاله حزب العمال الكوردستاني قد قامت باحضر فكرة الصعود الى الجبل الى حالة جاذبة من اجل النساء وشرعية حزب العمل الكوردستاني امام انظار العالم, عندما التقينا معهم بشكل خاص يمكننا ان نقهم انه مسؤولي حزب الشعب الديمقراطي قد احتلوا دورا فعالا في فترات الاتصال مع العائلة وفي مشاركة البنات

خصوصا في حزب العمل الكردستناي في افادة امهات ديار بكر واللاتي انفصلن عن حزب العمال الكورستاني. وكذلك ان الدعم الذي قام حزب الشعب الديمقراطي باعطائه لهذا النوع من التشكيلات والاقوال السياسية المميزة والتي تبنتها حزب الشعب الديمقراطي يتم النظر الى انها تواجدت في المساهمة من اجل تشكيل فكرة المشاركة في حزب العمال الكوردستاني بين النساء. من المهم ان يتم ذكر الفعاليات والنشاطات باتجاه البرامج والنظام الداخلي المتصادم مغ قيم شعب المنطقة لحزب الشعب الديمقراطي في كل فرصة من خلال القيام بانجاز الوظائف التي تقع على عاتق السياسيين في هذا الموضوع. من الممكن ان يتم التعرض للمصادمات داخل العائلة والاجبار على القيام بالاختيار ما بين الحرية والقيم الاسرية للنساء حسب الاقوال المتعلقة «بايديولوجية الجنس» ,» حري المرأة» لحزب الشعب الديمقراطي.

٤- يمكننا ان نفهم بان بعض النساء الذين تم تهريبهم هم مجندون داخل GPY/DYP في سوريا في المقابلات الخاصة التي قمنا باجرائها مع بعض من امهات ديار بكر والمجندين المنفصلين عن التنظيم. ان هذا يعرض التهديف لتشريع فعاليات ونشاطات حزب العمل الكوردستاني في تركيا وانها قد تم تحويل جزء من الاسحلة الذي قام GYP في سوريا بشرائها من دول مختلفة بحجة محاربة داعش الى حزب العمل الكورستاني وان كل من DYP/GPY تعمل لاجل ان تكون فرعا لحزب العمل الكوردستاني. ولهذا السبب فان نقطة توفير حماية عمليات الجمهورية التركية في الاراضي السورية مؤثرة جدا.

٥- ان مقاومة النساء تجاه الارهاب في منطقة خروج امهات ديار بكر كانت مؤثرة جدا من ناحية اظهار الموقف. ان اختيار تنظيم المدينة لحزب الشعب الديمقراطي كمكان للاحتجاج, عبارة عن اختيار صحيح عند النظر اليه من زاوية كشف سبب تكوين ووساطة حزب الشعب الديمقراطي في تهريب الاطفال الى الجبل والعلاقة ما بين حزب الشعب الديمقراطي وحزب العمال الكوردستاني. لقد التقى اكثر من ٠٢ ام باولادها حتى الان. ان محاربة الارهاب في تركيا يقوم بتمثيل مساهمة مدينة حائزة على اهمية حياتية كبيرة. انه ومع احتجاج الجلوس للامهات قد تمت المباشرة برؤية الالم الذي تسبب به الارهاب للمجتمع والعائلة والمنطقة وتركيا والعالم بكامله الى جان شعب المنطقة. على الرغم من قيام الامهات بالتخطيط لمثل هذه الاحتجاجات قبل الان ولكنهم تخلوا عنها بسبب خوفهم من عرقلة التنظيم الارهابي والتسبب بالضرر لهم.ولكن يمكننا ان نفهم بانه قد تم القيام باحتجاجا الجلوس بعد تشكل وسط شعروا انفسهم فيها بالامان. ولهذا السبب يتم القيام بتشكيل وسط يمكنه ان بقوم باظهار ردة فعل المؤسسات الرسمية وشعب المنطقة للارهاب بحرية كاملة. ان الامهات وفي نفس الوقت قد اكتسبن الشجاعة على الانفصال من التجنيد في التنظيم وافساد الحالة النفسية لمنتسبي التنظيم الارهابي. ان النساء المنفصلات عن حزب العمل الكوردستاني يقولون بانهم قد تم نقلهم للانفصال من التنظيم من خلال احتجاج امهاتهم. من الضروري ان تتحمل المؤسسات المدنية وظيفة التحمل في هذا الموضوع من خلال خلق الفرص لاساس مستند الى ايديولوجية مخالفة للثقافة التقليدية من النساء اللاتي قد اجرينا لقاءا معهن بعد انفصالهن عن حزب العمل الكوردستاني.

يتوجب ان يتم توفير الحماية تجاه الارهاب وحماية المواطنين الموجودين في المنطقة بشكل جيد. في اللقاءات الخاصة الذي اجراها المنفصلين من خزب العمل الكوردستاني تظهر كيفية تشكيل وجهة نظر الذي سيسرع التطبيع والدعم والمساندة والتدابير الامنية الذي يقوم بتشكل معرفة عند الانسان في المنطقة فيما يخص كونها باتجاه السعادة للمواطنين. ولكن يتوجب ان يتم دعم الخطوات الذي سيتم اخطاؤها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية. سيتم تناول موضوع التعليم في المنطقة من جديد وبشكل جاد للغاية. سيتم احضار التعليم , الخدمات الصحية والنشاطات الاجتماعية في جميع المستويات الى حالة يمكن من

خلالها كل امرأة الوصول اليها بكل سهولة. من المهم ان يتم زيادة عدد المنشآت الرياضية وتوجيه الشباب الى الفعاليات والنشاطات الثقافية, العلمية والرياضية. يجب ان يتم توفير التشكيل المتعدد باتجاه التعليم وتوفير دعم ومساندة الحكومة في المحاولات او التدخلات الخاصة في موضوع التعليم.

انه في الابحاث التي اجريت, يتم النظر الى ان الاشخاص الذين يمتلكون مستوى تعليم مرتفع يتأثرون بشكل اقل من الدعايات الانتخابية للتنظيم بينما تتلقى هذه الدعايات الانتخابية للتنظيمات الارخابية صدى واسع على الاشخاص الذين يمتلكون مستوى تعليم منخفض. ان هذه الوضعية تكتسب اهمية اكبر عند الاخذ بنظر الاعتبار انها من المساوئ من ناحية التعليم لدى الطالبات من البنات الموجودات في المنطقة. ولهذا السبب فان زيادة جودة التعليم في المنطقة واتخاذ التدابير الضرورية من اجل الحفاظ على الاطفال داخل نظام مدرسي مطلق, وزيادة النشاطات الاجتماعية والرياضية داخل المدرسة وامكانية السماح للطالبات من البنات بمشاركة المشاكل الذي يعانون منها بشكل خاص بشكل اكبر مقارنة من الطلاب من الذكروي ستكون مهمة جدا من حيث تطوير نظام ارشاد قادر على ان يقوم بانجاز الاعمال المنظمة المتعلقة بحل هذه المشاكل. ان الارشاد الذي سيتم تجاه الطالبات البنات, يقوم بتسهيل الوصول الى النجاح من خلال التدابير الذي سيتم اتخاذها مع الاخذ بنظر الاعتبار القيم الانسانية في المنطقة. ان زيادة استخدام النساء في المنطقة والتشجيع على الاستثمار سوف يعمل على احضار التعليم والحصول على مهنة الى حالة جاذبة.

هناك حصة مهمة للجامعات التي خطت خطوات مهمة من اجل المؤسساتية والمتأسسة خلال ٥١ عاما الاخيرة في عضوية احداث الارهاب. يتوجب ان يتم حل المشاكل الجامعية, والقيام باجراء الابحاث فيما يتعلق بالمشاكل التي تتعرض لها المنطثة واعطاء اهمية للتعليم باتجاه الاستخدام. يجب ان يتم التشجيع من خلال توفير القيام باجراء الابحاص والمشاركة في الدروس اونلاين وتلقي التعليم الجامعي المعادل لما هو موجود في الغرب للطلاب وكذلك تعديلات البرامج المشتركة في الجامعات للجامعات الموجودة في المنطقة او مناطق اخرى من تركيا. يجب ان يتم توفي قيام الطلاب بالابحاث بعد تلقي التعليم في هذه الجامعة للراغبين من اعضاء التنظيم والطلاب الموجودين في العرب.

يجب ان يتم اتخاذ التدابير المؤثرة المتعلقة بالعوائل المتأثرين من الاحداث الذي تم عيشها في المنطقة, يجب ان يتم الحد من تعرض هؤلاء الى دعايات المنظمات الارهابية. وكذلك يجب ان يتم القيام بانجاز اعمال خاصة باتجاه العوائل الذي يتواجد اقاربهم في التنظيم الارهابي.

بالتأكيد سيتم تناول التفاصيل الخاصة بادراك القوة من المنطقة والمناطق الاخرى بشكل تفصيلي. ان الذين قد تعرضوا لدعايات انواع تنظيم حزب العمل الكوردستاني الارهابي في المجالات الافتراضية والفيزيائية ووصلوها الى حالة واضحة وعلنية من اجل تأثيرات الراديكالية بكافة انواعها ولانه وصلت الى حالة كاملة وبدون نقص في المدن الكبرى بشكل خاص لفحوصات كبار العائلة وفقدان الشعور بالثقة والاستقرار القادم من المحيط والثقافة المنتشرة والترتيبات الذي يشعرون بها في مناطقهم والاطفال من اللبنات اللاتي لديهن امكانية قليلة للاختلاط والحياة الاجتماعية بسبب المدرسة وخصوصا اطفال العوائل الذي يمنحونهم القوة. ولهذا السبب كان يتم التشجيع برفقة برنامج محدد من اجل الحصول على القوة في المناطق الذي يعيش فيها المواطنين الاكراد.

يجب ان يزداد التدخلات باتجاه اكساب شهادة اكبر لاحتجاجات امهات ديار بكر ويجب ان يتم توفير الدعم من قبل المؤسسات المدنية التي تمثل الاشخاص والمفاهيم المختلفة. ان هذا التعريف, سيقوم باحضار مشاركة عدد اكبر من الامهات في الاحتجاج برفقته ووقوفهم بوجه الارهاب بقوة اكبر. وبشكل

مرتبط بهذا سيتم توفير ربح مهم في الحرب ضد الارهاب وتوسيع تأثيرها.
ان الموظفين والقوات الامنية الذين سيقومون بتأدية وظائفهم هناك يتم اختيارهم من قبل الاشخاص الذين يمكنهم ان يكونوا في اتصال جيد مع سكان المنطقة. لن يتم السماح للاحداث التي تخدش شعور العدالة في اذهان اشخاص المنطقة ويجب ان يتم معاقبة الاشخاص الذين يتم اثبات التهمة عليهم من الموظفين الحكوميين ومرتكبي الجرائم بأي شكل من الاشكال.

المصادر

اجار, حسن, ضمن سياق نهج الظواهر, مخزون المعلومات المشتركة, التدقيق على النساء المنفصلات من التنظيم الارهابي لحزب العمال الكوردستاني KKP عن طريق التطبيع والقبول المشترك, رسالة دراسات عليا في فرع العلوم الرئيسية لعلوم الحماية لمعهد علوم الدفاع في الاكاديمية العسكرية, انقرة ٤١٠٢.
ال- علي نادجا, تاس لطيف, جدلية النضال: تحركات الحركة النسائية الكردية, سلسلة اوراق مركز الشرق الاوسط ESL, ٢٢ اذار, مارس ٨١٠٢.
----------, «الحرب مثل البطانية...» تقاربات نسوية في نشاط حقوق المرأة الكردية والتركية من اجل السلام» مجلة دراسات المرأة في الشرق الأوسط● ٣:٣١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٧١٠٢. ١ – ٠٢.
الب, روكين, «مقاومة المرأة في حركة الحرية الكردية», المجتمع والنظريات, الصفحة. ٠١ ربيع ٥١٠٢, ٥٧ – ٨٩.
ارسلان, اسراء «متابعة اثر الجنس في الاحزاب السياسية؛ حزب العدالة والتنمية, نماذج من حزب الشعب الجمهوري, حزب الحركة القومية وحزب الشعب الديمقراطي «مجلة eF ١١, رقم. ١ (٩١٠٢), ٩٥ – ٦٧.
بارلاس, المعلق, اعتقاد المرأة في الاسلام, اوستين: جامعة تكساس, ٢٠٠٢.
بايراكلي انس, يالتشين حسن البصري, يشيل تاش مراد, تنمية حزب العمل الكوردستاني KKP في اوروبا, انقرة : ATES ٩١٠٢.
بودزياني, ماريك, zciweizd●owG-kuzcteN anezraM «تأنيث الارهاب : التحليل النفسي لدور المرأة في الهياكل الارهابية», دراسات في الصراع والارهاب, (٩١٠٢) : ١ – ٨١ IOD :

٢٤٥١٣٥١,٨١٠٢.X٠١٦٧٥٠١/٠٨٠١,٠١.
جوشكون وهاب, الحزب الديمقراطي للشعوب باتجاه انتخابات ٧ حزيران / يونيو (PDH), انقرة : ateS , ٥١٠٢.
تشاها عمر, الحركة النسائية الكردية: الموجة – الثالثة من النسوية ضمن السياق التركي, دراسة تركية, الحجم, ٢١, رقم. ٣ , ٥٣٤ – ٩٤٤.
ايلول/ سبتمبر ١١٠٢.
تشاغلايان هاندان, الالهة المرافقة للامهات: النساء في الحركة الكردية وتكون هوية المرأة, اسطنبول : منشورات الاتصالات, ٩٠٠٢.
تشيبي, شكري اوكيار, تحليل المجندات النساء داخل نضج الارهاب, الاكاديمية العسكرية, معهد علوم الدفاع فرع العلوم الرئيسية لعلوم الحماية, انقرة , ٠١٠٢.
دافيس, نيرا يوفال, «كلمة الافتتاح» , هدم الجدران, تأسيس الجسور: ارتفاع النسوية العالمية الجديدة

وتحريـر الامكانيـات: ناجـدة بربـر, ترجمـة: ايـتن داود اوغلـو, اسـطنبول, ٨١٠٢.
ديمير, حالة المرأة الجبلية في الحب والحرية في السلام في الحرب , اسطنبول: منشورات جيلان, ٤١٠٢.
ديميريل, E., الارهاب, اسطنبول: QI, ٧٠٠٢.
ديمـير كـيران, سـامي, اعترافـات مخيفـة, ٥,٣ سـنة مـع حـزب العمـل الكودرسـتاني KKP, اسـطنبول: بيلغـي كارينجـا, ٨٠٠٢.
اردم نرغيـس, «الجـذورة النفسـية الاجتماعيـة لهويـة ارهـاب المـرأة والسياسـات الاجتماعيـة» مجلـة اعـمال الحمايـة, السـنة ٩١, الجـزء. ٩١, العـدد ٣. , كانـون الاول/ ديسـمبر ٧١٠٢, ٨-٦٢.
ايرغيل, دوغو, مشكلة الشرق, اسطنبول: منشورات تيماش, ٩٠٠٢.
هيكـمان, لالـة يالتسـين وباولـين فـان غيلديـر «صـورة النسـاء الاكـراد ضمـن اطـار تحـول الخطـاب السـياسي في تركيـا في التسـعينيات: بعـض التقييـمات النقديـة» الوطـن الشـعب والنسـاء (بقلـم, عائشـة غـول التـين اي), اسـطنبول: منشـورات الاتصـالات, ٤٠٠٢, الصفحـة ٥٢٣ – ٧٥٣.
ايشين, موسى, امتحان الاكراد مع حزب العمال الكوردستاني KKP, اسطنبول: منشورات تيماش, ٨١٠٢.
كولـو كيريـك, س. «تحـول المركـز في فـترة التمـدن الـتركي: البحـث عـن هويـة جديـد مـن المحـلي الى العالمـي», مجلـة العلـوم الاجتماعيـة لكليـة الاداب العلميـة ÜDS, العـدد. ٨١, (٨٠٠٢) الصفحـة. ١٢١ – ٤٣١.
ماركـوس, اليـزا, الـدم والمعتقـدات: حـزب العمـل الكوردسـتاني والكفـاح الكـردي مـن اجـل الاسـتقلال, نيويـورك: منشـورات UYN, ٩٠٠٢.
ميش, نبي, «لم يحدث التريك «ليكن» التريك بشكل متعاكس!, ٠٢ تشرين الاول/ اكتوبر ٠٢٠٢.
موراتا, ساتشيكو, ضمن اطار جدلية النوع في الاسلام. ش. اوتشال انقرة: منشورات هجة, ٩١٠٢.
نوفيلليـس, اندريـا «تصعيـد الحركـة النسـويةفي حـزب العمـل الكوردسـتاني: الايدولوجيـة او الاسـتيراتيجية؟» زانـج: مجلـة دراسـات الجنـوب العالميـة الحرجـة, الحجـم ٢. , رقـم. ١ , (صيـف ٨١٠٢), ٥٥١ – ٣٣١.
اوزجان, نهاد علي أ. تاريخ (حزب العمل الكوردستاني), ايديولوجيتها وادارتها. انقرة: آسام. ٩٩٩١
بـالا بييـك, ادم , «تقييـم اجتماعيـة عـلى جـزب العمـل الكوردسـتاني ضمـن سـياق الحـركات الجماعيـة», مجلـة الابحـاث الاجتماعيـة الدوليـة, الجـزء. ٨ , الصفحـة. ٩٣ , آب/ اغسـطس, ٥١٠٢, ١١٥ – ٨٢٥.
hcsoP ,retlaW euen eiD :KKP ehcsihcierretsÖ ehcsireatiliM ftirhcstieZ, , برلين ٦١٠٢.
صاين, ماهر, قتل الرجال, اسطنبول: منشورات زلال, ٨٩٩١.
سيروك, ميلسا, العقد المجتمعي للمرأة, اسطنبول: منشورات هيفي, ١٠٠٢.
- توسـكا, زهـراء, «المثـل الاعـلى للمـرأة في الجمهوريـة: الذيـن عـبروا العتبـة والذيـن لم يعبروهـا», النسـاء والرجـال في ٥٧ عامـا / الميزانيـة ٨٩, اسـطنبول: منشـورات بنـك العمـل والوقـف التاريخـي, الصفحـة. ١٧-٨٨.
- الـتركي, هـــ باهاديـر, «الارهـاب والرجولـة المهيمنـة : قضيـة حـزب العـمال الكوردسـتاني وعبداللـه اوجـلان» دراسـات نقديـة حـول الارهـاب ٢:٣١, ٨٥٢ – ٩٧٢ , IOD: ٩٣٠٨٠٧١,٩١٠٢,٣٥١٩٣٥٧١/٠٨٠١,٠١
- فوغيل, الاعدادية, المرأة في النظرية الماركسية, اسطنبول: منشورات بنجيرة ٠٩٩١.
- يانيـك, جـلال الديـن, «العـرق, التحليـل الاجتماعـي لمصطلـح القوميـة والهويـة» القلـق, ٠٢/٣١٠٢, الصفحـة. ٥٢٢ – ٧٣٢.
- يشيل تاش, مراد, دوران برهان الدين, الممثلين المسلحين خارج الدولة في الشرق الاوسط, انقرة: , ٨١٠٢.

التقارير

- اسـتغلال النسـاء والاطفـال مـن قبـل التنظيـمات الارهابيـة KCK/KKP, تقريـر وزارة الداخليـة للجمهوريـة

التركيـة, ٧١٠٢.
- فـرع سـوريا للتنظيـمات الارهابيـة KCK/KKP : GPY-DYP, وزارة الداخليـة في الجمهوريـة التركيـة, انقـرة ٧١٠٢.
- لجنـة تدقيـق حقـوق الانسـان لمجلـس الامـة الـتركي الكبـير, تقريـر اللجنـة الثانويـة المتأسسـة باتجـاه التدقيـق في احـالات حقـوق المعيشـة ضمـن شـمولية احـداث العنـف والارهـاب, كانـون الثـاني/ ينايـر ٣١٠٢.
- لمحـة عـن انشـاء هويـة التجنيـد وعناصرهـا في التنظيـم الارهـابي: مثـال KCK/KKP, سلسـلة تقريـر MASTU لاكاديميـة الشرطـة: ٠٢, تشريـن الاول/ اكتوبـر, ٢١٠٢.
- تحليـل العنـاصر التـي كانـت سـببا في مشـاركة النسـاء في التنظيـمات الارهابيـة KCK/KKP, القيـادة العامـة للجاندرمـا, تقريـر, ٩١٠٢.
النساء اللاتي تم عمل مقابلات خاصة معهن
١- فاطمة اكباش (ام من ديار بكر)
٢. A.P. (معترفة).
٣- G.. معترفة
٤-YY معترفة
٥- نجمية ايبار (ام من ديار بكر)
٦- توركان موطلو (ام من ديار بكر)
٧- نجيبة تشيفتشي (ام من ديار بكر)
٨- زمرد سالم (ام من ديار بكر)
الملاحظات :
تنظيم حزب العمال الكوردستاني والنساء
لقـد ظهـرت هـذه الدراسـة عـلى انـه منتـج ينـوي لاظهـار الوجـه الحقيقـي للتنظيـمات الارهابيـة. ان نسـاء التنظيـمات الارهابيـة بشـكل خـاص وبنـاءا عـلى ماقالـوه ضمـن هـذا السـياق, اردنـا ان نقـوم بالبحـث عـن الحقائـق واظهارهـا مـن خـلال الـرأي الـذي يفسـد النسـاء والعائلـة في المجتمـع. في دراسـتنا هـذه التـي تحمل اسـم منظمـة حـزب العـمال الارهـابي والمـرأة لقـد اسـتفدنا مـن الاخبـار الموجـودة في الاعـلام ومنشـورات التنظيـمات الارخابيـة وادعـاءات المحكمـة مـن التقاريـر الموجـودة في وحداتنـا التـي تقـوم باجـراء دراسـات حـول الامـن. لقـد عملنـا عـلى اداء المعلومـات التـي كانـت مبعـثرة داخـل هـذا السـياق بالشـكل الـذي نعتقـد انـه صحيـح وجمعهـا في مـكان واحـد. ان الموضـوع الـذي يعطـي خصوصيـة للدراسـة, هـو اظهـار السـلوك المـزدوج (ثنـائي الوجـه) في موضـوع النسـاء لتنظيـم حـزب العـمال الكوردسـتاني الارهـابي بشـكل مسـتند عـلى اقوالهـم, ويمكننـا ان نقـول باننـا توصلنـا الى النتائـج الـذي قمنـا بتقييمهـا والمقابـلات الـذي قمنـا باجرائهـا مـع المجنديـن السـابقين المنفصلـين مـن التنظيـم وامهـات دياربكـر, سـيتم نـشر هـذه الدراسـة بشـكل اكـثر شـمولية عـلى شـكل كتـاب في الايـام المقبلـة. اننـا نتمنـى ان تكـون هـذه الدراسـة مفيـدة مـن ناحيـة اظهـار الوجـه الحقيقـي في موضـوع المـرأة, العائلـة والجنـس للاحـزاب الذيـن ينهجـون نهـج حـزب الشـعب الديمقراطـي التـي لهـا مسـاحة قانونيـة وتنظيـم حـزب العـمال الكوردسـتاني الارهـابي.